

# موسوعة سرية خاصة

بالحزب الشيوعي العراقي السري



أصدرتها  
الشرطة العامة شعبة  
مدرسية التحقيقات الجنائية  
بغداد

---

الحزب الشيوعي

مطبعة الحكومة - بغداد

١٩٤٩

جميع الحقوق محفوظة للناشر

بيروت



مكتبة النهضة العربية

للطباعة والنشر والتوزيع

دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع

العراق - بغداد - شارع السعدون - عمارة فاطمة

خليوي: ٠٧٩٠٦٢٣٤١٦٢ - ٠٧٧١٣٠٠١٩١

Email: alnhtha\_co@yahoo.com

كان قد اتصل بمديرية التحقيقات الجنائية بتاريخ ٩-١٠-١٩٤٨ من أن مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السري (جماعة فهد) وكافة سجلاتها موجودة في الدار المرقمة ١٧/١٦٦ الواقعة في محلة الهيتاويين وفي مساء يوم ١٢-١٠-١٩٤٨ وفي الوقت المناسب لبس الدار بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وعثرت فيها على كل من يهودا ابراهيم صديق - مدرس مفصول - وجاسم حمودي - مدرس مفصول - وهادي عبدالرضا وعزيز محمد - الهارب من وجه العدالة وممثل الالوية الشمالية - ومالك سيف - مدرس مفصول - فألقى القبض عليهم جميعا مع المبرزات الموجودة في الدار وهي أعداد كثيرة من نشرة القاعدة السرية ونشرة آزادي الشيوعية التي تصدرها اللجنة المركزية باللغة الكردية واعداد من نشرة رزكاري السرية ومسوداتها ومفالات وشفرة تستعملها اللجنة المشار اليها مع مروعها في الالوية وكتاب موجه الى يهودا صديق موقع بتوقيع فهد وفيه تعليمات وافية مكتوبة بالحبر السري وسجل بأسماء المنتسبين للحزب الشيوعي العرافي السري مع اسمائهم المستعارة وكتب ومقالات شيوعية كثيرة و٩٠ دينارا حجزت جميعها .

وبنفس الوقت كبست دار جمال محمد - سائق سيارة في مصلحة نقل الركاب - الواقعة في محلة فضوة عرب وعثرت فيها على عجلات كاوجوك تستعمل لتخبير الحروف المطبعية وكمية كبيرة من ورق الرونيو وقوطية واحدة حبر مطبعى وقد اعترف جمال المذكور بأن مطبعة القاعدة كانت في حوزته بداره قبل مدة وان الادوات تعود للمطبعة التي نقلت الى محل آخر يجهله وفي نفس الليلة أوفد بعض موظفي هذه الدائرة الى كركوك حيث اتصل بها بأن مقر الالوية الشمالية فيها - في محلة شاترلو - برئاسة المحامي نافع محمد علي وبعد أخذ موافقة حاكم تحقيق كركوك كبس الموظفون المذكورون الدار المذكورة وعثروا فيها على نافع الموما اليه واحمد عبدالغفور وجمال حيدر الحيدري وتوما ابيه ويونا وليم ومجيد الطباخ مع مبرزاتهم الجرمية الكثيرة وهي شفرة يستعملونها مع اللجنة المركزية للمخابرات السرية واعداد كثيرة من نشرة القاعدة ورزكاري وآزادي . مسوداتها وقائمة بأسماء المنتسبين للحزب المذكور في كركوك والسليمانية واريل .

وبعد اجراء التحقيقات المستمرة علمت هذه الدائرة بوجود وكرين شيوعيين آخرين في خانقين وبعقوبة فأرسلت بعض موظفيها الى هناك فكبس الوكر في خانقين وألقم،

القبض فيه على المحامي رشيد باجلان وحسن محمد الزهاوي والميكانيكي فلامرز مع مبرزاتهم الجرمية . وكذلك كبس الوكر الآخر في بعقوبة وألقى القبض فيه على سليم ابو التمن وجبار ناجي وحاتم الدائني مع مبرزاتهم الجرمية الكثيرة ايضا .

ثم علمت الدائرة بوجود وكر شيوعي مهم للغاية في محلة سوق الغزل وبعد ان تأكدت من مقره كبسته بحضور حاكم التحقيق فشرت فيه على كميات هائلة من الكتب والنشرات والمسودات الشيوعية وكذلك كمية كبيرة من النشرات الشيوعية التي كانت ترفع في مظاهرات أيام الوثبة وفيها أشرطة المدارس التي كانت تلف حول الاكليل في المظاهرات المذكورة ومبرزات كثيرة للغاية ضبطت كلها للتدقيق .

وبعد الاستمرار في التحقيق استخبرت هذه الدائرة بوجود مطبعة الحزب الشيوعي العراقي السري (جماعة فهد) التي تطبع فيها جريدة القاعدة السرية وجريدة آزادي الشيوعية السرية باللغة الكردية والبيانات والنداءات والنشير الشيوعية الاخرى في الدار الواقعة في محلة فضوة عرب والمرقمة ١١/١/٢٢٤ فاتخذت الاجراءات المقتضية بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وكبست الدار المذكورة أعلاه في ليلة ١١-١٢/١٩٤٨ وعثرت فيها على المطبعة المذكورة بكامل عدتها وهي قائمة على قاعدة من السممت المسلح وكانت في حالة طبع جريدة القاعدة الشيوعية السرية (العدد الجديد) وفيها مقال بعنوان (الحزب الشيوعي العراقي يدعو جماهير شعبنا المجاهد الى النضال في سبيل اسقاط وزارة الباجه جي الخائنة واحباط بعث معاهدة بورتسموث المنهارة وتأييف وزارة ديمقراطية شعبية تعمل على تحقيق اهداف ونبتنا التحررية المجيدة) . بقلم يوسف سلمان يوسف (فهد) المحكوم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة في سجن الكوت (المرفقة نسخة منها بهذا الكراس) وكذلك وجد في الدار المذكورة كافة الحروف المطبعية موضوعة في رفوفها وكافة مسودات جريدتي القاعدة وآزادي الجديدة والقديمة . وعثر أيضا على كميات كبيرة جدا من الكتب والنشرات الشيوعية المختلفة مع كليشتين لجريدتي القاعدة وآزادي السرية وسجلات بأسماء وعناوين أعضاء الحزب الكاملة برموز (شفرة) مع مقدار رواتبهم وسجل بأسماء المكاتب التي تتعاطى بتصريف مطبوعات الحزب الشيوعي العراقي السري ومقدار المطبوعات المصروفة على تلك

المكتبات والديون الموجودة بذمتها • وعثر ايضا على تصاوير شمسية كثيرة لاعضاء الحزب بأوضاع مختلفة منها تصاوير قادة الحزب بمختلف أوضاعهم في سجن الكوت وخارجه وعلى كمية كبيرة من تصاوير مظاهرات أيام الونبة وأفلام تصاوير أخرى لم تطبع بعد وعلى تقارير كثيرة للغاية واردة الى الحزب من كفة الالوية • وعلى مسدس برونيك مع خمسين اطلاقة وثلاثمائة دينار محفوظة في صندوق ومبرزات أخرى كثيرة لا تمد ولا نحصى ضبطت كلها للتدقيق والتحقيق •

هذا وقد القى القبض في الدار المشار اليها على كل من حسني علي وكاظم خليفة وسكنة بنت سلمان ولدى التحقيق معهم فقد اعترف حساني بانه المسؤول عن أعمال الطبع كلها وترتيب الحروف العربية والكردية وان كاظم خليفة يقوم بمساعدته وبحراسة الدار أيضا •

وظهر من التحقيق ان النشرات والحريدين اللتين تطبع وفي المطبعة توزع برزم على دور أخرى بواسطة شقيقة كاظم خليفة المسماة زكية وهي التي تجلب الى الدار كافة المسودات المزمع طبعا في الاوكار الشيوعية فالقى القبض عليها واعترفت بأنها حقيقة تقوم بإيصال رزم تلك النشرات بعد طبعا الى رؤساء المنظمات الذين يقومون بتوزيعها - كل حسب اختصاصه - على خلايا الحزب كافة في بغداد والالوية وكذلك اعترفت انها هي التي تجلب من رؤساء المنظمات المذكورة مسوداتهم المعدة للطبع • هذا وقد القى القبض أيضا على كل من كميلا بنت مريوش زوجة مالك سيف وعلى سكنة بنت سلمان اللتان كانتا تقومان بمثل أعمال زكية المار ذكرها آنفا •

وبناء على اعتراف البنت زكية خليفة بوجود وكر آخر للحزب الشيوعي العراقي السري (جماعة فهد) وهذا الوكر خاص لتنظيم المظاهرات في بغداد وخارجها ويدار من قبل ثلاثة رؤساء منظمات لا تعرف أسماؤهم • وتقع تلك الدار في محلة السنك وعلى ضوء هذه المعلومات اتخذت الاجراءات الخاصة بعد أخذ موافقة السلطات المختصة وكبست الدار المذكورة في الساعة التاسعة والنصف من ليلة ١٢-١٣/١١/١٩٤٨ بحضور حاكم تحقيق المجلس العرفي وقبض فيها على الشخصين وهما عزيز الحاج علي - مدرس متوسطة

سابق - وعبد السلام عبدالعزيز - عاطل والامراتين سنية بنت على وابنتها بدرية بنت مامدر •  
وكان الاولان منهم يحرران منشير جديدة تحت على القيام بمظاهرة فى يوم الاحد الموافق  
(١٤-١١-١٩٤٨) •

وقد ظهر من التحقيق بأن الشخصين المار ذكرهما أعلاه ومعهما شخص ثالث هم  
المسؤولون عن تنظيم المظاهرات وتحرير جريدة آزادي الشيوعية باللغة الكردية • وأما  
الامراتان فقد جىء بهما لتدريبهما على الاعمال التى كانت تقوم بأدوارها الامراتان زكية  
ومكية الاتفتى الذكر •

وظهر بأن الشخص الثالث يدعى عبداللطيف الحاج على شقيق عزيز وكانت مهمته  
ايصال التقارير الى رؤساء المنظمات وتبليغهم بالتعليمات المطلوبة فأجرى التحرى ورائه  
والقى القبض عليه صباح يوم ١٤-١١-١٩٤٨ ولدى تحرى جيبه وجدت فيها رسالتين  
احدهما بتوقيع حميد مؤرخة فى ١٣-١١-١٩٤٨ والثانية بتوقيع « كرخ » فيها بعض  
الرموز (شفرة) كانت امرستين الى الوكر المذكور يدرج محتوياتهما أدناه :-

#### نص الرسالة الاولى

أخى :

حاولت جهدى للثور على كاربون فلم أستطع •

سأرجع ظهر اليوم فى الواحدة والربع وسأكتب الى الثالثة • فأرجو اخبارى كم من  
النسخ تكفى لالباس وكم من النسخ تكفى لنورية ومعهد الملكة عالية حتى آخذها معى مساء  
عندما أذهب لرؤيتهم • متى أتمكن من رؤيتك ؟•

حميد

١٣-١١

## نص الرسالة الثانية

١٢-١١-٩٤٨

١- لم تصل حتى الآن بـ (٥٥٥-٥٥٥ شفرة) الى الآن وهو فى كلية التجارة الصف الثانى (٥٥٥ شفرة) لقد التقى به منظمه السابق فى الكلية وهو (٥٥٥ شفرة) وطلب هذا الاخير منه أن يتنظم معه فيظهر ان كلاهما غير منظمين .

٢- لاحظ ان الشفرة تضارب (شفرة) .

٣- اقترح أن يحمل المتظاهرون تبشير للكتابة على جدران الشوارع بالشعارات والتهافت كما معلنا فى مظاهرات قبل الوثبة وخلالها .

٤- يوم الاحد عصرا ستكون الكامرا جاهزة مع فلمين فهل تريدون أكثر من فلمين ؟

٥- لقد رجعت من عملى أمس ليلا الساعة ١٥-٩ وبقيت حتى الساعة الثانية ولم أستطع كتابة أكثر من ٤٠ نسخة لقد كانت بحاجة الى ٣٥ دقيقة لكل خمسة . سأرجع اليوم عصرا وسأحاول أن أكتب ما يسمح لى به وقتى . أرسلوا لنا التعاليم حول توزيعها والساعة أو أى شىء يتعلق بها الساعة بخمسة عصرا اليوم .

٦- يجب تنبيه الاعضاء الى أن شخص من جماعتنا سيأخذ رسوم لانه من المعروف ان الشرطة تأخذ تصاوير المتظاهرين لمعرفةهم والافقد يضربه أحد المتظاهرين باعتباره شرطى سرى .

كرخ

وكذلك عثر فى الدار المذكورة على كميات كبيرة للغاية من مسودات القاعدة وآزادى والمناشير الشيوعية الاخرى وشعارات كثيرة كان المتظاهرون يحملونها أيام الوثبة وغيرها وعلى كافة المراسلات الخاصة باضرابات عمال السكك وحتى مسودات خطابات زاهد محمد الذى حكم عليه بالحبس لمدة أربع سنوات والتي كان يلقيها على المضربين من العمال وكذلك على وصولات العرائض التى كان المرقوم يقدمها الى الجهات المختصة باسم عمال السكك وعلى سجلات ومبرزات جرمية كثيرة منها رموز (شفرة) جديدة تستعمل فى مراسلاتهم السرية وعلى (١٧٤) دينارا ومبرزات كثيرة أخرى .

وفى ليلة ١٢-١٣/١١/١٩٤٨ القينا القبض على الصبى المدعو الياس أمبلى فاعترف بأنه ابن عم عزيز الحاج على - الموقوف فى هذه القضية - وقد جعل منه عزيز واسطة لاىصال الاخبار وتلقى التعليمات من قادة الحزب الشيوعى العراقى السرى فى سجن الكوت وبعض المنظمات الشيوعية الاخرى منها جماعة تسكن فى احدى الدور الواقعة فى محلة التسايل • وعلى ضوء هذه المعلومات كبست هذه الدار بحضور حاكم التحقيق والقى القبض فيها على كل من (١) جودت أحمد ناجى - طالب فى كلية الحقوق - (٢) حسقيل هارون حسقيل - طالب فى كلية التجارة - (٣) ابراهيم محمد الحكاك - من أهالى الكاظمية طالب فى دار المعلمين العالية - وكان الجميع بحالة كتابتهم لناشير شيوعية مضررة • وعثر فى الغرفة المشار اليها على مبرزات جرمية شيوعية كثيرة للغاية أهمها :

- ١ - قوائم بأسماء منظمى الحزب الشيوعى العراقى السرى (جماعة فهد) وعناوينهم •
- ٢ - قوائم تبين كيفية ترشيح العضو الى الحزب •
- ٣ - قوائم بأسماء أعضاء الحزب ومرشحيهم •
- ٤ - تقارير كثيرة جدا عن ترشيح الاعضاء الجدد من قبل رؤساء المنظمات •
- ٥ - تقارير أخرى عن قابليات الاعضاء المنوى ترشيحهم الى الحزب ودرجة ثقافتهم ومدى استفادة الحزب منهم •
- ٦ - أوامر كثيرة صادرة من والى المنظمات الحزبية السرية وفيها أوامر خطيرة للغاية حول اقامة المظاهرات ومحلها وساعة قيامها •
- ٧ - قائمة بأسماء حرس المظاهرات وقادتها وحملة الشعارات فيها •
- ٨ - صورة انذار موجه الى الاعضاء الذين لم يشتركوا فى مظاهرة يوم ٥-١١-١٩٤٨ •
- ٩ - وصلان لبرفتين احدهما بأسم حضرة صاحب السمو الملكى الوصى المعظم والاخرى باسم فخامة رئيس الوزراء بتاريخ ٦-١١-١٩٤٨ •
- ١٠ - مراسلات لجنة اتحاد الطلبة •
- ١١ - قصاصة من ورقة صغيرة باسم خلوq أمين زكى • كونه عريف فى الحزب •



١٢ - نشيد أممي وهو شيوعي ثوري صرف مترجم عن الروسية نرفق نسخة منه مع هذا الكراس وقائمة بأسماء المدرسات والطلاب المنتسبات الى الحزب الشيوعي المذكور ونشيد شيوعي آخر مطلعها هيا رفاقي للكفاح (نرفق نسخة منه مع هذا الكراس) ومبرزات شيوعية كثيرة ومهمة للغاية حجزت للتدقيق والتحقيق .

وقد اعترف المتهمون الثلاثة وخاصة الاول منهم - جودة أحمد ناجي - واسمه المستعار (سليم) بأنه هو المسؤول عن الاوامر التي تصدر لاقامة المظاهرات حيث هو الذي يقوم بتبليغ الاوامر الى المنظمات وهو الذي يتصل بالمنظمة النسائية الوارد ذكرها أعلاه .

تم ألقينا القبض في ليلة ١٣-١٤/١١/١٩٤٨ على مير يعقوب كوهين اسمه المستعار (جوزيف) مهنته كاتب في محل فتاح باشا وعثر في غرفته التي يسكنها في محلة السنك على مبرزات جرمية كثيرة للغاية وقد اعترف المرفوق بأنّه كان عضواً في عصبة مكافحة الصهيونية ثم أصبح عضواً في الحزب الشيوعي العراقي السري وكان يترجم المقالات الشيوعية من الانكليزية الى العربية ويوزعها على الاعضاء . وأفاد بأن كافة المبرزات التي عثر عليها في غرفته هو المسؤول عنها .

ونظراً لخطورة وأهمية اعترافات قادة الحزب المذكور ندون أدناه صورة من اعترافاتهم بكاملها للاطلاع عليها ومع هذا فاننا سوف لا نألو جهداً في مكافحة هذه الزمرة الهدامة التي تسعى الى تغيير نظام الحكم في هذه البلاد على حد تعبير أحدهم « عزيز الحاج علي » . وعلى الله الاتكال .

٣ - افادة عزيز الحاج علي

١ - افادة مالك سيف

٤ - افادة جودة أحمد ناجي

٢ - افادة يهودا صديق

«( صورة طبق الاصل من اعترافات مالك سيف المسؤول الاول )»

عن أعمال الحزب الشيوعي العراقي السري (جماعه فهد)

دونت من قبله وبخط يده

١٠-١١-١٩٤٨

بعد انتقالى من مدرسة على الغربى سنة ١٩٤١ الى المجر الكبير كنت حينذاك استلم جريدة الشرازة من نعيم بدوى باعتبارى مؤازرا للحزب الشيوعي العراقي الذى تأسس حديثا وكانت معرفتي بنعيم بدوى المدرس معرفة لا تعدى صحة المعلمين الصابئة فكنت خلال عطلة ١٩٤١ الصيفية أجمع مع المعلمين الصابئة فى جلسات شرب ولعب قمار ولم أكن أفقه الدعوة الشيوعية وليس لى أى مفهوم واضح عنها ويرجع ذلك الى كون الحزب مؤسسا حديثا وليس له نظام أو منهاج واضح وقللة خبرة نعيم بدوى وكانت الدعوة حينذاك تقتصر على دراسة جريدة الحزب ومشورته فقد كان انطباع نعيم بدوى عنى غير حسن ولم يطلب الى الانتماء أو الاجتماع الحزبى معه . لقد التفت حول نعيم بدوى كل من المعلم نعيم رومى و نعيم سيف المدرس وسالم جودة المدرس ورشيد غالب المعلم . وعند مجيئ المدرس عبدالجبار عبدالله فى صيف ١٩٤٢ كان اتصاله المباشر مع نعيم بدوى . وفى نهاية صيف ١٩٤٢ على ما أتذكر حدث انشقاق ذنون أيوب وجماعته من الحزب وعلى أثر ذلك انسحب من الحزب كل من نعيم بدوى وعبدالجبار عبدالله حسب ما سمعت وانتقلوا خارج العمارة وفى خريف سنة ١٩٤٢ انتقل الى العمارة من النجف المعلم حسين الشيبى وكنت أنا حينذاك فى مدرسة المجر الصغير ولم أكن لاعرفه ولا أعرف نشاطه الحزبى ولكنى عند مجيئى الى العمارة (حيث أهلى هناك) أيام الجمع سمعت به عن طريق نعيم سيف ورشيد غالب و نعيم رومى الذين كانوا متصلين به ولكنه لم يتصل بى نظرا لتقرير غير حسن عنى قدمه نعيم بدوى عند نقله . وفى أوائل السنة الدراسية لعام ٤٢-٤٣ وكنت حينذاك فى المجر الصغير ايضا عرفني نعيم سيف بحسين الشيبى ولم يتعد اتصالي به اول الأمر غير تسليمي جريدة الشرازة فقط والتحدث معي احاديث بسيطة وبعد ذلك وثق صلته بى

عند مجيئي الى العمارة في فترات ودعاني لداره وسلمني بعض المنشورات التي اصدرها  
الحزب الشيوعي لدراستها بنفسي ولم اكن حينذاك الا موازرا ادفع بعض المساعدات  
المالية له ولم يكن لي اي نشاط في المجر الصغير ولكنني كنت ادافع اثناء جلوسني في  
نادي مجر الصغير عن التصارات الحفناء في الحرب وفي منتصف تلك السنة الدراسية  
زارني حسين الشيبني وافهمني ان عبدالله مسعود وجماعته قد انشقوا على الحزب واخذوا  
يصدرون جريدة الشراة وان جماعة فهد قد اصدروا جريدة القاعدة فايدته لا عن فهم  
تطورات القضية بل بحكم صلته بي . وكنت بعد ذلك اتصل بالمعلم نصره باحور واخيه  
صالح باحور والمعلم جواد درباش والموظف الصحي محمد نبيه واسلمهم جريدة القاعدة  
دون ان افهم شروط التنظيم الحزبي . لقد نبهني حسين الشيبني الى ضرورة العمل مع  
الفلاحين على اساس اختيار احد الفلاحين المدركين وترغيبه للدخول في الحزب . وكان  
لنصره باحور المعلم في احدى مدارس ريف آل ازيرج صديقا من السراكيل الذين  
اجلاهم الشيخ مجيد الخليفة عن اراضيهم واستوطنوا في احدى قرى آل ازيرج واسمه  
فعل ضد وكان هذا بحكم اشتهاره التي ارجاع ارضه وملكه وحسن محاججته فد  
اعجب نصره باحور واعتمد فيه خيرا فاستقدمه معه وعرفني عليه وكان اول تعارفي به  
لا يتعدى التحدث عن قضيته ومراجعاته بغداد في سبيل استرجاع ارضه الى آخر ذلك  
وقد عرفه بدوري على حسين الشيبني فاعجب به وفي صيف ١٩٤٣ ذهب نعل ضد الى  
بغداد واتصل بحسين الشيبني وعند رجوعه اخبرني انه اتصل بفهد وافهمه العمل بين  
الفلاحين وكنت انا حينذاك في العمارة خلال العطلة الصيفية وفي اواخر السنة  
الدراسية اوقف حسين الشيبني وارسل الى بغداد وعلى اثر ذلك انسحب من  
الحزب كل من سالم جودة المدرس ورشيد غالب وانتقل نعيم سيف المدرس الى  
البصرة فلم يبق في العمارة غير افراد يعطفون على الحركة وكنت انا احدهم ونسيت ان  
اقول ان حسين الشيبني قد عرفني قبل سفره الى بغداد على اخيه محمد علي الشيبني  
وشاكر محمود الطالب في ثانوية العمارة وعند رجوعه من بغداد بعد اطلاق سراحه  
عرفني على كل من المحامي عبدالرزاق زبير وعبدالوهاب السيد حميد المعلم في  
العمارة وجميل محمود المعلم وابراهيم محمود المعلم والسيد موسى نور المعلم  
باعتبارهم يعطفون على الحركة دون ان اعلم صفاتهم الحزبية اذ لم تكن هناك حدود واضحة  
بين العضو الحزبي والموازر لافتقار الحزب الى النظام الداخلي . وخلال العطلة

الصيفية لسنة ١٩٤٣ نقل حسين الشيبلي الى احدى نواحي العمارة فاستقال من التعليم وسافر الى بغداد وفي بداية السنة الدراسية عام ١٩٤٣ - ١٩٤٤ انتقلت الى مدينة العمارة وفي شهر تشرين الاول (في اواخره على ما اذكر) جاء حسين الشيبلي الى العمارة وعمل على تنظيم الحركة فيها فطلب مني ومن الآخرين الذين يعرفهم تقديم تقارير تامة ولم يكن تقريرى سوى ملاحظات عامة غير منتظمة ومع هذا فقد اختارني واختار السيد موسى نور على تسيير امور تنظيم الحزب في العمارة وافهم كل فرد واجبه الحزبي وطلب مني الاتصال بالمحتامي عبدالرزاق زبير باعتباره مسؤولا عن المثقفين بحكم اتصالاته بهم على ان يتصل به عبدالوهاب السيد حميد المعلم وجميل محمود المعلم وناجي كوهين المدرس ويعمل السيد موسى نور في ناحية الكميث ويصطل ابراهيم محمود في ناحية المشرح واتصل انا بجواد درباش المعلم في المجر الصغير ومحمد نبيه ويعمل فعل ضد في الريف كان نشاطه مقتصر على المعلمين في الارياف فاتصل بجواد الصافي المعلم في ريف الازيرج وبمجيد ملا - فليقة وانضم اخيه سهر معهم كنت ارسل التقارير الشهرية عن عملنا في العمارة الى حسين الشيبلي في بغداد بواسطة المسافرين من الموآزرين وغيرهم . وفي تشرين الاول عام ١٩٤٤ انتقل الى العمارة المدرس محمدعلي الزرقا وطلب التعرّف عليّ على اساس توصية من كاظم حمدان الذي كان متصلا به وبعد مدة قصيرة جاء حسين الشيبلي الى العمارة فطلب مني تنظيم محمدعلي الزرقا وعلي السامرائي مدير المكتبة العامة في العمارة كما طلب مني بث الدعوة لتأليف جمعية اصدقاء الفلاح فنشط فعل ضد لذلك وجمع حوله جماعات كثيرة من الفلاحين تؤيد الدعوة وخلال تلك الايام تقدم حزب الشعب بطلب التأسيس فارسل لنا منهاجه لبث الدعوة له وطلب من عبدالرزاق الزبير الانتماء الى هيئته المؤسسة فامتنع لقرب تعيينه رئيسا لبلدية العمارة وعلى اثر ذلك انسحب نهائيا من الحركة لقد نشط محمدعلي الزرقا في المدرسة الثانوية وجمع حوله مؤيدين من الطلاب . وفي بداية صيف ١٩٤٤ فصل محمدعلي الزرقا وسافر الى بغداد وتعرفت على عبدالحسين عبدالكريم المستخدم في دائرة البرق والبريد عن طريق محمدعلي الشيبلي المستخدم في الري فظمتها مع شاكر محمود في خلية مستخدمين ونظمت عبدالوهاب السيد حميد وعلي السامرائي الذي تعين مأمورا انحصار تبغ في خلية ثانية ونظمت شهاب احمد وحسين علي المختار وامين عبدالرحمن وجاسم محمد في خلية

طلاب ولكن انسحب عبدالوهاب حميد وعلي السامرائي ونظمت جميل محمود وناجي كوهين وعبدالرزاق الشماع المدرس ومدرس آخر نيت اسمه في خلية مؤازرين من المثقفين ولكن الاخيرين قد انسحبوا كما ان جماعة حزب الشعب قد ابتعدت عن الحزب وفي الكميته نشط السيد موسى فنظم المعلمين موسى مجيد ومجيد علوان وزهير ضامن في خلية مثقفين ولكن زهير ضامن قد تراجع واصبح بعد نقل السيد موسى عبد علوان مسؤولاً عن الكميته . اما ابراهيم محمود فقد تماهل في واجبه الحزبي في ناحية المشرح واخيرا انسحب من الحركة اما في علي الغربي فقد نشط ابراهيم محمد بعد انتقاله ككاتب محكمة في بث الدعوة وجمع حوله كل من حميد المختار كاتب العرائض وآخريين في السوق ( لا اذكر اسمائهم ) ولكن لسوء سلوكه الاخلاقي انفضت عنه تلك الجماعة .

وفي صيف عام ١٩٤٤ دعيت الى بغداد انا والسيد موسى وفعل ضد لحضور المؤتمر الوطني للحزب فاخذنا حسين الشيبسي الى دار في الكرخ ( لا اعرف اسم صاحبها بالضبط ) وكان عند الحضور تقريباً بين ٣٠ و ٢٥ مندوباً اعرف منهم بعد ذلك فهد وزكي بسيم ويهودا صديق وحسقل ومحمد علي الزرقا وعلي الشيبسي . وفي ذلك المؤتمر اقر النظام الداخلي وفيه شروط العضوية والاشتراك وتنظيم الخلايا واللجان والفروع وغير ذلك كما انتخبت اللجنة المركزية ولعدم معرفة الاسماء الحقيقية بقيت الاسماء المستعارة مجهولة .

لقد اصبحت اللجنة المحلية للعمارة مؤلفة مني ومن السيد موسى وحسن وفعل ضد واصبحت انا مسؤولاً عنها كما وضعت حدود فاصلة بين العضو الحزبي والمؤازر انني لا اذكر بالضبط عدد عضوية الحزب للواء العمارة ولكن اخمنها بخمسة عشر كما ان المؤازرين كانوا يقدرون بالضعف وتألفت لجنة طلاب ومسؤولها شهاب احمد ولجنة عمال ( ان لم يكن هناك عدد كبير منهم ) والمسؤول عنها حاج كريم ولجنة فلاحين من فعل ضد ( المسؤول ) ومجيد ملا خليفة وجواد صافي المعلم . ولجنة مثقفين انا ( المسؤول ) ونعيم رومي المعلم واسماعيل احمد كاتب المحكمة وفتحت مكتبة الشعب ويديرها محمد صالح الصفار .

لقد كان نشاط لجنة العمال مقتصرًا على بث الدعوة لتأليف نقابة ميكانيك وبالفعل تقدم الطلب ولكن توقيف الموقع على الطابع السيد ناصر السيد علي وسجنه في بغداد قد أخرج إنجازها ثم اجيزت فكانت ضيفة لعدم وجود عمال كثيرين في العمارة وخوفهم من التنظيم النقابي .

أما جمعية اصدياء الفلاح فقد تقدمت بالطلب للتأسيس ولم تجز وكانت اهدافها مساعدة الفلاحين ماديا بالقروض والبذور وثقافيا بفتح مدارس وصحيا بفتح مستوصفات وبناء دور واما نشاط المكتبة فمقتصر على تصريف ما تصدره شركة دار الحكمة من كتب وبيع الكتب التي تصدرها مكتبة بغداد وغيرها وبيع الكتب الواردة من سوريا وفلسطين ومصر . ولكن صاحبها محمد صالح الصغار انسحب من الحزب وانظم الى حزب الشعب ونشط كذلك فجر معه جماعات من المؤيدين لنا .

لذلك طلبت من ابراهيم ماهدود فتح مكتبة تقوم بالواجب السابق . لقد استقال ابراهيم ماهدود ونعيم رومي وآخرين معهما من الحزب بعد سنة تقريبا اي عام ١٩٤٥ وفي صيف ١٩٤٥ تقدم حزب التحرر الوطني بطلب تأسيسه فنشطنا لبث الدعوة له ونشر منهاجه . وكان مقررا ان يعمل جميع الرفاق في حزب التحرر باعتبار العمارة مدينة زراعية وان تكون الدعوة مقتصرة عليه فتألفت فرق المحلات وارسلت التأييدات له من العمارة والريف ولكن لم يتألف فرع لعصبة مكافحة الصهيونية في العمارة لقلة اليهود فيها وابتعادهم عن النشاط الحزبي والنفاهم حول النادي الصهيوني الموجود . ومع ذلك فقد وزعنا بيان حزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية بمناسبة وعند بلفور .

لقد سافرت اول العطلة الصيفية لعام ١٩٤٦ الى الريف للاشراف على نشاط حزب التحرر الوطني هناك وبالفعل تجولت في الاملاف (مجموعة جماعات من البيوت) ولم يكن فعل ضد هناك اذ كان في بغداد . لقد رافقني كل من مجيد ملا خليفة وجواد صافي ومهدي المعلم ( لا اذكر اسم ابيه ) واثاء تجوالي هدم كوخ مجيد ملا خليفة لنشاطه الملحوظ وانتقل الى العمارة حيث فتح له دكانا في الماجدية (محلة في العمارة) لقد تعرفت خلال تجوالي في الريف على العضو خلف حسن وعلي طاهر ( لا اذكر اسم ابيه ) وعلي الشيخ كميال الهادي وقد انسحب بعد رجوعي وهو لاء كانوا مسؤولين عن كل سلف .

لقد كان ملحوظا ان كثيرا من المعلمين ( وخاصة في الارياف ) اما ان يعطفون على الحركة او ينضمون الى الحزب اما الموظفون الآخرون في المتصرفية او في البريد او المستوصفات فيتعدون ويلاحظ ايضا ان اول هجوم على الحزب قد انسحب الكثيرون من المعلمين وكذلك المهنيون ( الخياط والطار وغيرهم ) اما الفلاحون فقليلو الصبر ومترججين ويتركون الحركة اذا لم تب مطالبهم اما العمال فعلى قلوبهم لا يصلحون حتى للتنظيم النقابي لانهم اقرب الى الحرفيين . لذلك على اثر توقيفي وجماعة آخرين اتذكر منهم نعيم رومي و ابراهيم ماهود ومانع سليم ( وقد انسحبوا سابقا ) ومجيد ملا خليفة و عبدالحسين عبدالكريم وجبار حسين البياتي وهم اعضاء اقرب على اثر التوقيف انسحب الكثيرون من اعضاء حزب التحرر . لقد اوقفت ما يقارب العشرة ايام ثم اطلق سراحي بكفالة وبعد بنصف شهر تقريبا فصلت انا و نعيم رومي وموسى نور وناجي كوهين و منعم مظلوم وشنور عودة من التعليم آب ١٩٤٥ لقد بلغت مالية فرع العمارة في حدها الاقصى حوالي خمسة عشر دينارا يجمع من اشتراكات الاعضاء وتبرعات الموازين وفي حالة فتح اكتاب للحزب بجمع حوالي ثلاثين دينارا ترسل الى المركز في بغداد سلم الي اي عضو يعرفه العضو المسافر وذلك بدوره يسلمه الى المسؤولين . لقد كانت تنفق اللجنة المحلية بعض المصروفات على مساعدات بعض الاعضاء المحتاجين او تنقلهم .

اما معرفة اعضاء اللجنة فصعبة وذلك لعدم معرفة كل منهم الآخر ولكن من المحتمل ان يكون اعضاء اللجنة المركزية في بغداد قد يعرف بعضهم الآخر خلال اجتماعاتهم اذ لا تعاتب للاجتماع حسب النظام الداخلي .

لضعف الحركة في العمارة كان التنظيم ليس على ما يرام وكان كل عضو يعرف الآخر تقريبا وان كان من خلية اخرى وذلك لصغر العمارة ولتجمعهم في محلات معينة .

لم ترد من المركز الى فرع العمارة مراسلات خطية بل كانت ترد جريدة القاعدة والبيانات التي يصدرها الحزب . اما عدد الجريدة فلم يبلغ في حده الاقصى الى ٨٠ نسخة كانت توزع على الاعضاء والموازين وتدفع اثمانها وتعتبر ريبا للحزب .

اما الضبط الحزبي فضروري لضمان سرية ان يجب ان لا يعرف العضو الا اعضاء خليفته ولا يعرف المسؤول عن لجنة ما ( طلابية او فلاحية او عمالية ) الا المسؤول الاول في المدينة وبعد القاء القبض على فهد زاد الضبط الحزبي وتقسمت الخلايا الى اقسام بحيث لا يتجاوز الثلاثة واصبح من المفروض ان لا يعرف اعضاء الخلية الاسم الحقيقي ومحل عمل وبيت مسؤلهم الا مساعده فيعرف البيت فقط لمراجعتة عند الحاجة وفي كثير من الاحيان تكون له مواعيد مع المسؤول في خارج البيت وهو المستحسن .

يفرض على العضو ان ينفذ اوامر الحزب من اي لجنة تصدر وان يحافظ على المواعيد ويدفع الاشتراك وان تكون صلاته بالناس حسنة ومرغوبة .

اما تفرعات اللجنة المركزية فلا يعرفها غير السكرتير العام للحزب ويكون هو مسؤل عن سرية اجهزة الحزب كالمطبعة والسجلات والمخابرات .

اما صلات الحزب بالاحزاب الشيوعية الاجنبية فمنوط بمركز الحزب وهو ينظمها ولا يصل الفروع الا بعض الصحف والمجلات التي تصدرها تلك الاحزاب وتكون تلك منوطة بالسماح بدخول تلك المطبوعات اما اذا منعت فلا يصل منها شيء الا نادرا .

ينشر الحزب الجريدة وليس لها موعد معين وينشر كذلك البيانات والنداءات والمذكرات والمنشورات الثقافية التي لا يسمح بنشرها علنا .

يهدف الحزب الشيوعي كما مذكور في منهاجه استقلال العراق وتمنيح القطر وتوزيع الاراضي وغير ذلك قد يخطيء الحزب وينذ عن خطته وذلك منوط بقياداته سواء في المركز او الفروع كما قد يقوم بعض الاعضاء باعمال غير صحيحة او اسلوب مستهجن وقد يقف الحزب مواقف لا وطنية وهذا منوط ايضا بقياداته كما يشير ضد في بعض الاماكن عداء الناس لموقف معين تتخذ لجنة فرعية او لجنة حزبية اما طرق الانتساب اليه فمعينة في نظامه الداخلي .

اما عن اتصالاته بالاكرااد والارمن والاثوريين فهذه موجودة في نظامه الداخلي ايضا وصلة المسؤولين لتلك الفروع تكون عادة بالسكرتير العام كما يتبع ذلك في الملحان الفرعية .



اما الفرق بين جماعة الرزكاري والآزادي والحزب الديمقراطي الكردي فيعرفه المسؤولون في المناطق الكردية والسكرتير العام ولا تصل اخبارهم الى الفروع الاخرى لعدم فائدتها . كما ان جرائم تلك الجماعات لا تصل الى المناطق العربية . لا يفرض على الاعضاء الخضوع المطلق للحزب لذلك كثيرا ما ينسحب العضو او الاعضاء اذا وجدوا ذلك ملائما لهم اما حدود معرفتي بوجود توجيه السوفيت للحزب فلا تتعدى عدم وجود اي دليل لذلك اذ بصفتي مسؤولا في العمارة لم المس ذلك ولما جئت بغداد اتضحت لي امور ساقصلها اخيرا .

يطلب الحزب من الاعضاء الموظفين في دوائر الحكومة ذكر الحالة التي هم فيها لبحثها ووضع قرار تجاهها وحسب معرفتي لم اجد اي مبرر لايجاد تجسس على المؤسسات الرسمية سوى الحذر من الشرطة السرية لاتقاء خطر القاء القبض وزيادة الكتمان والابتعاد عن مواطن الخطر وتفهم حطط المطاردة والتعقيب . اما عن المؤسسات الرسمية الاخرى فتستقى الاخبار التي يهتم نشرها في القاعدة .

اعود الى ذكر معلوماتي عن العمارة بعد مغادرتي العمارة على اثر فصلي وذهابي الى بغداد لاستحصال الاكرامية بقي في العمارة السيد موسى نور كسؤول اول ولكنه بعد فتح دكانه علمت انه اهمل واجبه نتضاءت المنظمات وخاصة وقد زاد الهجوم على الحزب فانسحب كثير من المعلمين منهم جواد درباش وزهرون وهام وجميل محمود (لم يكن عضوا) ومحمد نبيه والعمال حاج كريم وعامل اسم ابيه شيخ ناصر (نسبت اسمه) واغلقت قنابة الميكانيك ابوابها وانصرف فقل ضد عن نشاطه وتراجع الفلاح طاهر . وانتقل عبدالحسين عبدالكريم بعد فصله وجبار اليباتي الى البصرة لايجاد عمل بتعيشون به .

اما انا فخلال وجودي في بغداد في ايلول ١٩٤٦ لاستحصال الاكرامية فقد كنت اتردد على مكتبة دار الحكمة لصاحبها شاعر محمود وزرت حسين الشيباني في الموقف العام وتعرفت شخصا على يهودا صديق ونعيم سلمان والياهو داود ساسون والياهو زلخة وكانوا يعملون في شركة دار الحكمة وعلى يوسف زلخة بواسطة حسين الشيباني وعلى سالم عبيد في الموقف كانت صلاتي هذه لا تتعدى المعرفة الشخصية اذ لم تكن

لي صلة حزبية بهم • لقد زرت فهد في اواخر ايلول ١٩٤٦ بواسطة تلميذ صغير عرفني عليه شاكر محمود (بعد ان فهم فهد بمجيبني) على ان اتى الى الدار التي يسكنها مع زكي بسيم وكان فيها خادم يدعى يعقوب ويا تي صاحبها مساء ويسمونه يعقوب ايضا وكانت هذه الدار قرب الكرادة وبقيت فيها يوما واحدا عرض علي فهد السفر الى البصرة لتولي المسؤولية هناك وقد سافرت فعلا الى البصرة في اوائل تشرين الاول وسكنت مع المعلم جاسم محمد بعد ان ترفني عليه هادي طعين اذ تعرفت على هادي عند مجيئه العمارة لحضور اجتماع نقابة ميكانيك العمارة • وخلال وجودي في دار جاسم كنت افشس نين دكان استاجرته وفعلت اجرت دكانا في شارع الانس امام المتصرفية وعلى اثر ذلك ذهبت للعمارة لجلب زوجتي وسكنت في غرفة مع عائلة لقد كانت اللجنة المحلية مؤلفة مني ومن اسماعيل احمد واحمد (كاتب ميرزا احمد) وجاسم محمد وزكريا (موظف في الميناء) ولكنه انسحب بعد مدة قصيرة وكان ناجي شاو أول يستلم منه الاشتراك الشهري فقط ومن صبري عبدالكريم وبعد مدة قصيرة جاء مهدي صالح عامل السكك فانضم الي اللجنة المحلية • كان اسماعيل احمد ومهدي صالح مسؤولين عن الميناء وهايدي طعين عن الميكانيك وبجانبه اسماعيل احمد وكان جاسم محمد مسؤولا عن البصرة وصبري عبدالكريم عن الطلاب والعمار • كانت لجنة الطلاب مؤلفة من صبري عبدالكريم وعبدالوهاب (نسيت اسم ابيه في الكلية العسكرية) وفصل ناصر وكمال جرجيس • ولجنة العمال من اسماعيل احمد وهايدي طعين وعبدالحسين جبار • اما عبدالسلام فمسؤول عن جنوب العمار وهناك لجنة عصبة مكافحة الصهيونية مؤلفة من ناجي شاو أول ونعيم منشي وانور يونا وصادق اسحاق وادور وينظم النساء اليهوديات انور يونا اما اسماو هن فاذا ذكر منها زوج عزرا يعمل في شركة افريكان مع ادور •

وفي شهر شباط ١٩٤٧ بعث الدكان وفتحت مخبزا بالاشتراك مع كاترينة كوركيس ولكن المخبز لم يكن مربحا بل خسرت واخذت استدين • لقد ارسل يهودا بهد القاء القبض على فهد عبدالكريم رشيد الى الالوية ليخبر المسؤولين ويستلم الاشتراكات وقد جاءني وانا في الدكان واخبرني انهم لم يجدوا مع فهد سجلا وغير ذلك من عبارات تقوية العزيمة وبعد مدة جاءني الى المخبز السيد موسى محمد نور في نيسان ١٩٤٧ واخبرني بان يهودا يريد مجيئي فاسفرت في منتصف نيسان وواجهته في مقهى عمران

فبحث معي قضية ايجاد عائلة للمطبعة وضرورة مجيبي الى بغداد فرجعت الى البصرة  
واخبرت زوجتي بذلك وقد اجر يهودا دارا في باب الشيخ وفي اول حزيران ١٩٤٧  
نزلت في تلك الدار وبعد مدة قصيرة جلب (النساكي) حقييل بسيارة من الكزادة ونقل  
المطبعة مجزأة بسيارة ارمني يعرفه حقييل ويهودا ونقلتها انا وحساني الذي اختاره  
كل من يهودا وحقييل الطباع

نقد كان يهودا في ذلك الحين مسؤولا او لا وقد جلب يهودا مقالا افتتاحيا كتبه فهد  
من معمل ابي غريب وجلبته الن زوجة ابراهيم ناجي كما اخبرني يهودا فصدر العدد  
الاول بعد اللقاء المهنس على فهد . وبعد ان حكم على فهد بالاعدام جاءني في المساء  
يهودا واخبرني ان نطبع مذكرة احتجاجية على ذلك الحكم وفي الليل بدأ حساني  
بالطبع فارسل يهودا مسودة المذكرة الى الحزب الشيوعي السوري بواسطة كاظم الحسيني  
وفعلا نشرت في جريدة صوت الشعب البيروتية وقد جلب يهودا بمسد ذلك بايام قليلة  
رسالة وردت من ابدن بنوفيع ( ) وهو اسم ريناب كما حصل على بريقة وزارة  
البخارجية من شخص كان كاتباً في الوزارة (لا اذكر اسمه بالضبط) فحواسها سبب  
الحكم على جماعة فهد وجماعة داود الصانع . لقد كانت لدى يهودا عدة عناوين للاتصال  
بالاحزاب الشيوعية الاجنبية اعتقد انه اودعها في بيت المطبعة في حينه وقد ارسل ١٠٠  
نسخة من المذكرة الاحتجاجية على اعدام فهد الى الخارج ويستلم من بيت يهودي قرب  
حديقة غازي الجرائد والمجلات الشيوعية الانكليزية فيترجمها موسى مختار وسابون  
دلال وتشر في القاعدة كما ان هناك لجنة ترجمة مؤلفة من سارون دلال وموشي مختار  
وابراهيم شاوول لترجمة القاعدة وارسالها الى الاحزاب الاخرى في الخارج . وكان  
يهودا ينقل بحسين الشيببي في السجن قبل نقلهم الى الكوت (ان جميع هذه المعلومات  
كان مضرها يهودا) . بعد ان اقتضح نشاط يهودا اختفى في غرقة في بانسيون اجرها  
له نافع سليم قرب حيطة مدام (على ما اذكر) وكان يزوره حقييل وابراهيم يوسف  
بلفتباره مراسلة . وحوالي شهر آب ١٩٤٧ سافر يهودا الى الالويه الشمالية واستقر في  
كركوك فاستلم التنظيم بدله حقييل وقد عرفني قبل ذلك بمدة وجيزة على الارمني  
ستيفان (لا اعرفه اسم ابيه) وهو الآن يشتغل في عين زالة - الموصل في شركة النفط  
ودلتي على داره في كعب الارمن فكانت اجتمع ببلجنة الفرع الارمني المؤلف من

سكوتيرها كريكور (موسيقار) كان يسكن المربعة وقبل توقيفي كان على وشك الانتقال الى دار اخرى واترانيك اخ استيفان وآرام وقد كان ينظمهم قبلي موسى مختار .

الارمن : عددهم قليل لا يتجاوز الـ ٢٥ عضوا يصدرون جريدة تطبع بالرونيو

اسمها (همك) محلها في بيت اترانيك وتنقل عادة لصغرها الى محل آخر لقد نقلت مطبعة القاعدة بمد القاء الفض على فهد الى بيت ارمني في كعب الارمن قرب معسكر الرشيد بيت يعرفه حفيل ويهودا واعتقد ان حساني يعرف البيت او صاحبه وبعد ذلك نقلت - على ما اعتقد - الى غرفة في كعب الارمن يعرفها اترانيك وآرام وحفيل ان هذه المعلومات مستقاة من يهودا وحفيل يوجد في البصرة بعض الارمن لا اعرف اسمائهم بقي حفيل موهولا ولا اوليا حتى اوقف في اواخر شهر آب ٤٧ فاضطرت على التعرف على صالح الحيدري ويوسف زلوف وكان صالح الحيدري في ذلك الحين موهولا عن تنظيم القطاعات ويوسف زلوف عن العمال ولما كنت في ذلك الوقت في بيت المطبعة طلبت من حساني السفر الى كركوك لاجبار يهودا بالقضية وابجاد عائلة فرجع دون ان نحصل على شيء فذهبت انا واتفقت معه على عائلتين اما عائلة كريكور او عائلة مجيد ملا خليفة ولكن كريكور لم يتمكن فطلبت من مجيد ان ياتي ويسكن في البيت وقد جاء في شهر تشرين الاول ٩٤٧ وانتقلت انا الى دار اخرى في باب الشيخ مع فواد بهجت فكان فواد موهولا عن الكرخ ويساعده مير موريس يعقوب موهولا عن القطاع الشمالي وابراهيم شاول عن القطاع الجنوبي . اما تنظيم العمال فموهول عنه يوسف زلوف وكاظم عبدالرضا وقد اجتمعت بهم في غرفة كاظم وبعد شهرين تقريبا انتقلت الى دار اخرى في باب الشيخ وكنت في الاشهر التي تركت دار المطبعة اسافر شهريا الى كركوك للاجتماع بيهودا ومناقشة القضايا التنظيمية وغيرها وكذلك تجري المراسلة بيننا باستمرار . اما الاتصال بفهد فكان يجري عن طريق العوائل التي تواجه السجناء وقد ارشدونا الى الكتابة بماء البصل عن طريق احد الخارجين من سجن الكوت اظن ان اسمه جميل حبيب . وبذلك اصبحت المراسلة مع فهد مستمرة فيرسل التعليمات والاجوبة على الاسئلة التي نطلبها منهم وكنت ارسل الجواب ليهودا الى كركوك .

كان يهودا يسكن اول الامر في كركوك في غرفة مع يوسف حنا ثم استأجروا دارا زمي الدار التي سكن فيها بعد ذلك نافع بعد هروبه من اربيل وفي كانون الاول ١٩٤٧ اوقف صالح الحيدري وهرب يوسف زلوف الى البصرة وكاظم عبدالرضا الى كركوك وفؤاد بهجت الى كركوك

كنت اتصل بالبصرة عند مجيء صبري عبدالكريم وبالناصرية عند مجيء نوري جابر المعلم (السجين) وبالحلة عن طريق جاسم محمد الحلاوي وبالمسيب عن طريق المعلم احمد حسون وبالنجف عن طريق رضا (لا اعرف اسم ابيه) .

هناك بعض الاعضاء الذين لا يمكن ربطهم بالآخرين تنظيما وحينذاك يكون الاتصال بهم فرديا فيكون لكثير من الاعضاء اتصالات فردية باعضاء آخرين وبما اني لا اتصل الا بالمسؤولين لذلك لا اعرف سوى شريف الشيخ المحامي بعد انضمامه الى الحزب وكان مع محمود صالح السعيد بعض المقابلات ثم قطعها وترك العمل منذ مايس ١٩٤٨ اما شريف الشيخ فكان يصدر صحيفة الاساس في الوقت الذي انضم .

في شباط ١٩٤٨ توفي مجيد ملا خليفة فسافرت الى كركوك لبحث قضية مجيء عائلة للمطبعة فطلب عزيز محمد مسؤول اربيل ان يذهب مع والدته الى بغداد لهذا الغرض وبالفعل فقد جاء وسكن الدار الاولى في القاطر خانة وانتقلت انا الى الدار التي سكنتها اول مجيئي الى بغداد وفي مارت ١٩٤٨ قدم يهودا الى بغداد وسكن في الدار التي اسكنها وبعد ذلك اقام معنا زكي خيري بعد ان تقلنا من داره في الكرادة الشرقية .

اللجنة الوطنية : جماعة يرأسها زكي خيري وشريف الشيخ وعلي الطعان وجاسم الطعان ومعهم آخرون لا اذكر اسمائهم لا يتجاوز عددهم الـ ٢٥ شخصا قدموا طلبا للانضمام للحزب بعد خروج زكي خيري من السجن اي حوالي شهر مارت ١٩٤٨ ووافق فهد في رسالة علي قبولهم والاستفادة من جريدة الاساس . وقد كان زكي خيري يكتب بها الافتتاحيات في معظم الاحيان كما انا الثلاثة تناقش المقالات قبل ارسالها .

كنت اثناء مجيء يهودا الى بغداد اعرض عليه جميع القضايا التنظيمية والرسائل الواردة من الالوية الشمالية فيجب عليها وتنفق على الامور لتبلغها الى المسؤولين .

وسكن في الايام الاخيرة اي حوالي شهر نيسان كثرت تحكّماته وسلوكه القاسي تجاهي تصادمت معه وقررت ترك المحل والسفر الى الموصل ولكن اصراره وموانع مالية حالت دون ذلك فطلبت منه ايضاح القضية الى فهد وقد كتب رسالة كل من يهودا وانا وحماني الى فهد فجاء الجواب في رسالة لكل مني ومن يهودا وكان في رسالة يهودا الممنونة الى ماجد تعيني مسوؤلا ولا اول دون ان امارس هذه المسوؤلية من قبل لانني لم اكن لاجد الكفاية اللازمة لتسيير امور الحزب ولانني اقل خبرة تنظيمية منه بحكم اتصالاته بفهد وبتنظيم بغداد . اما ما جاء في تلك الرسالة بصدد نضوجي السياسي والمؤهلات الاخرى فكان نتيجة اعتقاد فهد بصحة الاعمال التي يقوم بها الحزب وهي في الحقيقة - اعمال كانت بارشاد يهودا وبتنفيذي انا بحكم وجرد في بغداد ولارمالي الرسائل الى فهد عن تلك الاعمال بعد الاتفاق مع يهودا مقدما .

لقد كنت اعرض على يهودا الاعمال الحزبية حتى بعد مجيء تلك الرسالة دون ان اتوسع في التفاصيل فكنت اخبره النجفي عن دار المطبعة الجديد بعد نقلها ليدي رايه فيها .

واخيرا اجرت له دارا بـ (١٨٠) ديناراً وبيعت عائلة من البصرة اصطحبها صبري عبدالكريم للسكنى معه ولغرض اسكان محمد عاي الزرقا وعبد القادر اسماعيل معه عند مجيئهما اذ جاء من الشام الطالب النجفي حسين (لا اتذكر اسم والده) وهو في كلية الحقوق في الشام لتهيئة واسطة نقل عبدالقادر فاقترح يهودا مجيء محمد علي ايضاً ولكن الظروف الدقيقة التي مرت على الحزب الشيوعي السوري في ذلك الحين اي في مايس ١٩٤٨ حالت دون مجيئهما . اما انا فذهبت الى الموصل لجلب عائلتي بعد ولادتها ونزلت في الدار الاولى في القاطر خانة بعد سفر عزيز محمد ووالدته الى كركوك وفي تموز ١٩٤٨ انتقلت الى الدار في باب الشيخ والتي كان فيها يهودا بعد ان عادت تلك العائلة الى البصرة وبقيت حتى اول ايلول حيث انتقلت الى الدار الواقعة في محلة بني سعيد . اما يهودا فقد انتقل الى الدار الواقعة في الهيتاويين وسكن معه عزيز محمد ووالدته بمجد مجيئهما وجاسم حمودي وعند مجيئي الى تلك الدار في ١٣-١٠-١٩٤٨ الفى القبض علي .

نقد فكرت مليا اناء وجودي في التوقيف في حقيقة الامر فوددت في خدمة الحكومة دون ان انتظر ثوابا على عملي هذا في القضاء على كل نشاط شيوعي وفي انهاء المشاكل والمآسي التي حلها هذا الحزب اذ ذلك طلبت في ١١-١١-١٩٤٨ في الساعة الرابعة بعد الظهر من رئيس العرفاء ياسين ابراهيم حضور المعاونة السيد نائل وعبدالرزاق عبدالغفور لزمي على الادلاء بمحل المطبعة وفعلا اصطحبتهم الى المحل وادليتهم عليها . كما اعترفت بجميع ما لدي من معلومات سمعتها او قمت في هذا الميدان واوضحت لهم انني كنت مدفوعا في طريق خاطئة تاذية وبذلك اعلن برائتي من الشيوعية واعتباري اياها خطر على المملكة يجب اجثائه . وها اني اسجل المعلومات التي طلب مني الاجابة تليها مستندا الى ما سمعته ممن اتت بهم ومن تجاربي السابقة وهي حقائق لا يمكن دحضها .

#### الاوказ الموجودة في بغداد

١ - بيت المطبعة - يسكنه حساني الطباع . كان عاملا في السكك ثم استخدم في مطبعة دار الحكمة وتعلم الطباعة وبعد ذلك اشتغل في احدى مطابع بغداد لمدة قصيرة فاختاره حنظل الذي كان مسؤولا عن العمال ليعمل في مطبعة الحزب فوافق يهودا على ذلك الحين .

كانظم ملا خليفة : كان طالبا في ثانوية العمارة ثم انتقل مع اهله الى الكوت ليسكن مع اخيه عبدالحسين وعند مجيء زوجة مجيد مع كاظم الى بغداد لنقل رفات زوجها الى النجف طلبت منهم المجيء لوضع المطبعة عندهم فاجرت الدار في اواسط آب (على ما اتذكر) .

٢ - بيت في القاطرخانة وفد وجد خاليا ويسكنه :-

في شباط ١٩٤٨ سكنه عزيز محمد وحساني مع المطبعة . في ٢٠ مابس سكنته انا بعد نقل المطبعة . وقبل مجيئي من الموصل جلبت زوجتي كان يهودا فيه يقابل عزيز الحاج لتسير امور الحزب في اوائل تموز سكنه جاسم حمودي بعد فراره من المراقبة واصبح

مسؤولاً عن العمال ويسكنه ايضا عبدالسلام الناصري من اهالي  
البصرة وقد جاء بغداد حوالي شهر كانون الاول ١٩٤٧ وسكن  
في بانسيون في كمب الارمن مع هادي عبدالرضا وكان مسؤولاً عن  
العمال والكاظمية والاعظمية وتنظيم طلاب المدارس المهنية  
(الزراعة والتجارة والصناعة والريفية والابتدائية) وعند مجيء عزيز  
الحاج بعد استقالته اخذت منه مسؤولية الطلاب وعند مجيء جاسم  
حمودي اخذت منه مسؤولية العمال .

ويسكن فيها جودة (من اهالي اربيل) طالب في كلية الحقوق  
مسؤول عن القطاع الشمالي . ومساعد عزيز الحاج في تنظيم النساء .

٣ - بيت آخر في القاطر خانة وقد وجد خاليا ويسكنه :-

مير يعقوب - يعمل في محل فتاح باشا كان مسؤولاً عن الكرخ .  
عزيز الحاج - مدرس - مسؤول عن الطلاب وهو الذي كان يكتب  
المقالات في جريدة المصور بتوقيع كمال وباسم مستعار آخر .  
محمد عبداللطيف - مدرس في كلية الهندسة كان مسؤولاً عن  
الهندسة وبعد القاء القبض على صالح الحيدري اصبح مسؤولاً  
عن تنظيم الكليات . ثم اخذت منه هذه المسؤولية واصبح مسؤولاً  
عن احدى مناطق القطاع الشمالي .

رفيق جالان - من اهالي السليمانية كان مساعدا لمير في تنظيم الكرخ .  
محمد علي الشيبلي - جاء من اهله مختفياً وسكن في تلك الدار  
دون ان تكون له مسؤولية .

٤ - بيت في سوق العزل يسكنه :-

زكي خيري - بعد انتقاله من الدار التي كنت اسكنها في باب الشيخ  
وكان منهمكاً في مطالعة الكتب التي تبحث عن القضية الزراعية  
لوضع كتاب عن ذلك كما ترجم فصولاً عن القضية القومية ارسلت  
الى تنظيم الالوية الكردية وكتب مقالين في جريدة القاعدة .



كاظم عبدالرضا - كان مسؤولاً عن قسم من العمال ثم هرب واشتغل  
كعامل في كتي ٣ ( ) واشترك في تنظيم الاحزاب ونشط فيه  
وكتب عنه تقريراً مطولاً ارسلت منه نسخة الى كركوك . ليست  
له مسؤولية سوى الطبخ .

هادي عبدالرضا - كان طالباً في كلية فيصل وفصل منها وسافر الى  
التنجف وكان هناك مسؤولاً عن احزاب المناطق ثم جاء بغداد في  
تشرين الاول ١٩٤٧ فطلبت منه ان يكون مراسلاً بدلاً من ابراهيم  
يوسف الذي كان ايام وجود يهودا في بغداد مراسلاً .

باركيف - (ويسمونه صبحي) كان طالباً في كلية فيصل واشتغل  
في ذلك ٣ بعد فصله ثم جاء مع كاظم .

٥ - بيت في محلة الهيناويين يسكنها

يهودا - وقد سمعت من جاسم حمودي اثناء وجودي معه في ابي  
عريب ان عبدالوهاب عبدالرزاق قد جاء الى بغداد وطلب مقابلة  
المسؤول في رسالة ارسلها الى يهودا بتوقيع محمد . فارسل  
يهودا عزيز محمد لاجلب عبدالوهاب الى الدار وقد افهمهم  
عبدالوهاب انه سافر الى ايران واتصل باحد مسؤولي حزب تودة  
ووافق ذلك المسؤول على تزويد الحزب الشيوعي العراقي بحروف  
كردية بنط ١٢ وحروف ارمنية وطابعة ارمنية وكذلك اخفاء  
مسؤول من الحزب الشيوعي العراقي في ايران . فتفاهم معه يهودا  
على طريقة السفر واخبره كما احبر جاسم حمودي بان الحزب  
قد وافق سابقاً على سفره الى ايران وطلب من جاسم حمودي  
اجلب جنطة وشفقة ليسانر في سيارة في اليوم الآخر . ولكن  
في نفس اليوم كبس البيت فاحبطت الخطة بعد ان اخذ منهم  
عبدالوهاب (١٢٠) ديناراً . اما قضية سفر يهودا الى ايران فهي  
ان حنقيل اخبرني في شهر آب ٩٤٧ انه من الضروري ارسال

شخص الى موسكو ليحل محل فهد عند مجيئه وقد اخبرت يهودا عند سفرى الى كركوك بذلك فوافق وطلب منى ان اخبر فهد بذلك على ان يسافر هو وافهمني ان نكريكور صلة بالسفارة السوفيتية في بغداد عن طريق (سوفوروف) وفعلا اخبرت كريكور بذلك واعطيته اسم يهودا ومسؤوليته فوافقت السفارة على ذلك على ان يسافر الى ايران ويتصل بالسفارة هناك لتفسيره . كما اخبرت فهد فوافق وبقيت القضية دون حل لان يهودا عند ممارسته المسؤولية لتسيير الحزب لم يثر القضية ولكن بعد ان عرف مؤخرا حسب رسالة فهد انه ليس مسؤولا اول عزم على تنفيذها بالسرعة المطلوبة

### الاوكار الموجودة في الالوية

لما كنت لا اسافر الى الالوية الا لواء كركوك لذلك لا اعرف الدار التي كان يسكنها نافع وجاء اليها احمد غفور بعد هروبه وفيها توما شابا وقد سكن فيها قبلا يهودا ويوسف حنا .

نافع سليم - مسؤول عن تنظيم كركوك وبعد ذلك اصبح مسؤولا عن تنظيم الالوية الشماليه وهو يعرف الاوكار في تلك الالوية . وقد كان منويا اسكان فواد بهجت في دار لوضع الرونيو والتايب الكردي فيها لطبع النشرات الكردية (الفلاح . العامل . الطلاب) .

### محررو القاعدة

ليس للقاعدة لجنة تحرير وانما لكل عضو حق ارسال ما لديه للنشر . ويكون المسؤول عادة كاتب المقال الافتتاحي . اما الاخبار وغيرها فترد من مسؤولي الالوية .

### محررو آزادي

لها لجنة مؤلفة من مسؤولي كركوك . اربيل . سليمانية .

جماعة آزادي : ان آزادي ماهي الالسان الفرع الكردي للحزب الشيوعي وليس جماعة خاصة بل يرتبطون بتنظيم الحزب الشيوعي . اما البارزون فيه فهم المسوؤلون عن الالوية الشمالية وليس لهم اوكار في بغداد بل ان آزادي توزع عن طريق تنظيم بغداد وغيرها الى الاكراد .

الاتصال بين منظمات الحزب - لكل منظمة مسوؤل تختلف درجته بالنسبة لقوة تلك المنظمة ويكون الاتصال عادة بين مسوؤل منظمة واخرى حسب العلاقة الموجودة بينهم . ولتوضيح ذلك اقول ان اصغر منظمة في الحزب هي الفرقة ولها مسوؤل يسمى (عريف) وله مساعد وينظم عرفاء عدة فرق متقاربة مسوؤل يسمى (منظم منطقة) وينظم منظمي عدة مناطق مسوؤل يسمى (منظم قطاع) وينظم منظمي القطاعات المسوؤل الاول للمدينة .

اما الاتصال بين لجنة فرعية والحزب فيكون عن طريق المراسلات المختومة الى المركز بواسطة القادمين الى بغداد حسب عناوين خاصة يتعرفون عليها وتكون عادة طلاب المدارس والصيدليات وبعض الاعضاء وبنفس الطريقة يرسل الحزب النشرات والتعليمات الى الفروع .

واذا ما وردت رسالة من مكان لا آخر وسلمت الى عضو فهو يسلمها بدوره الى منظمه وتنتقل هكذا حتى تصل الى المسوؤل الاول للجنة الفرعية او الحزب .

معلوماتي عن المطبعة : لقد سمعت من يهودا ان المطبعة قد جلبها فهد من حزب تودة عند رجوعه من موسكو سنة ١٩٤٣ كما جلب معه من موسكو اكداس كثيرة من الكتب الشيوعية باللغة الانكليزية وزعت على فروع الحزب . وقد تم جلب المطبعة من ايران الى البصرة ومن ثم وضعت في جنطة ونقلها ظافر صالح (كما اخبرني) في القطار الى بغداد ومن هناك استلمت .

لا اعرف بالضبط البيت الاول الذي وضعت فيه ولكن من المحتمل ان يكون في بيت جمال وكان الطباع حين طه وحيم وكانت في بيت آخر هو بيت جميل محمدعلي وقد كان في ذلك البيت لمدة معينة كل من محمد الشيبسي وزيا دا الحفاجي بعدهما . ثم

نقلت الى بيت جمال مرة اخرى (كما سمعته) . حتى تم القاء القبض على فهد وفي اليوم التالي من ذلك ذهب حديق وحيم الى الدار ورتبوا نقلها الى كنب الارمن قرب مصكر الرشيد كما اخبرني يهودا ثم نقلت الى الدار التي كنت اسكنها ثم نقلت الى دار سكنها عزيز محمد وبعد ذلك الى دار في العويثة سكنها سالم ساهي من اهالي البصرة (الرباط) ثم في الدار الاخيرة .

اما حروف المطبعة فاعتقد انها اشترت من مطابع بغداد اما حروف آزادي فقد سمعت انها حروف جماعة (وحدة النضال) الذين انضموا الى الحزب .

ليست هناك مطبعة اخرى ولكن اتفق يهودا وحسين طه بعد خروجه من السجن على صنع مطبعة من (البوريات) قد استطعت ان ارى حسين طه في غرفة حيم اذ كان يتردد عليه كل ليلة سبت واعطيتهم ١٣ ديناراً بعد موافقة يهودا على ذلك لصنعها ولم اتصل به بعد ذلك لعدم وجود داع اذ اعملنا القضية .

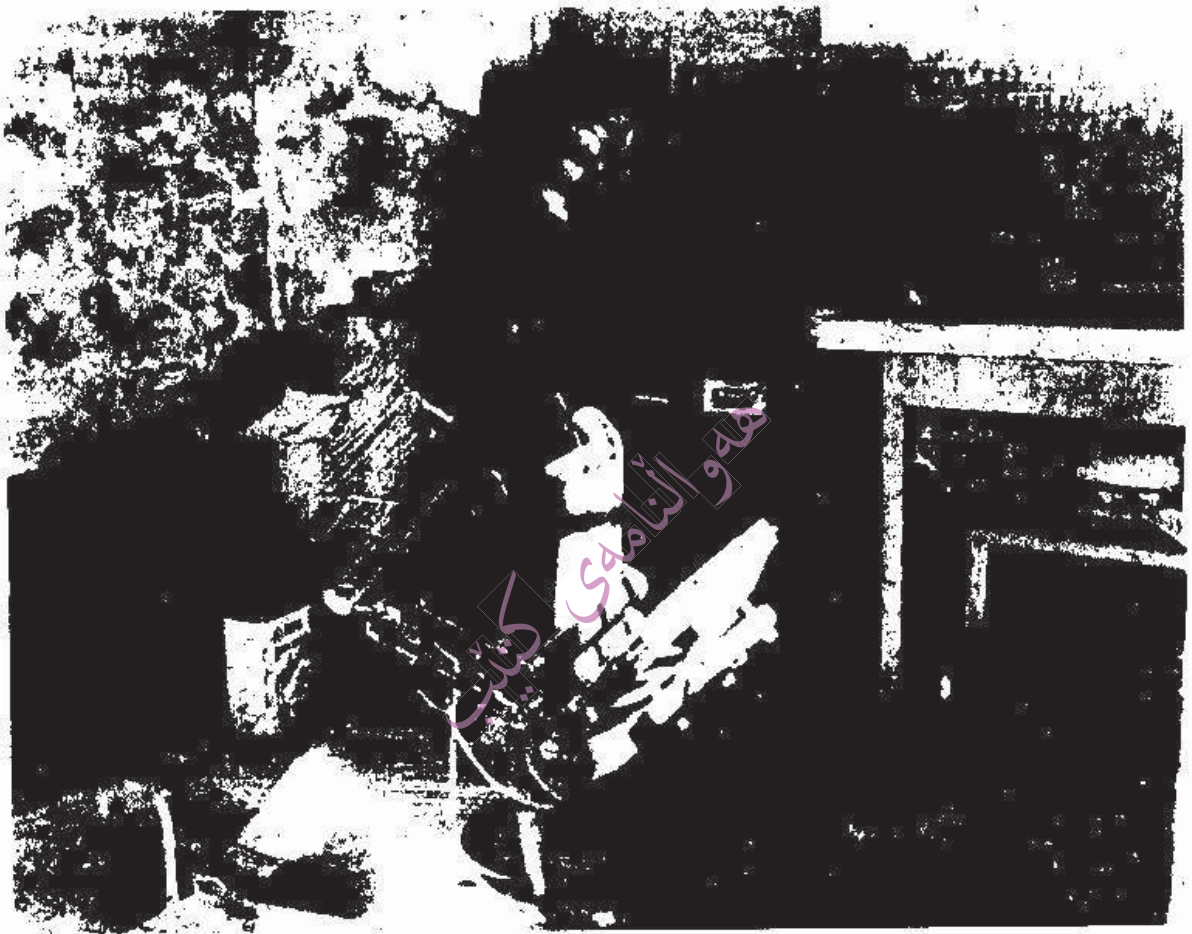
الحروف الارمنية : لقد كتب انترنيك رسالة الى ارمني في بيروت لارسال كمية من الحروف ولا اعرف نتيجة ذلك .

وكذلك طلبت من نافع ان يحاول الاتصال بايران لذلك الغرض واعتقد انه كلف عبدالوهاب عبدالرزاق (وكان في خانقين) ان يدبر الامر .

### شركة دار الحكمة

لقد تقدم يهودا ومحمد علي الزرقا باقتراح الى فهد لتأسيس شركة طباعة . فوافق . وساهم فيها بصورة رئيسية زكي بسيم باسم اخيه ويهودا باسم اخيه ناجي وآخرين . وجمعت لها الاسهم وكان بالطبع النشيطون لهذا الغرض اعضاء الحزب .

هدف هذه الشركة : نشر الكتب وطبعها والاستفادة من ارباحها ولكن لم يكن العمل فيها منظماً فخسرت كما اخبرني يهودا اذ كان مسؤولاً حزبياً عنها .



تتظر عام مطبعة وأدوات جريدة القاعدة لآن حال الحزب الشيوعي العراقي المرمي وهي على حالتها الطبيعية  
في إحدى غرف الدار التي كسبت فيها بغداد

ههو النامهى كتيب



ترينا هذه الصورة عدد من «اساكي» حروف مطبعة القاعدة أثناء تنضيدها بإاخذ غرفة المطبعة  
وعني من مختلف الحجم

ههو النامهى كتيب



## العصبة

اراد الحزب جر اليهود للانضمام اليه . فأسس العصبة ونشط اعضاء الحزب لذلك وفعلوا فقد انخرط كثير من اليهود عن طريقها الى الحزب ونشطوا فيها وكانت مفاهيمها وتعليماتها تصدر من الحزب مباشرة .

## التحرر الوطني

هدفه توسيع الحزب الشيوعي عن طريق نشر مناهجه واعماله باسم غير شيوعي اما اعماله ومفاهيمه وغير ذلك فكانت تصدر من الحزب مباشرة وكان فهد هو المسير الحقيقي له فخرجت مظاهرة ٢٨ حزيران والهيئة المؤسسة للتحرر في التوقيف . اما تنظيماته فقد كان في اول تأسيسه على الشكل التالي :

يسجل في التحرر الشيوعيون ويبقى قسم منهم غير مسجل كقادة النقابات وبعض المسؤولين ولكن توسع اعمال التحرر اطار الحزب لزوج جميع الشيوعيين في التحرر لينشطوا في المحلات والمدارس والمعامل وغيرها للانضمام للتحرر . واذا وجد ان هناك عضوا نشطا للتحرر يرغب للدخول الى الحزب الشيوعي فيكون التحرر بذلك مصدر لادخال الاعضاء الى الحزب .

يقولون ان هناك بعض الاختلاف بين الحزب الشيوعي وحزب التحرر ولكن الحقيقة هي ان الحدود بين الحزبين وكذلك العصبة قد زالت . اذ ان القاعدة توزع على الجميع والمسؤولين هم من الشيوعيين كما ان مالية الحزب الشيوعي تجمع من جميع هذه المنظمات .

ان العضو النشط يسمى شيوعيا وغير النشط يسمى تحرريا وهذا هو الفرق الرئيسي .

## المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات

تسمى هذه (باشكال الكفاح السياسي) وتنظم عادة على اساس قرار يتخذه الحزب . اي قيادته . للقيام بها فيبلغ المسؤولون كل حسب تنظيمه بتحشيد جماعته وبم...

الدعوة لذلك • فيعين للمظاهرة • مقدمة من الشيطيين تدافع اذا ما هوجمت المظاهرة •  
وحرس على الجانبين • وحملة شعارات وحرس لهم • وهاتفون معينون (ولكن قد يهتف  
آخرون) وقيادة داخلية وخارجية •

القيادة الداخلية - عبارة عن اعضاء شيطيين ينفذون تعليمات القيادة الخارجية التي  
تكون عادة في محل قريب من خروج المظاهرة ولها مراسلون يتصلون بالقيادة الداخلية  
ليبلغوهم التعليمات •

اما الاضرابات فتكون عن طريق التنظيم المهني للعمال • اذ ينشط  
الاعضاء الحزبيون في ذلك المعمل لبث الدعوة والتحريض على الاضراب ويكون  
للاضراب لجنة من العمال او المسؤولين عنهم حزبيا تبحث امكانية الاضراب والعدد  
المحتمل للمضربين وتؤلف حرسا من العمال الحزبيين وغيرهم ليمنع العمال من  
المجيء الى العمل حتى بالقوة اي بالضرب ولجنة مالية لجمع التبرعات للمضربين وتنشط  
قيادة الاحزاب في مواجهة الدوائر الرسمية وكتابة العرائض وغير ذلك •

اما الاحتجاجات فيوقعها الاعضاء كل في مجال عمله • اي في المحلة او المدرسة  
وغير ذلك وبعد ذلك يستلمها المسؤولون عن المنظمات فتقدم عن طريق وفد يختاره  
المسؤولون وهو بدوره يخبرهم بالنتائج •

### مالية الحزب

تتكون من اشتراك الاعضاء وتبرعات الموزرين والاعضاء ايضا ومن ربيع الجريدة •  
وقد يفتح الحزب اكتابا بين مدة واخرى فتجبي عينا ومالا • اما العينيات فهي مواد  
تغذية وملابس وغير ذلك •

يجمع المنظمون المبالغ من منظماتهم ويسلمونها بدورهم الى المسؤول الاول وهو  
ينفق منها اللازم لذلك كايجار دور واعاشة عوائل ومسؤولين محترفين ( على حساب  
الحزب ) ومساعدة عوائل مسجونين وموقوفين ومصاريف سفر للذين ينقلون الجريدة  
اما الباقي فيحتفظ به في الاوكار التي فيها المسؤولون وفي الايام الاخيرة عندما طفت  
في الحزب اكثرية من المسؤولين اليهود اخذ هؤلاء ينشطون لجمع التبرعات من المحلات  
والاشخاص الذين يعرفونهم من اليهود •

## السرر كاري

جريدة الحزب الديمقراطي الكردي • معلوماتي عنهم ضئيلة • وما اعرفه كنت اسمعه من يهودا ونافع عند اتصالي بهم • رئيسهم حمزة عبدالله ويقال انه الآن يسكن في السليمانية ولهم فروع في المناطق الكردية المختلفة وفي بغداد وكان الدكتور جعفر كريم احد قادتهم • مطبعتهم يقال انها في السليمانية ومن المحتمل ان يعرفها (حسن) في خانقين لانه كان منهم (حسن صاحب قرية) •

لا اعرف من اعضائهم الا عبدالقادر رشيد طالب في كلية الحقوق ومن اهالي اربيل ومن المحتمل انه من المسؤولين عندهم اذ تعرفت عليه عندما كنت اجتمع مع عبدالرحيم شريف عن حزب الشعب وعبدالحسين جواد الغالب عن جماعة كامل قزانجي وعبدالقادر رشيد عن جماعة الرزكاري بعد ان تم الاتفاق على توحيد النشاط وذلك في تشرين الاول ١٩٤٧ ولكن هذا الاتفاق قد انتهى في شباط ١٩٤٨ على ما اتذكر •

سمعت ان لهم اتصالات مع الاكراد السوريين والايروانيين للمطالبة بتأليف دولة كردية واحدة لتلك المناطق •

انهم يسمون انفسهم شيوعيين ويكنبون في رزكاري مفاهيم شيوعية ويعتزون كثيرا بملا مصطفى باعتباره زعيم الاكراد ويذكرون انه في روسيا ويتدرب ليحرر الاكراد •

## اتصالات الحزب الشيوعي العراقي بالاحزاب الشيوعية الاخرى

ليست للحزب اتصالات منظمة مع الاحزاب الاخرى وانما تقتصر على تبادل المنشورات بين حزب وآخر عن طريق تعارف بعض الاعضاء بين حزب وآخر او وجود جماعة من حزب ما في بلد آخر •

فوجود شيوعيين عراقيين في لندن سهل ارسال منشورات الحزب الشيوعي البريطاني الى العراق • ووجود شيوعيين عراقيين في سوريا او لبنان كذلك • ولكن الاتصال الاقوى موجود بين الحزب الشيوعي السوري والعراقي وكان ذلك عن طريق محمدعلي الزرقا الموجود في الشام •

وفي شهر تموز ١٩٤٨ جاءت رسالة من الحزب السوري بواسطة طالب في جامعة بيروت ( نسبت اسمه وهو من اهالي كركوك و اعتقد ان رفيق جالالك يعرفه ) وكذلك جودة (الكوردي) وفي تلك الرسالة يقترحون على الحزب الشيوعي العراقي توحيد الشعارات حول قضية فلسطين واصدار بيان مشترك في العراق وسوريا وفلسطين وفي شهر ايلول سنة ١٩٤٨ ورد من الحزب السوري ايضا نص البيان المشترك المعنون (بيان الى الشعوب العربية) بواسطة الطالب في جامعة بيروت ( نسبت اسمه يعرفه جودة ايضا ) .

اما الاتصالات بحزب توده فليس منتظما بل ترد منهم صحفهم العلنية الى اعضاء من الحزب الشيوعي العراقي وكذلك محاولة الاتصال بهم عن طريق عبدالوهاب عبدالرزاق (التي ذكرتها سابقا) اما الاتصال بالسفارة السوفيتية فكان عن طريق كريكو (الموسيقار) ولا اعلم شيئا عما كان يعمل قبل القاء القبض على فهد وكان يجلب منهم مجلة نيوتايمس ( ) وموسكوف نيوز لترجمتها ونشرها في نشرات داخلية او في صحف علنية كالاساس والعصور وقد كان في حوزة ابراهيم شاوول هذه المجلات عند القاء القبض عليه اذ كان يتصل بكريكو .

لقد طلبت السفارة معلومات عن ملا مصطفى وكان ذلك في الوقت الذي كان فيه يهودا في بغداد فطلب تقارير من الاكراد الذين يعرفون عن قضية ملا مصطفى فجمعت هذه التقارير في تقرير واحد وترجمها الى الانكليزية ابراهيم شاوول وسلمت الى السفارة .

حسب معلوماتي لا اعرف شيئا عن مساعدات اخرى من السوفيت للحزب الشيوعي العراقي كما ان السفارة تحاذر كثيرا من الاتصال بالحزب .  
المسؤولين الذين كنت اتباحث معهم في بغداد

انور محمد - عالية

حسين الورددي - الطيبة

موريس يعقوب - عن القطاع الشمالي

ابراهيم شاوول - عن القطاع الجنوبي

السيد موسى نور - عن القطاع الجنوبي

فؤاد بهجت - عن الكرخ  
مير يعقوب - عن الكرخ  
صالح الحيدري  
يوسف زلوف  
كاظم عبدالرضا  
محمد عبداللطيف - الهندسة  
عزيز الحاج - من الطلاب  
جاسم حمودي - عن العمال  
عبدالسلام - عن الكاتمية  
جودة - عن القطاع الشمالي

### المنظمات النسائية

المسؤول عنها عزيز الحاج وما بعد جودة يتصل بالدكتورة نزيهة الدليمي باعتبارها مسؤولة عن تلك المنظمات ولذلك لا اعرف اسماء المسؤولين الباقيات . كانت عمومة مصري تزور لييت عني شكرًا لتنظيم بنات اخيه هناك ولا اعرف شيئًا عن نشاطها وليس اتصال بالتنظيم النسائي هناك منظمة نسائية في كركوك مسؤولة عنها المعلمة اخت طالب في ثانوية سليمانية وانتقل الي كركوك ( لا اعرف اسمه بالضبط ) اما المنظمات النسائية في الالوية فلا اعرف عنها شيئًا بل يعرفها المسؤولون هناك .

### العضوية

يجري انتماء الشخص الى الحزب عن طريق صديقه الذي يعرفه ويلقنه ويشرح له ما لديه من مفاهيم سياسية وبعد ذلك يطلب منه او هو يطلب ترشيحه فيقدم اسمه وعنوانه وغير ذلك الى المسؤول فيحقق عنه في المحلة ومحل عمله عما اذا كان صالحا للانتماء وبصورة خاصة أن لا يكون من الشرطة السرية . وحينذاك يبقى مرشحا لمدة ستة أسابيع فيتصل به مرشحه وبعد ذلك يقدم عنه تقريرًا بأنه أصبح صالحا للعضوية فيضم الى الفقرة في المحلة او الى التنظيم المهني اذا كان طالبا او عاملا .

أما التقيف فيتلخص في مظالعة القاعدة والكتب التي أصدرها الحزب سواء من دار الحكمة أو التحرر أو غير ذلك ومن الصحف الديمقراطية أو من التعليمات التي تأتي من المسؤولين الآخرين .

أما واجباته فهي الترويج للدخول في الحزب وتوقيع العرائض والاشتراك في المظاهرات والأضرابات ودفع الاشتراكات وجمع التبرعات وأحيانا نقل الجريدة من مكان لآخر ( حسب استعداده ) .

#### بدلات الاشتراك والاكتابات واثمان الجريدة

هناك قاعدة لدفع الاشتراك موجودة في النظام الداخلي وللجريدة ثمن معين يدفعها الذي يأخذها وقد يدفع اضعاف ثمنها أو يعطيها الى جماعات ويأخذ ثمنها من كل من يقرأها .

أما الاكتابات فتجمع من الاعضاء والمؤازرين وقد ذكرت ان بعض المسؤولين اليهود كمير يعقوب و ابراهيم شاوول قد اخذوا بجمعون الاكتابات من التجار اليهود في السوق

لقد اخبرني كل من ابراهيم شاوول ويوسف زلوف من البصرة ان اليهود يملكون اسلحة ومستعدون لتسليمها الى الحزب وقت الحاجة فرفضت ذلك كان ذلك أيام وزارة فخامة السيد الصدر . ومن المؤكد ان كثيرا من اليهود (اعضاء ومؤازرين وغيرهم) ممن اشترك في الوثبة قد حمل السلاح أو اعطاه لآخر . وان المدس الموجود في دار المطبعة قد سلحه احد اليهود (من الاعضاء) في الكراة الى الحزب تهربا من المسؤولية . وليس لوجوده هناك فائدة .

#### معلومات عامة

١ - الحقيقة - في الايام الاخيرة اصدر جماعة فهد الحقيقة كتب عليها لسان الحزب الشيوعي العراقي وكان العدد الاول يتضمن اسباب تأليف الحزب وكيف ان القاعدين قد انصرفوا عن الطريق الصحيح الى آخر ذلك و صدر العدد الثاني لا تذكر موضوعاته .

أما الجماعة التي تصدرها فحسب ما سمعت انهم هاشم الاعرجي وغضبان السعد وملا شريف وكان عضوا للجنة المركزية للحزب الشيوعي وسكرتير الفرع الكردي وأثناء وجوده في كركوك فصله يهودا من الحزب ليس عندي معلومات وافيه عن أعضائهم ونشاط كل منهم ولكن علمت ان جماعة حزب الشعب وجماعة الرزكاري يوزعونها ويشجعونها في الالوية الأخرى .

## ٢ - اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي :-

| لقبهم المستعار   | مرشحو اللجنة المركزية | ألقابهم المستعارة     |
|------------------|-----------------------|-----------------------|
| يوسف سلمان يوسف  | فهد                   | سجين                  |
| زكى بسيم         | حازم                  | اسماعيل احمد (البصرة) |
| حسين محمد الشيبى | صارم                  | موسى محمد نور         |
| كريكور بدروسيان  | حسين طه صالح          | محمد على الزرقا       |
| عبد (تمر)        | محمود                 | علي التسيبى           |
| يهودا صديق       | ماجد                  | عبدالوهاب عبدالرزاق   |
| مالك سيف         | كمال                  | داود سلمان (أخ فهد)   |
| ملا شريف         | فؤاد                  | حسني صديق             |
| سامى نادر        | سميد                  | لا أعرف اسمه          |
|                  | فؤاد                  | شجاع                  |
|                  | ترك العمل             |                       |
|                  | فصح ظهر الباشق        |                       |

وبعد القاء القبض على فهد وجماعته نعين للجنة المركزية اضافة لمن هم موجودين :-

|              |       |
|--------------|-------|
| دفع سليم     | مه لو |
| اسماعيل احمد | ناصر  |
| حاسم حمودى   | مصعب  |

أما المرشحون الجدد فهم -

|                   |                       |
|-------------------|-----------------------|
| عبدالرزاق مطر     | لا اعرف اسمه المستعار |
| عبدالسلام الناصري | » » »                 |
| يوسف حنا (الموصل) | » » »                 |

٣ - الاتصال بالسجن - لقد كان فهد يرسل باستمرار رسائله وتعليماته حول القيام بالنشاط الحزبي وتوضيح السياسة الراهنة • وتعليمات اخرى وكانت تنقل تلك الرسائل عوائل السجناء •

٤ - خلال الحرب الاخيرة جاء البصرة (وكانت فيها لجنة سوفيتية لنقل بضائع الاعارة الى ايران) سوفيتي اسمه (يفانوف) وهو من الاعضاء البارزين في الكومنترن وقد قضى اربع سنوات في شنهاي (الصين) فاقبل به حسين الشيبسي وظافر صالح وسامى نادر في البصرة ويعرفه كذلك جسم محمد الحلوى وغيره من البصريين وقد نقل لهم ورق لجريدة الناعدة كما اتصل به كريكور (الموسيقار) وقد سفروه الى بغداد لرؤية فهد كما اتفقوا على تسفير حسين الشيبسي الى موسكو ثم اهتمت القضية

٥ - معلوماتي عن فهد - سافر من الناصرية الى اوربا سنة ١٩٣٤ على ما اذكر واستقر في باريس سنة ١٩٣٦ يتقاضى من الحزب الشيوعي الفرنسي راتباً وكان يرسل بمهمات حزبية الى بلجيكا وغيرها ولا شك انه من باريس سافر الى موسكو ويقال انه بقي فيها سنتين يتلمذ على يد ديمتروف رئيس الكومنترن وكان أعلى درجة من خالد بكداش رئيس الحزب الشيوعي السوري وقد تزوج هناك وله ملفلة وبعد ذلك جاء الى العراق بامر من الكومنترن ليؤلف حزبا شيوعيا وفعلا نشط لذلك فألف الحزب الشيوعي العراقي السري سنة ١٩٣٩ وأصدر جريدة الحرارة • وفي سنة ١٩٤٢ سافر ثانية الى موسكو وقدم الحساب عن نشاطه امام ديمتروف فاعترف به هناك سكرتيراً للحزب وبعد رجوعه من موسكو عقد المؤتمر الحزبي وارسلت اسما منسدوبي المؤتمر الى موسكو •



٦ - كريكور - كان يتصل بـ (ايفانوف) الذي ذكرت عنه سابقا وقد ارسل كريكور الى الحزب الشيوعي السوري وقابل خالد بكداش وتباحث معه عن قضية مهمة هي اقناع خالد بكداش باستلام لاسلكنى من السوفينيت (كان ذلك خلال الحرب الاخيرة) .

طلب سوفوروف من كريكور معلومات دقيقة عن وحدات الجيوش البريطانية ولم يرسل له الجواب .

### اكتب ما فتى ذكره

١ - كان لنعيم بدوي اتصال بالسيد موسى محمد نور بحكم زمالتهم في المدرسة الثانوية وكان موسى يزور نعيم دائما في داره .

٢ - كان محمد علي الشيبسي يتصل بالسيد حميد الخياط (ترك العمل)

٣ - كان حسين الشيبسي أثناء وجوده في العمارة يتصل بابراهيم حسن العبيدي المعتقل آنذاك وقد عرفني عليه بعد خروجه شاكر ومحمود او محمد علي الشيبسي (لا اتذكر ذلك بالضبط) وكان قد جاء من بغداد حاملا رزمة القاعدة ثم سافر الى مسيعة ليشط هناك .

٤ - تعرف صالح باحور على المعلمة حياة الشيخ دجيل وقد سافرا الى بغداد خلال سنة ١٩٤٤ وحملا رسالة الى زكي بسيم من حسين الشيبسي . وقد اتصلا بفهد واخذوا يزورانه باستمرار لتدريسهما واثاء وجودهما كانت امينة الرحال (عضوة اللجنة المركزية آنذاك) . تزور فهد باستمرار .

لقد كانت امينة الرحال نشطة في ذلك الحين وقد وافق فهد على زواجها من يوسف جواد المعمار (الذي كان مسؤولا عن تنظيم الحقوق) . كان زواج امينة الرحال حسب شروط حزبية .

٥ - في شباط ١٩٤٤ جاءتني برقية من بغداد بواسطة محمد علي الشيبسي بضرورة حضورى الى بغداد دون أن اعرف السبب فسافرت وهناك اخذني حسين الشيبسي

الى بيت احد عمال السكك (على التركي) بالقرب من شيخ عمر . وكان هذا الاجتماع مؤتمرا حزبيا (كونفرانس) وكان في هذا الاجتماع فهد . زكى بسيم . حسين الشيبى . عبدالوهاب عبدالرراق . موسى محمد نور . حميد (الملقب بناملت من اهالى الناصرية) حسيب صديق . على التركي . كريكور بدروسيان . ستيفان ستراك . داود سندن (شفيق فهد) وآخرين لا اذكر صورهم واسمائهم . وفي هذا المؤتمر أقر الميثاق الوطنى - منهاج الحزب - .

٦ - فى المؤتمر الوطنى كان حاضرا بالاضافة لمن ذكرتهم : عبد تمر . على شكر . عزيز هادى . رشيد حسين (نائب ضابط) الا ن سجين . ملا شريف . سامى نادر . كريكور . آراء . جندى بملايس عسكرية (لا اعرفه) .

٧ - ان بهنام الذى كان موظفا فى السكك وطالبا فى الحقوق (يعرفه انترانيك) ان هذا الشخص يعرف بهنام (المدرس فى الموصل) لانهما كانا من جماعة داود الصائغ - العمل -

٨ - معلودتى عن علاقة ولاد حورى بفهد

آ - يساعدون بعض الاعضاء وكذلك الحزب بالبالغ . فقد سمعت ان اليهود حورى أعطى فعل ضمد . ٤ دينار .

ب - كان شفيق اليهود حورى الصغير (طالب فى المدرسة) مراسلا لفهد . يستلم الرسائل من مكتبة شاكر وينقلها الى فهد وبالعكس .

ج - حمل اليهود حورى عند سفره الى سوريا . رسالة من فهد الى عبدالقادر اسماعيل يخبره فيها بضرورة مجيئه الى العراق عن طريق غير مشروع (أى بواسطة المهربين الذين يستخدمهم أبو اليهود حورى لنقل القماش) ولكن عبدالقادر اسماعيل رفض المجيء . وقد علمت اخيرا ان سبب ذلك كان لعدم رغبة عبدالقادر اسماعيل السفر مع يهودى خشية افتضاح الملاقة بين الشيوعيين واليهود .

٩ - اخبرنى يهودا أثناء مجيئى الى بغداد انه فى الليلة التى ألقى القبض فيها على فهد وجماعته كان يهودا (بصفته منظما للطلاب) مجتمعما مع منظمى المدارس وينتظرون

مجىء فهد حسب موعد اعطاهم اياه . ولما طال انتظارهم ارسل حمزة سلمان الى بيت ابراهيم لمعرفة السبب فرجع دون أن يعرف القضية . ثم ذهب يهودا فلاحظ ان الضياء يشمل الدار ورأى من الشباك شرطيا رسميا فعرف الخبر . وارسل أخاه وآخرين لآخبار الاعضاء بضرورة نظيف دورهم . وذهب يهودا وأخوه حسيقل الى دار (لا اتذكر موقعها) .

١٠ - معلومات عن احمد علوان سمعتها منه - أصله إيراني وكان له أقارب إيرانيون كانوا فعالين في الحزب الشيوعي الإيراني السابق بقيادة (تقى إيراني) وقد اعدتهم الحكومة الإيرانية .

سجن احمد علوان عن قضية غير سياسية في سجن طهران وكان في السجن ما يقارب الـ ١٢٠ شيوعيا إيرانيا ومعهم سجناء غير سياسيين وبضمنهم روسي (لا اتذكر اسمه) يقول عنه احمد انه من (الاوغبو) وقد تعرف عليه احمد علوان وتعلم منه اناشيد روسية وسمع منه قصصا عن اعماله (اي اعمال هذا الروسي) . كان احمد علوان يسرق النشرات من مكتب مرزا احمد (وهذه النشرات هي التي يقول انها صادرة من الاستخبارات البريطانية) وقد نشر فصل من احداها بالقاعدة وكان البيان الذي كتبه فهد ونشره الحزب الشيوعي جوابا على النشرة الأخرى وهناك نشرة ثالثة عن نشاط الاحزاب الشيوعية في الشرف . كان احمد ينقل جميع ما يتكلمه مرزا احمد .

١١ - المنظمات النسائية - ذكرت ان نزيهة الدليمي مسؤولة عن تنظيم النساء في بغداد وان عمومه مصري مسؤولة عن تنظيم بنات على شكر . واذكر الآن ان مير يعقوب كان ينظم عمومه مصري والن (زوجة ابراهيم) . وهناك منظمة نسائية في الاعظمية كان ينظمها منظم دار المعلمين الابتدائية (اعتقد ان اسمه احمد « كودي ») .

اما تنظيم النساء في كركوك فقلت ان اخت (طالب كان في سليمانسة اسمه المتعارف عليه اكرم) وهي معلمة في كركوك . ان هذا التنظيم يعرفه نافع سليم .

أم تنظيم النساء في البصرة فمعلوماتي لا تتعدى معرفتي السابقة أثناء وجودي في  
البصرة يظلمهن انور يونا ومن (على ما أتذكر) سيدة كوهين زوجة عزرا •  
واخوات صادق اسحق • واخت زوجة ناجي شأول • أما المنظمات النسائية  
الآخري فلا أعرف عنها بل يعرف ذلك المسؤولون في الالوية •

١٢ - ان الذي سلم كتاب وزارة الخارجية الى يهودا (وهو الكتاب الذي كان جواب  
الحكومة على الاحكام التي صدرت بحق فهد وجماعته وداود الصائغ وجماعته) •  
ان هذا الشخص هو بيتر (بطرس) •

١٣ - قد يوسف متى طلبا للاتساب للحزب عن طريق شريف الشيخ وقد وافق فهد  
على ذلك ولم يتم الاتصال به •

١٤ - قسم كذلك في حزيران او تموز من هذه السنة سليم طه التكريتي (صاحب جريدة  
المصور) طلبا للاتساب للحزب وقد اهل طلبه •

١٥ - سألت في التحقيق عن جلال عبدالرحمن ومعلوماتي عنه انه كان من جماعة داود  
الصائغ وعضو لجنة مركزية في رابطتهم وعند تقديم طلب جماعة داود الصائغ  
الانضمام الى الحزب الشيوعي كان جلال عبدالرحمن احد المفارزين وكان مندوب  
الحزب صالح الحيدري • وبعد ذلك ارتبط جلال عبدالرحمن بمنظمة في  
الاعظمية • ثم تقدم عنه تقرير غير حسن لكثرة اقتراحاته وتساؤلاته فكان جواب  
الحزب ابعاده مؤقتا • وقد سمعت اخيرا انه نشط مع جماعة الحقيقة وليس ذلك  
عن تأكد •

انت من جملة اقتراحات جلال عبدالرحمن ضرورة تسليح الحزب بالسلاح • وقد  
نقل خبرا ايضا مفاده ان سعد صالح يجتهد تأليف جهة موحدة مع حزب التحرر  
او الحزب الشيوعي - على حد قوله - فاوفا عبدالسلام الناصري الى دار سعد صالح  
لهذا الغرض • وكان جواب سعد صالح ان الوقت لم يحن لذلك • وان الشيوعية  
غير مرغوبة في العراق •

١ - الشفرة - كان مصدر الفكرة للكتابة بالشفرة هو يهودا وقد اجتمعت معه في شهر نيسان ١٩٤٦ في كازينو بلقيس في شارع ابي نؤاس لوضع شفرة فلم تفلح واخيرا اجتمع بآخرين وكانت الشفرة الاولى من صنع فؤاد بهجت .

وكانت هذه الشفرة تستخدم لكتابة الاسماء والمراسلة بينى وبين يهودا اثناء وجوده في كركوك وقد عممها على آخرين . وهناك نوع آخر من الشفرة اوجده يوسف حنا - المسؤول عن الموصل - وارسله الى يهودا وقد ارسلته الى البصرة وهى التى وجدت مع مبرزات يوينف زلوف . اما النوع الثالث فقد اوجده نوري جابر - المسؤول عن الناصرية آنذاك - ولم تعمم تلك الشفرة .

وهناك نوع رابع من الشفرة اوجده جمال الحيدرى - المسؤول عن اربيل -

٢ - كتب زكى خيرى مقالين فى القاعدة الاول - الغزو والازمة الاقتصادية - والثانى - اللاجئين العرب الفلسطينيين - .

٣ - التنظيم والتثقيف - تنظيم العريف لفرقة - قد يكون الاجتماع فى دار او مقهى او حديقة او فى بستان و تمشيا على الاقدام او فى زورق . ويبحث العريف معهم نشاطهم بين اجتماعين ويسألهم عن اعمالهم التى قاموا بها - عن الاصدقاء والمرشحين الجدد او الاضرابات والمظاهرات والعرائض وغيرها اذا حدثت - وعن الاخبار التى سمعوها ثم يكلفهم بالواجب الجديد حسب تعليمات الحزب التى وصلته ويفهمهم عن خطط الحزب الجديدة وغير ذلك .

أما التثقيف - فيكون بذكر الاخبار العالمية - وعادة تذكر الاخبار التى تعزز مصونتهم عن طريق نشر ما يسمونه بانتصارات الجبهة الديمقراطية فى العالم - وذكر الاخبار المحلية - اى نشاط الحزب فى جميع الميادين - .

ودراسة مقالات الصحف - التى يسمونها ديموقراطية - ومناقشتها . او دراسة

مقال عملى اقتصادى او سياسى او غيره .

٤ - العناوين الثابتة :-

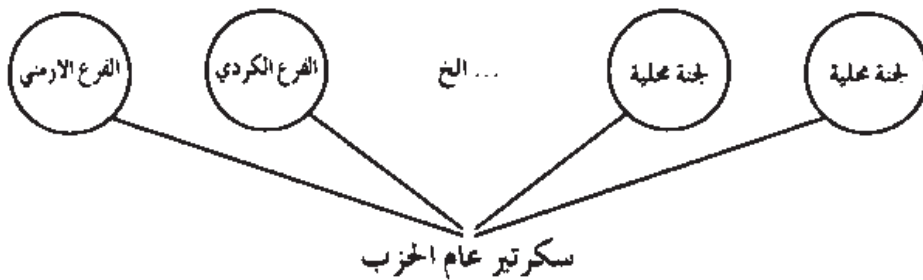
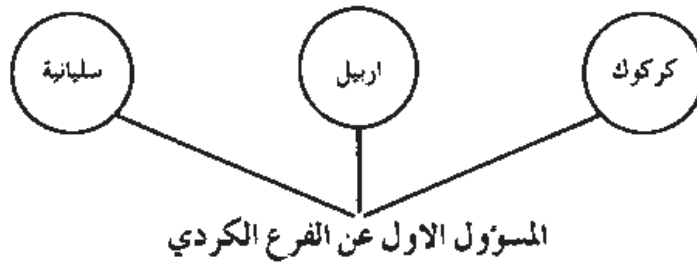
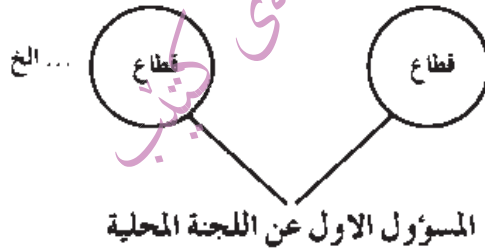
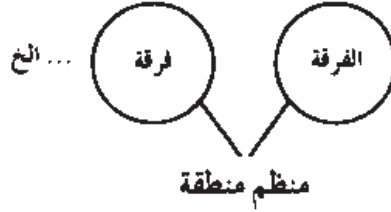
كان في بغداد عنوان ( أ ) صيدلية كرجي في شارع الرشيد والمراجعة مع يعقوب - الصيدلي هناك - ويراجعه مسؤولو البصرة والناصرية والالوية الشمالية ب - عثمان - لا تذكر عنوانه بالضبط يعرفه جودة الكردي - كان يراجعه القادمون من الالوية الشمالية - ج - مذكر اللوفر - لا تذكر اسم الشخص الذي يراجعه واعتقد ان الذي جلب هذا العنوان جودة - وكان يراجعه القادمون من الالوية الجنوبية بمد ان عزم صاحب صيدلية كرجي على بيع الصيدلية - د - مسؤول النجف يراجع حميد الحكاك - المعلم والطالب في كلية التجارة - ه - محل صيون - في سوق الطوايق - وهو من أقرب مير يعقوب وكان يراجعه يعقوب مصري وعمومه لارسال الرسائل الى الحزب - و - وهناك طلاب من الاكراذ في الكليات يراجعونهم القادمون من الالوية الشمالية

٥ - ناقلو القاعدة وبيانات الحزب

- أ - باركيف - ينقل حصة البصرة والعمارة والناصرية ان اسماعيل او يوسف زلوف يعرف اسم الشخص الذي ينقلها الى الناصرية او الصارة .
- ب - محمد عبداللطيف - الهندسة - ينقل حصة الخلة والنجف .
- ج - ابراهيم يوسف يعرف ناقلو الجريدة الى الكوت والديوانية .
- د - اما من ينقل الجريدة الى الالوية الشمالية فيعرفهم جودة .

خريطة تنظيم الخلايا في الحزب الشيوعي العراقي السري

عريف فرقة



| مفتاح الشفرة |        |        |        | ١٨٥٧       | ١١٠-١١٠ | ١١٢٠٠١  | ١٠٥١٧   | ١٠٤٠١   |
|--------------|--------|--------|--------|------------|---------|---------|---------|---------|
| الرموز       | الحروف | الرموز | الحروف |            |         |         |         |         |
| N            | ن      | -      | ا      | ٣٠<br>٣٣   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| O            | هـ     | ٢      | ب      | ١٣٤<br>١٣٣ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ |
| P            | ر      | ٧      | ت      | ٤٣٣<br>٤٣١ | ٤٧٢٢    | ٤٧٢٢    | ٤٧٢٢    | ٤٧٢٢    |
| U            | بي     | ٣      | ث      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| D            | د      | ٥      | ج      | ٢٠٢<br>٢٠٣ | ١٠٤٠١   | ١٠٤٠١   | ١٠٤٠١   | ١٠٤٠١   |
| N            | ال     | ٥      | ح      | ١٣٤<br>١٣٣ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ | ١٠-١٥١١ |
|              | الرموز | الرموز | د      | ١٤١<br>١٤٢ | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| .            | ١      | /      | ذ      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| +            | ٢      | ٢      | ر      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ١            | ٣      | ٨      | ز      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٢            | ٤      | ٥      | س      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٣            | ٥      | ٥      | ش      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٤            | ٥      | ٥      | ص      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٥            | ٦      | ٥      | ض      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٦            | ٧      | ٥      | ط      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٧            | ٨      | ٥      | ظ      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٨            | ٩      | ٥      | ع      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٩            | ٩      | ٥      | ف      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٩            | ٩      | ٥      | ق      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٩            | ٩      | ٥      | ك      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٩            | ٩      | ٥      | ل      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |
| ٩            | ٩      | ٥      | م      | ٤٠٥٢٤      | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   | ٤٠٥٢٤   |

عودج الشفرة رقم ( ١ ) منشور عنها بوكريهودا سابق  
 وهي من صنع جاسم محمودي العلم عضو اللجنة المركزية  
 للحزب الشيوعي وقد قام بتحليلها وفك رموزها  
 الحبير الاخصائي لمديرية التحقيقات الجنائية

مفتاح الشفرة عودج رقم (١) وقد انتهى  
 اليه الحبير الاخصائي لمديرية التحقيقات



| الامم        | المرقة | م . العمل   | المحلة     | ر . الدار |
|--------------|--------|-------------|------------|-----------|
| اليهو ساسون  | خياط   | ر . قرية    | فرج الله   | ١٤٤-١٩١   |
| ناجي صيون    | «      | «           | تورات      | ٩٤-٣٩٢    |
| زكي يوسف     | «      | «           | عبيد       | ١٤١-٥٨    |
| يعقوب اسحاق  | «      | «           | فرج الله   |           |
| اليهو خضوري  | «      | «           | طاطران     |           |
| شالوم شير    | «      | المهدية     | المهدية    | ١١٩-٢١٠   |
| اسحاق خضوري  | «      | ش . الماني  | القشل      |           |
| آريم فارس    | «      | بيدان       | س . الدين  | ١٧٢-٢٢٢   |
| اليهو يهودا  | «      | ش . الشورجة | عباس افندي | ١٩٤-١٨٣   |
| ابراهيم صالح | «      | المربعة     | ك . الارمن |           |
| شفيق يوسف    | «      | ب . انشرفي  | عبيد       | ١٤١-٥٧    |
| اليهو اكرم   | «      | اقرية       | »          | ١٤٥-٤١٧   |
| صالح عنثي    | «      |             |            |           |
| دوشي يعقوب   | «      |             |            |           |
| عودة كريم    | «      | ش . الجمبر  |            | ٥٣ - ١٥   |
| رسول مصطفي   | «      | السكاظية    |            |           |
| حسن مصطفي    | «      | «           |            |           |

قراءة الذفرة رقم ( ١ ) وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة كتبت بهذه الرموز وعثر عليها بوكرا المتهم يهودا صديق وقد قام بتحليلها وفك رموزها الخير الاصاى لمديرية التحقيقات الجنائية

$$\begin{array}{r} *17 + 14 + 11 + 44 \\ \hline 11 = 11 \cdot 2 + 4 \\ + 2 \cdot 3 \\ 3 \cdot 14 \cdot 1 \\ + 3 \cdot 2 \cdot 3 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} +1 + 11 + 11 + 44 \\ \hline 2 \cdot 3 + 3 + 4 + 4 \\ \hline +1 + 11 + 11 \\ \hline 12 + 11 + 11 \cdot 2 + 4 \\ 11 + 11 \cdot 2 + 4 \\ + 11 + 11 \cdot 2 + 4 \\ \hline 0 + 0 + 4 \cdot 3 + 2 \cdot 4 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} +1 + 11 + 11 \\ \hline 11 = 11 \cdot 2 + 4 \\ 1 + 11 + 11 \\ 2 \cdot 3 + 3 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} 11 + 11 \\ \hline 11 + 11 + 11 + 11 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} \frac{11+11}{11 \cdot 2 + 4} \quad 11 + 11 + 11 \cdot 2 + 4 \\ \hline (11 \cdot 2 + 4 + 11 \cdot 2) \\ 2 + 2 \cdot 3 + 11 \\ + 11 + 11 \\ + 2 \cdot 3 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} + 2 \cdot 3 + 11 + 11 + 11 + 11 \\ \hline 4 + 2 \cdot 3 + 11 + 11 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} (11 + 11) \cdot 11 + 11 \cdot 2 + 4 + 11 + 11 \\ \hline 11 + 11 + 11 \\ 2 + 2 \cdot 3 \\ 11 + 11 \cdot 2 + 4 \\ + 2 \cdot 3 + 11 \\ \hline 11 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11 \\ (11 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11) \\ \hline 11 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11 \\ \hline \end{array}$$

$$\begin{array}{r} (11 + 11 + 11 + 11) \cdot 11 + 11 \\ \hline 11 + 11 + 11 + 11 + 11 + 11 \\ \hline \end{array}$$

هذه التامهي كيتيب

نموذج النشرة رقم (٢) المنشور عليها بوكير مير كوهين المسؤول عن تنظيم السكرخ  
 وهي من منعه . وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة باسماء المتبئين الى الحزب  
 قام بتعليقها وفك رموزها الخبر الاخصائي لمديرية التحقيقات الختائية

| الحروف | الرموز | الحروف | الرموز |
|--------|--------|--------|--------|
| ا      | ١      | ض      | ٤      |
| ب      | ٢      | ط      | ٥      |
| ج      | ٣      | ظ      | ٦      |
| د      | ٤      | ع      | ٧      |
| هـ     | ٥      | ف      | ٨      |
| و      | ٦      | ق      | ٩      |
| ز      | ٧      | ك      | ١٠     |
| ح      | ٨      | خ      | ١١     |
| ط      | ٩      | د      | ١٢     |
| ظ      | ١٠     | ر      | ١٣     |
| ع      | ١١     | ز      | ١٤     |
| ف      | ١٢     | س      | ١٥     |
| ق      | ١٣     | ش      | ١٦     |
| ك      | ١٤     | ص      | ١٧     |
| خ      | ١٥     | ع      | ١٨     |
| د      | ١٦     | غ      | ١٩     |
| ر      | ١٧     | ف      | ٢٠     |
| ز      | ١٨     | ق      | ٢١     |
| س      | ١٩     | ك      | ٢٢     |
| ش      | ٢٠     | خ      | ٢٣     |
| ص      | ٢١     | د      | ٢٤     |
| ع      | ٢٢     | ر      | ٢٥     |
| غ      | ٢٣     | ز      | ٢٦     |
| ف      | ٢٤     | س      | ٢٧     |
| ق      | ٢٥     | ش      | ٢٨     |
| ك      | ٢٦     | ص      | ٢٩     |
| خ      | ٢٧     | ع      | ٣٠     |
| د      | ٢٨     | غ      | ٣١     |
| ر      | ٢٩     | ف      | ٣٢     |
| ز      | ٣٠     | ق      | ٣٣     |
| س      | ٣١     | ك      | ٣٤     |
| ش      | ٣٢     | خ      | ٣٥     |
| ص      | ٣٣     | د      | ٣٦     |
| ع      | ٣٤     | ر      | ٣٧     |
| غ      | ٣٥     | ز      | ٣٨     |
| ف      | ٣٦     | س      | ٣٩     |
| ق      | ٣٧     | ش      | ٤٠     |
| ك      | ٣٨     | ص      | ٤١     |
| خ      | ٣٩     | ع      | ٤٢     |
| د      | ٤٠     | غ      | ٤٣     |
| ر      | ٤١     | ف      | ٤٤     |
| ز      | ٤٢     | ق      | ٤٥     |
| س      | ٤٣     | ك      | ٤٦     |
| ش      | ٤٤     | خ      | ٤٧     |
| ص      | ٤٥     | د      | ٤٨     |
| ع      | ٤٦     | ر      | ٤٩     |
| غ      | ٤٧     | ز      | ٥٠     |
| ف      | ٤٨     | س      | ٥١     |
| ق      | ٤٩     | ش      | ٥٢     |
| ك      | ٥٠     | ص      | ٥٣     |
| خ      | ٥١     | ع      | ٥٤     |
| د      | ٥٢     | غ      | ٥٥     |
| ر      | ٥٣     | ف      | ٥٦     |
| ز      | ٥٤     | ق      | ٥٧     |
| س      | ٥٥     | ك      | ٥٨     |
| ش      | ٥٦     | خ      | ٥٩     |
| ص      | ٥٧     | د      | ٦٠     |
| ع      | ٥٨     | ر      | ٦١     |
| غ      | ٥٩     | ز      | ٦٢     |
| ف      | ٦٠     | س      | ٦٣     |
| ق      | ٦١     | ش      | ٦٤     |
| ك      | ٦٢     | ص      | ٦٥     |
| خ      | ٦٣     | ع      | ٦٦     |
| د      | ٦٤     | غ      | ٦٧     |
| ر      | ٦٥     | ف      | ٦٨     |
| ز      | ٦٦     | ق      | ٦٩     |
| س      | ٦٧     | ك      | ٧٠     |
| ش      | ٦٨     | خ      | ٧١     |
| ص      | ٦٩     | د      | ٧٢     |
| ع      | ٧٠     | ر      | ٧٣     |
| غ      | ٧١     | ز      | ٧٤     |
| ف      | ٧٢     | س      | ٧٥     |
| ق      | ٧٣     | ش      | ٧٦     |
| ك      | ٧٤     | ص      | ٧٧     |
| خ      | ٧٥     | ع      | ٧٨     |
| د      | ٧٦     | غ      | ٧٩     |
| ر      | ٧٧     | ف      | ٨٠     |
| ز      | ٧٨     | ق      | ٨١     |
| س      | ٧٩     | ك      | ٨٢     |
| ش      | ٨٠     | خ      | ٨٣     |
| ص      | ٨١     | د      | ٨٤     |
| ع      | ٨٢     | ر      | ٨٥     |
| غ      | ٨٣     | ز      | ٨٦     |
| ف      | ٨٤     | س      | ٨٧     |
| ق      | ٨٥     | ش      | ٨٨     |
| ك      | ٨٦     | ص      | ٨٩     |
| خ      | ٨٧     | ع      | ٩٠     |
| د      | ٨٨     | غ      | ٩١     |
| ر      | ٨٩     | ف      | ٩٢     |
| ز      | ٩٠     | ق      | ٩٣     |
| س      | ٩١     | ك      | ٩٤     |
| ش      | ٩٢     | خ      | ٩٥     |
| ص      | ٩٣     | د      | ٩٦     |
| ع      | ٩٤     | ر      | ٩٧     |
| غ      | ٩٥     | ز      | ٩٨     |
| ف      | ٩٦     | س      | ٩٩     |
| ق      | ٩٧     | ش      | ١٠٠    |

الاشارة رقم (٢) التي وجدت بوكر المسم

سبر بقوب كوهين المسؤول عن تنظيم

السكرخ وهي من صنعه

|                           |                                |
|---------------------------|--------------------------------|
| شعبة السكرباء             | شعبة الحراطة - قسم - داود نعمة |
| عبد الرزاق                | داود نعمة                      |
| حمودي                     | مانويل                         |
| احمد كاظم                 | نيازي                          |
| محمد علي                  | علي                            |
|                           | حسين                           |
| شعبة الشاحنات             | النير المنظمين                 |
| نعيم شمو                  | رزوقي عبدالله                  |
| عبد الخالق - شاحنات       | ابراهيم                        |
| عبد الله                  | حميد                           |
| نوري عزيز                 | عباس سميج                      |
| - شاحنات                  | حمودي                          |
| طربش                      | رزوقي النجار                   |
| عبد الرزاق                | ر-ول عليه                      |
| ابراهيم                   | الياس                          |
| محمد                      | سامي نسيب ناصر أود             |
| شعبة الحراطة - قسم - صالح | الياس                          |
| صالح مهدي                 | خريبط ( فؤاد ر )               |
| كروب                      | في معمل السكرباء               |
| محمد اسماعيل              |                                |
| نازم احمد احمد            |                                |
| فرحان                     |                                |

قراءة نموذج الشفرة رقم ( ٢ ) وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة  
باسماء المتسابقين للحزب عشر عليها بوكير كوهين

صيقو كبر

$$\begin{aligned}
 & [ \text{ش.} - \text{ش.} ] \cdot K A \Gamma + \cdot \hat{U} N V T \equiv 1 \\
 & \hat{P} X = - + X A \Gamma \cdot \hat{U} X \cdot / + 4 \equiv 5 \\
 & N K \hat{U} X \cdot \hat{U} X \cdot / = X \cdot \hat{P} N T \equiv \cdot / + 4 \text{ (تظ)}
 \end{aligned}$$

$$= \cdot \Gamma N \perp + \cdot / K = K \text{ (تظ)}$$

$$(5) \cdot / N K \equiv \cdot / N = X \text{ (تظ)}$$

$$(6) K N T \equiv \cdot / K \parallel \cdot / \text{ (تظ)}$$

$$(7) \hat{P} X \hat{U} \hat{U} \cdot \hat{U} X \cdot \hat{P} X \hat{U} \hat{U} \text{ (تظ)}$$

$$\cdot / N K \hat{U} \text{ (تظ)}$$

$$\hat{U} N \hat{U} \{ - \hat{U} \hat{U} \} \equiv \cdot / \text{ (تظ)}$$

$$K = X \cdot \hat{U} N \hat{U} \text{ (تظ)}$$

$$\hat{U} N \hat{U} \hat{U} \hat{U} \text{ (تظ)}$$

$$\hat{U} N \hat{U} \hat{U} \hat{U} \text{ (تظ)}$$

$$\hat{U} N \hat{U} \hat{U} \hat{U} \text{ (تظ)}$$

نموذج رقم (3) من الشفرة المشور عليها في وكر مطبعة الفاعسة وهي من صنم  
 المهم عزيز الحاج علي المسؤول عن تنظيم الطلاب وهي نموذج من رسائل وقوائم كثيرة  
 قام بتحويل رموزها الحبير الاخصائي في مديرية التحقيقات الجنائية

- قراءة الشفرة نموذج رقم (٣)  
المشور عليها في مركز القاعدة
- ١ - حنظل برم
  - ٢ - عبد الوهاب جبان
  - ٣ - عبد حسين احمد الكاطمي
  - ٤ - محمد بشير
  - ٥ - مجيد حميد
  - ٦ - كريم مكلف
  - ٧ - علوان الملوان
  - ٨ - ليعة
  - ٩ - حسن توفيق
  - ١٠ - عزيز احمد
  - ١١ - خسرو ووفيق
  - ١٢ - صديق اسماعيل
  - ١٣ - مدطفي عبد الرحمن
  - ١٤ - موحان مهدي

| الحروف | الرموز | الحروف | الرموز |
|--------|--------|--------|--------|
| ا      | x      | ة      | ك      |
| ب      | +      | ض      | ب      |
| ت      | =      | ط      | 9      |
| ث      | ÷      | ظ      | 9      |
| ج      | =      | ع      | 6      |
| ح      | =      | غ      | 4      |
| خ      | =      | ف      | ٨      |
| د      | =      | ق      | ٧      |
| ذ      | /      | ك      | ٧      |
| ر      | H      | ل      | Σ      |
| ز      | <      | م      | Σ      |
| س      | F      | ن      | ٢      |
| ش      | T      | هـ     | φ      |
| ص      | L      | و      | A      |
| ض      | ٧      | ز      | ٢      |
| ط      |        | س      | ٧      |

مفتاح الشفرة نموذج رقم (٣)  
صنعت من قبل اللهم عزيز الحاج علي حيدر

| رقم | اسم  | العنوان | الحي | البلد | البريد | الاسم | العنوان | الحي | البلد | البريد |
|-----|------|---------|------|-------|--------|-------|---------|------|-------|--------|
| ١   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٢   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٣   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٤   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٥   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٦   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٧   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٨   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ٩   | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |
| ١٠  | علاء | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    | علاء  | ١٤٤     | ١٤٤  | ١٤٤   | ١٤٤    |

١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠  
 ١٤٤٠ - ١٤٤٠

نموذج من الشفرة رقم ( ٤ ) الصنوعة من قبل - ذول المولد ( يوسف حنا ) عثر عليها في البصرة بوكر يوسف زولف - ذول البصرة

هذه النماذج هي

مفتاح الشفرة

|    |    |    |    |    |
|----|----|----|----|----|
| ١  | ١  | ١  | ١  | ١  |
| ٢  | ٢  | ٢  | ٢  | ٢  |
| ٣  | ٣  | ٣  | ٣  | ٣  |
| ٤  | ٤  | ٤  | ٤  | ٤  |
| ٥  | ٥  | ٥  | ٥  | ٥  |
| ٦  | ٦  | ٦  | ٦  | ٦  |
| ٧  | ٧  | ٧  | ٧  | ٧  |
| ٨  | ٨  | ٨  | ٨  | ٨  |
| ٩  | ٩  | ٩  | ٩  | ٩  |
| ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ | ١٠ |
| ١١ | ١١ | ١١ | ١١ | ١١ |
| ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ | ١٢ |
| ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ | ١٣ |
| ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ | ١٤ |
| ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ | ١٥ |
| ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ | ١٦ |
| ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ | ١٧ |
| ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ | ١٨ |
| ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ | ١٩ |
| ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ | ٢٠ |

هذه التلميذات  
لم يرد هذا التلميذ  
كوشيب

مفتاح الشفرة رقم ( ٤ ) صنعت من قبل يوسف حنا  
المسؤول الاول للاراء ( الموصل )



صفر

عشر

رکي: جليل

| التهفون درمان |         |                            |            | اکره | کامل                      | جلان | رقم (۱) فريد |
|---------------|---------|----------------------------|------------|------|---------------------------|------|--------------|
| فريد          | -       | (ط) ۱/۱ ع ب                | عشار       | ۱۵   | فهمي دويته                |      |              |
| حاسب          | -       | (ط) ۱/۱ د                  | د          | ۲۰   | جیل توري                  |      |              |
| خروز          | -       | (ط) ۱/۱ د                  | صاليه      | ۱۸   | حسن ع - حنين              |      |              |
| شفيق          | -       | (ط) ۲/۲ د                  | عشار       | ۲۱   | حنين فاتح                 |      |              |
| فيروز         | ۱۰/-    | (ع) R.A.F. طريق مقل        | د          | ۲۰   | ع . خالق طاهر             |      |              |
| جلان          | ۱۵/     | (م) کتب تعليم ارصنه        | عشار       | ۲۵   | حقييل عبدالله             |      |              |
| رشدي          | ۱۹/     | (م) د مهارط                | مقام       | ۲۲   | فوزاد سو فويز             |      |              |
| کاب           | ۱۰/     | (م) مقبول طريق صاده        | عشار       | ۲۰   | جيد خبير                  |      |              |
| کامل          | -       | (ط) ۵/۷ د                  | عشار       | ۲۱   | ذهاب احمد                 |      |              |
| فارس          | ۱۸/     | (ع) ث ن ب                  | فروسي      | ۲۹   | کاظم متوق                 |      |              |
| زرج           | ۱۲/     | (ع) کوربه مقل              | عشار       | ۲۷   | ع . رزاق طاهر             |      |              |
| خاند          | -       | (ط) ۱/۱ ع آ                | د          |      | حسن محمد علي              |      |              |
| اکرم          | -       | (ط) ۱/۱ ع آ                | عشار       | ۲۲   | فائق عرار                 |      |              |
| وحيد          | -       | (ط) ۱/۱ د                  | کزارة ساحل |      | يامر عامس                 |      |              |
|               |         | (ع) کاي مکزي               | مناري      |      | محمد علي                  |      |              |
| سپيل          | ۲۵۰-۲۵۰ | (م) کتب نقد و سکاٹ         | عشار       | ۱۸   | ث جلان                    |      |              |
| صاوي          | ۱۷۰     | (م) ممال حداده مقابل مصطاف | مقام . دک  | ۲۳   | موسى عبدالله<br>کامل دوده |      |              |

|      |     |        |                       |         |    |                           |
|------|-----|--------|-----------------------|---------|----|---------------------------|
| سراج |     | ٢٨/٠٠٠ | (م) ملاك / م          | كزارية  | ٢٨ | ع . حديد . ظفر            |
| واعي |     |        | (م) كتاب ث ن ب        | عشار    | ٢٤ | عباس حسن م                |
| اسعد |     |        | (م) كتاب ث ن ب        | د       | ٢٦ | كمال دويشة                |
| مفيد |     | -      | (ط) ١ / ٥٥ د          | صبخا    | ٢١ | رقم (٣) مهدي              |
| هيم  |     | ١٢/٠٠٠ | (ع) ميك دكرد          | مقام دك |    | عبد وهاب علي              |
| عودة |     | ٢٢/٠٠٠ | (ع) ث ب . ب . ب تنكبي | سوق دك  | ٢١ | حميد جودة<br>قاسم عبدالله |
| هلال |     |        | (ط) ٣/٢ صانع          | فتاة    |    | نجم عياك                  |
| عطا  |     | -      | (ط) ١ / ٥٥ د          | فتاة    | ٢٠ | هشام رشيد                 |
| عزت  |     | ١٥/٠٠٠ | (م) كتاب ارضفة / م    | د       |    | ماو بنو                   |
| فايق |     | ١٥/٠٠٠ | (م) حردة فروش         | د       | ٢٤ | حسن علي                   |
| سعود |     | ١٠/٠٠٠ | (م) ك / ع             | ميا     |    | كريم سلمان                |
| شوك  |     |        | (ط) ٥١ د              | ميجران  |    | يعقوب عمران               |
| فخرى | ١٨٠ | ١٨/٠٠٠ | (م) كتاب مسفن / م     | فتاة    |    | ياسين محمود الانصاري      |
| سائل | ١٨٠ | ١٨/٠٠٠ | (ع) خراط              | فتاة    |    | عبد الله علي صالح         |
| نصرت | ١٥٠ | ١٥/٠٠٠ | (م) كتاب              | د       |    | ناصر منصور                |
| صلاح |     | ٢٠/٠٠٠ | (م) محط . نقط دك      | فتاة    | ٢٢ | جميل نهان                 |

قراءة الشفرة نموذج رقم (٤)

دعا، تكتب لكم الشفرة من حسب  
الحرف التي تتعملونها هنا :

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |    |     |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|----|-----|
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |
| ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ | ١٠ | ١١ | ١٢ | ١٣ | ١٤ | ١٥ | ١٦ | ١٧ | ١٨ | ١٩ | ٢٠ | ٢١ | ٢٢ | ٢٣ | ٢٤ | ٢٥ | ٢٦ | ٢٧ | ٢٨ | ٢٩ | ٣٠ | ٣١ | ٣٢ | ٣٣ | ٣٤ | ٣٥ | ٣٦ | ٣٧ | ٣٨ | ٣٩ | ٤٠ | ٤١ | ٤٢ | ٤٣ | ٤٤ | ٤٥ | ٤٦ | ٤٧ | ٤٨ | ٤٩ | ٥٠ | ٥١ | ٥٢ | ٥٣ | ٥٤ | ٥٥ | ٥٦ | ٥٧ | ٥٨ | ٥٩ | ٦٠ | ٦١ | ٦٢ | ٦٣ | ٦٤ | ٦٥ | ٦٦ | ٦٧ | ٦٨ | ٦٩ | ٧٠ | ٧١ | ٧٢ | ٧٣ | ٧٤ | ٧٥ | ٧٦ | ٧٧ | ٧٨ | ٧٩ | ٨٠ | ٨١ | ٨٢ | ٨٣ | ٨٤ | ٨٥ | ٨٦ | ٨٧ | ٨٨ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٧ | ٩٨ | ٩٩ | ١٠٠ |

مفتاح شفرة رقم (٥) عشر عليها في وكر مطبعة القاعدة  
يد عملها النظمون للحزب في محاربتهم السرية

٧ - معلومات عن وحدة النضال

بعد عقد القاعديين مؤتمرهم الحزبي - كونفراس - سنة ١٩٤٣ تداول جماعة ذنون ايوب وجماعة عبدالله مسعود لجمع شملهم وتأليف حزب شيوعي . وقد تألف فعلا وكانت قيادته (حسب معلوماتي) يوسف زلوف . وصالح الحيدري ونافع سليم ويعقوب مصري وابراهيم شميل ونعيم بدوي وفريد الاحمر (المهندس) وعبداالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال واصدروا جريدتين (عربية وكرديه) باسم وحدة النضال . واعتقد ان ابراهيم شميل هو الذي اشترى لهم المطبعة ولا اعرف مصيرها بعد انضمامهم الى القاعديين .

وبعد مدة قررت اللجنة المركزية لوحدة النضال الانضمام للقاعديين فتفاوضوا مع فهد وسلموا تشكيلاتهم ومطبعاتهم وعلى اثر ذلك رفض فريد الاحمر وعبداالجبار وهبي ومحمد توفيق وحسين عبدالعال الالتحاق وانضموا الى حزب الشعب . اما صالح الحيدري ونافع سليم (الفرع الكردي لوحدة النضال) فلم يوافقوا على الانضمام بل اصدروا جريدة باللغة الكردية تطبع بالرونيو اسمها (شورش اي الثورة) وبقوا مدة يصدرونها ثم انضموا الى القاعديين اخيرا .

٨ - يعقوب مصري - عييد في عمله . لا يراجع مهما لاقى من مصائب . كان ينظم المصيديين في شتاتة وسامراء مع عبد تمر . وبعدها، مدة المراقبة طلب من الحزب ارسال جميع النشرات والجرائد التي كتبت عن قضية فلسطين . وطلب الاستمرار في نشاطه الحزبي ولكنه لم يتصل .

٩ - انضمام جماعة داود الصائغ الى القاعديين

على اثر صدور الحكم على داود الصائغ وجماعته قررت لجنتهم المركزية المؤلفه من سليم الرئيس الركن . جلال عبدالرحمن المحامي . غضبان السعد . بهنام - موظف في السكك - عمر في المودل) الانضمام الى القاعديين فاخبر بهودا حسين النيسبي (اثناء وجوده في السجن) (بعد صدور الحكم على فهد وجماعته) ولم يتلق الجواب . وبعد ذلك تم الاتصال بهم عن طريق صالح الحيدري وسلموا اسماء

تتكيلاتهم وكانت جميعها في بغداد . فلم يقبل منهم سوى الاشخاص الذين  
ذكرتهم سابقا .

فاصبح عمر عضوا للجنة السحلية في الموصل وكانت جماعة داود الصائغ في  
الموصل نشطة وقوية . وان بهنام المدرس في الموصل يعرفهم جميعا .

وكان هناك ضابط من جماعة داود الصائغ في الموصل يعرفه يهودا ونافع سليم .

١٠- كاتب رسائل فهد عن السجن . زكي بسيم .

١١- نقل الورق من السوفيت - من نتائج اتصال حسين الشيبلي (وكان في البصرة)  
ايفانوف (الذي ذكرت عنه سابقا) ان جهاز السوفيت الحزب الشيوعي بالقرطاسية  
(اعتقدانها كانت كمية كبيرة) وكانت تعمل من المحمرة (او الالهواز) بسيارات جيب  
سوفيتية سائقها الرئيس دفيدنكو (عضو الحزب الشيوعي البلشفي) والذي رشحه  
للحزب ايفانوف . وقد سافر حسين الشيبلي الى المحمرة بصحبة جاسم محمد  
(مهرب في البصرة وصديقه سلمان حسين الهلال) فتوضع في بيت سامي نادر او  
غيره ثم يقص ويرسل الى بغداد .

١٢- اخبرني حنقيل صديق ان شفيق حوريش (يسكن في كراة مريم) يستطيع صنع  
اذاعة صغيرة (في صندوق) تنقل من مكان لآخر وقد اخبرت فهد بذلك فطلب  
صرف النظر عنها .

١٣- في باريس جماعة الشيوعيين يسمون انفسهم (بالديموقراطيين العرب) لا بد ان لهم  
اتصال تنظيمي بالحزب الشيوعي الفرنسي وقد ارسلوا النشرة التي طبعتها القاعدة  
تحت عنوان (ضوء على القضية الفلسطينية) وكذلك دعوة الجواهري للسفر الى  
وارشو لحضور (مؤتمر السلم) ورسالة النساء الديموقراطيات من روما الى  
نساء الشرق . وفيها يطلب وليد صفوت ان يرسل الحزب ثلاث نساء لحضور  
المؤتمر في كلكتا او هلسنكي (واعتقد ان صورة الكتاب موجودة في بيت المطبعة) .

انني اعرف منهم وليد صفوت ويوسف اسماعيل وقد ارسل يوسف اسماعيل  
بواسطة الرئيس سليم (من جماعة العمل) رسالة لتأليف اتحاد عام للعمال  
العراقيين .

١٤ - عمومة - تنظيم بنات اخ علي شكري وتنقل رسائل من يعقوب مصري الى الحزب  
ننا، وجوده في شنائه او سامراء .

الن - تنقل الرسائل من السجن الى الحزب وبالعكس . وكان ينظمها  
مير يعقوب .

١٥ - اسماء مسؤولي الالوية :

- كر كوك - يوسف حنا . ثم نافع -
- سليمانية - احمد غفور . ثم حميد (يسمونه صابر) .
- اريل - نافع سليم ثم عزيز محمد . ثم جمال الحيدري .
- المسيب - احمد حسون .
- بغوبة - عبد الحسين عبدالكريم .
- الحلة - محمد عبداللطيف ثم جاسم محمد الحلوي .
- الكويت - عبدالحسين ملا خليفة . ثم عزيز الحاج .
- العمارة - موسى محمد نور ثم عبد علوان .
- الناصرية - رشيد حسين (نائب ضابط) ثم نوري جابر المعلم ثم منهل (لا اعرف  
اسمه بالضبط) .
- الديوانية - عبدالامير كريم ثم عبدالهادي ابراهيم (من البصرة) .
- البصرة - اسماعيل احمد .
- الموصل - يوسف حنا .
- النجف - علي الشيبلي . ثم مرتضى فرج الله . ثم رضا (لا اعرف اسم ابيه) .

١٦ - كان حمزة عبدالله من جماعة عبدالقادر اسماعيل وبعد القضاء على الحركة الشيوعية  
في ذلك الحين سحبت جنسية حمزة عبدالله فاختفى في القرى الكردية وقد جاء

بغداد (لا اعرف تاريخ ذلك) ونزل في فندق يعود ليوسف متي وقد لاحظ يوسف متي ان الشرطة تفتش عن حمزة عبدالله طلب منه مغادرة الفندق والسفر حالا .

١٧ - يهودا والوثبة - لقد كانت رسائل يهودا التي ترد في ايام اضطرابات كانون الثاني وبعدها . وفيها تعليمات القيام بالمظاهرات واخبارها الالوية الشمالية وقبل تشكيل وزارة الصدر بيوم او يومين ذكر في رسالته ان بالامكان الاستمرار بانمظاهرات المسلحة حتى تتطور الوضعية التي تأليف حكومة ديمقراطية فيصبح العراق رومانيا ثانية وان لا نسمح (على حد قوله) بسجني وزارة غير ديمقراطية الى آخر ذلك .

### شريف الشيخ

لما كان شريف الشيخ صاحب جريدة الاساس فقد كانت الجماعة المسماة «لجنة العرب الديموقراطيين في باريس» ترسل الى الحزب عن طريق الرسائل المتضمنة اخبار مؤتمرات الطلاب والنساء العلمية وغيرها كما يرسل له حزب توده - على ما اعلم - صحفه العلنية . وفي شهر حزيران ١٩٤٨ (على ما اذكر) .

جاء العراق عضو الحزب الشيوعي الهندي والموفد الى مؤتمر الشبية العالمية في وارشو واسمه الدكتور هوكا وقد زار هذا الهندي كل من عزيز شريف وكامل الجادري وشريف الشيخ وكان يناقشهم جميعا عن موقفهم من قضية فلسطين ويطلب منهم ما يبدد التقسيم لان روسيا قد ايدته وقد سلمه شريف الشيخ بيان الحزب الشيوعي عن قضية فلسطين . وكذلك جملة اعداد من جريدة الاساس التي فيها مقالات عن فلسطين كما سلم هو بدوره عنوان مصري اعتقد انه عضو شيوعي (لا اعلم هل ان هناك في مصر حزب شيوعي ام لا) وطلب من شريف الشيخ ان يرسل هذا المصري فيرسل له - اي الحزب - ما لديه من اخبار ونشرات وغيرها اعتقد ان رسالة شريف الشيخ حول هذا الموضوع موجودة في بيت المطبعة .

ان بيان الحزب الذي حمله الدكتور هوكا الى باريس قد نشر في جريدة لومانية لسان الحزب الشيوعي الفرنسي وقد ارسلت عدة نسخ منها واعتقد ان قصاصتها موجودة في بيت المطبعة ايضا .

لما صدر سليم طه التكريتي صحيفة العصور اخذ شريف الشيخ يتصل به للاستفادة من جريدته لنشر ما يرسله الحزب لها . وان كان له رأي سيء عن صاحب الجريدة .

### الدكتور رياض

نقد اخبر عني ياسين الحزب عن طريق عزيز الحاج ان في الرمادي الدكتور رياض (في مستوصف المعارف) وهو - علي حد قول علي ياسين - عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني وله صديق في الحلة اسمه الدكتور (لا اذكر اسمه) من لبنان ايضا . وقد اتصلت به شخصيا في غرفة هادي (في بيت زينا) في صبايخ الآل وكانت احاديثي معه عامة . وقد سافر باجازة الى بيروت خلال شهر تموز ١٩٤٨ والدكتور رياض سكرتير لجنة طرابلس الشام .

### ١ - مطبعة الارمن

يصدر الفرع الارمني للحزب الشيوعي العراقي السري جريدة (هي لسان حال الفرع) تسمى همك (اي القاعدة باللغة العربية) ويكون طبعها بالرونيو فيكتبها على السانسل كريكور وبسلمها الى انترانيك لتطبع في الرونيو ويساعده عادة آرام . وعدد النسخ المطبوعة لكل عدد لا يتجاوز الـ ١٢٠ ويرسل منها نسخ الى كركوك والبصرة حيث هناك ارمن .

اما الرونيو التي تصعب بها الـ همك فقد كانت عند الآثوري (شمشون) عضو الحزب الشيوعي العراقي كان يتصل به كريكور ثم اخذ ينظمه هو واثنين معه ابراهيم شاوول . بيته في كمب الارمن مقابل الحديقة . واعتقد انه يعمل الآن في الحياينة .

وقد اجر انترانيك غرفة في كمب الارمن ليحفظ بها الرونيو الكبيرة (واعتقد انها كانت لجماعة شورش) وتكنات حروف بنط ٢٤ وكتب . وحين طبع الـ همك تنقل الرونيو الصغيرة الى بيت انترانيك .

لقد طلبت من انترانيك بحضور المعاوين ان يدلهم على هذه الآلات وقد اصطحبهم وكبست في دار في كمب الارمن قرب ساحة السباق .



## ٢ - مطبعة رزكاري

ان حسن الزهاوي صاحب قرية في خانقين والمسؤول عن تنظيم خانقين . وكان معه عبدالوهاب عبدالرزاق . ان حسن كان عضواً نشطاً مع جماعة البارتني ديموكراتي وهو يعرف غادتهم ومحللاتهم ومنظماتهم كما اخبر نافع بان مطبعة الرزكاري في السليمانية وكذلك حمزة عبدالله المسحوب الجنسية .

## ٣ - مؤتمر الاكراد

يقال (وقد اذيع هذا الخبر من احدى المحطات العالمية لا اتذكرها) ان جماعة البارتني ديموكراتي والديمقراطيين الاكراد في ايران وحلمي بك (اتذكر اسمه بالضبط) من الاكراد البارزين في سوريا قد اتفقوا على ارسال وفد لهيئة الامم المتحدة هذه السنة للمطالبة بتأسيس دولة كردية واحدة من هذه المناطق الثلاث . ان كثيراً من اعداد الرزكاري تنطرق الى هذه الناحية . كما ان جماعة الرزكاري قد ارسلا مذكرة بهذا الشأن منذ سنة تقريباً .

ان خبر هذا المؤتمر شائع في السليمانية وقد يعرف عنه كثيراً نافع يونس .

## ٤ - اسماء اللجنة المركزية للبارتني ديموكراتي

انني اعرف منهم (حسب معلوماتي) حمزة عبدالله نائب رئيس الحزب (لان ملا مصطفى زعيم الحزب الطبيعي) والسحامي السجين عوني يوسف . ورشيد عبدالقادر (الطالب في الحقوق) وجمهر كريم الدكتور وهناك محامي يحتمل ان اسمه (عمر) من اهالي كويسنجق . ومن المحتمل ان يكون في اللجنة المركزية ايضاً (لان لجنة كويسنجق التابعة للبارتني ديموكراتي) من انشط اللجان .

## ٥ - مظاهرات سليمانة

ان مسؤول سليمانة للحزب الشيوعي العراقي السري هو احمد غفور وهو منظم المظاهرات هناك مع اللجنة المحلية المولفة حسب معلوماتي من (احمد غفور والطلاب

الذي نقل الى كركوك وبمونه اكرم) والمعلم عمر علي امين (انتقل الى الناصرية هذه السنة)

وفي شهر آب ارسل احمد غفور نسخا من جريدة آزادي الى منظمة راوندوز لارسالها الى حزب نوده ايران وقد القي القبض على ناقلها مع ورقة بخط احمد غفور .  
فهرب احمد وترك وظيفته وسكن مع نافع يونس في كركوك وهناك القي القبض عليه .

٦ - اثناء وجودي في الموصل في شهر مايس ١٩٤٨ قرر يهودا ارسال شريف الشيخ ليكون مرشحا للنيابة عن الحزب في السليمانية وعند مجيئي اخبرت شريف بذلك فزردني يهودا بمنوان خياط في السليمانية كحلقة اتصال بمنظم سليمانة وفعلا سافر شريف الشيخ واتصل بالسؤول هناك وسلموه الـ ١٠٠ دينار - التأمينات .  
وكانت هذه عبارة عن فائض ربيع حفلة تمثيلية اقامتها ثانوية سليمانة - ولكن القي القبض على شريف الشيخ فانسحب من الترشيح وارجع الـ ١٠٠ دينار الى الحزب .

٧ - انشاء لجنة الفرع الارمني للحزب الشيوعي العراقي السري هم - كريكور .  
انترانيك ستيفان . آرام . اسكندر - طالب حقوق وكانت الرونيو التي تطبع المهلك في بيته تم طلب منه ابوه نقلها - وبعد سفر ستيفان وعدم امكانية مجيء اسكندر للاجتماع لانشغاله بالمطالعة اصبحت اللجنة مؤلفة من كريكور وانترانيك وآرام .

٨ - هناك ارمني في البصرة اسمه هايك كان طالبا في ثانوية العشار ويسكن في اماركيل وهو عضو الحزب الشيوعي العراقي السري .

٩ - من الاعضاء النشطين في الفرع الارمني ايضا نجار اسمه او انيس - او ما يقرب منه - يشتغل في شركة هولواي وهو الذي قاد اضراب ومظاهرات عمال الشركة المذكورة هذه السنة .

كما ان هناك ارمني يشتغل مصلىح سيارات في كراج في شارع الغزالي يعرفه يهودا والارمن الاخرين .

وقد نقلت كمية من حروف مطبعة القاعدة عنده في يوم من الايام كما ذهب حساني عنده لتصليح لوحة الميزانية في مطبعة القاعدة .

- ١٠- آرام يسكن في دار خلف دار انترانيك في كعب الارمن وقد كان يشتغل مستخدماً  
في ك ٣ نم فصل فقتن عن عمل في بغداد ولم يجد واعتقد انه سافر للموصل .
- ١١- هناك كردي عضد الحزب - يعرفه رفيق جالاك . يشتغل في مديرية الدعاية العامة  
كمترجم لاذاعة اذربايجان السرية .
- ١٢- انتقل من بغداد مؤخراً نائب العريف الطيار - عجيل علي - الى سرب الموصل  
واعتقد ان له صلة حزبية الان مع منظمة الجيش في الموصل وهناك معه جنود طيران  
كانوا من جماعة داود الصائغ ثم انضموا الى الحزب الشيوعي السري .
- ١٣- في كركوك منظمة جيش يعرفها نافع يونس . وكان هناك ضابط - لا اعرف اسمه -  
يعرفه يهودا - قد علمهم صنع القنابي المتفجرة .
- ١٤- الضابط الروسي السجين في الحلة واسمه - كناد - قد اتصل به جاسم حمودي  
في سجن الرمادي - اثناء وجود جاسم في السجن في السنة الماضية - وكان كناد  
قبلاً سجيناً في السجن المركزي في بغداد وكان معه جاسم وعند خروج جاسم  
من السجن سلمه كناد رسالتين واحدة الى السفارة السوفيتية واخرى الى فهد  
ولا اعرف مصيرهما واعتقد - على حد قول جاسم - انهما احرقتا .
- ١٥- كان الارمني (كربيت - المستخدم في ستوديو ارشاك - عضواً للحزب الشيوعي  
السري وينظمه انترانيك وكان محله عنواناً ثابتاً للمراسلة مع الجهات اي يسلمه القادمون  
من الالوية ليسلمها بدوره الى الحزب . وقد تزوج اخيراً واخذ يعتمد عن التنظيم .

### - الوثبة -

منذ ان بدأ الوفد المفاوض لتعديل المعاهدة العراقية - البريطانية مباحثاته في  
لندن واخذت الصحف تنشر التصريحات ثم نشر بنود المعاهدة المعدلة نشرت الاحزاب  
العراقية وبضمنها الحزب الشيوعي المراقبي السري بيانات ومقالات  
تفسر فيها شجب هذه المعاهدة ومقاطعتها والممسـل

على عدم تصديقها وكان مفهوم « العمل على عدم تصديقها » يختلف بالنسبة لسلوك كل حزب . فكان حزب الاستقلال والاحرار والوطني الديموقراطي يقصدون بذلك العمل السلبي لرفضها عن طريق مجلس النواب وكان الحزب الشيوعي وحزب الشعب وجماعة كامل قزانجي وجماعة الرزكاري يقصدون بذلك القيام بالمظاهرات والاضرابات ويسمى ذلك النشاط الثوري ! . فبدأت الدعوة تبث للقيام بمظاهرات ونشطت تلك الجماعات الثورية ! للعمل لها فأنلفت لجنة عليا من طلاب المدارس العالية تضم تلك الجماعات الثورية ودعى لها اعضاء من حزب الاستقلال والوطني الديموقراطي لتسيق نشاط الطلاب للقيام بالمظاهرات وفعلا خرجت مظاهرة من كلية الحقوق احتجاجا على تصريح وزير الخارجية . فكانت تلك المظاهرة اول فصيل لأشغال نار المظاهرات التي استغلها الشيوعيون وغيرهم من الاحزاب الديموقراطية . لتقوية احزابهم واظهارها بمظهر وطني «خاص» . وقد اشترك في تلك المظاهرات قادة الاحزاب العلنية كما استمات في تميمتها وتوسيع نشاطها كامل قزانجي ومالح بحر العلوم وقادة حزب الشعب وغيرهم . ان خروج تلك المظاهرات كان الغرض الظاهر منها اعلان مقاطعة معاهدة بورتسموث . اما المرض الخفي لها فيختلف بالنسبة لسلوك كل حزب . اذ كانت الاحزاب العلنية «الاستقلال . الاحرار . الوطني الديموقراطي» تعمل على مقاطعة بورتسموث فقط . اما الاحزاب السرية «الشيوعي . الشعب . جماعة كامل قزانجي . جماعة الرزكاري» فكانوا يفصدون منها ايجاد مجال لعلنية احزابهم وتقويتها . والاستفادة من الوضع الجديد الذي سيخلف رفض معاهدة بورتسموث بمجيء وزارة يسمونها ديموقراطية ويقصدون بها وضمهم في المركز الاول من الحكومة اما الحزب الشيوعي فكان غرضه اطلاق سراح فهد وجماعته السجناء لتعود للحزب قوته « وان كان في الحقيقة عدم وجود فرق كبير بين وجود فهد في الخارج ووجوده في السجن لاستمرار الصلة » وكذلك غرض الحزب الشيوعي زيادة اشغال النار في تلك المظاهرات وتوسيعها بحيث لا تستطيع الحكومة القائمة آنذاك من صدها فيفرضون حكومة يسمونها ديموقراطية ويبنون بها «مجيء الحزب الوطني الديموقراطي والاحرار وجماعة تقرب منهم الى الحكم لتنفيذ المطالب التي كان يعرضها الشيوعيون في عرائضهم» . كما استغلها اليهود الصهيونيون ونشطوا فيها نشاطا كبيرا فمدوا الشيوعيين بالمال للشعارات واكتب للحزب الشيوعي واشتركوا في المظاهرات باسلحتهم التي يملكونها . واخذوا يتقاطرون على

الحزب الشيوعي فيضمون اليه . ان غرضهم من ذلك كما اتضح لي اخيرا يهدف « اولا » الى ايجاد حكومة ذات حسابهم على نشاطهم الاجرامي بحق البلاد التي استوطنوها وبحق فلسطين و« ثانيا » لجعل القضايا الداخلية هي الرئيسية واغفال قضية فلسطين بل اهمالها باعتبارها قضية ثانوية يحلها مجلس الامن والدول الكبرى . انهم لا يريدون اثارة قضية فلسطين المرذولة لئلا تفضح نواياهم بتشكيل دولة يهودية والهجرة لها . ان اندسائهم في الحزب الشيوعي ونشاطهم له باعتبارهم حزبا يؤيد التقسيم ووجود دولة يهودية في فلسطين جعلهم يتفانون في خدمته ومساعدته ويعلقون عليه الامال في تنفيذ خطتهم تلك .

ان اليهود سواء منهم الشيوعيون او الصهيونيون « ولا فرق بين الاثنين لناخيمهم » قد ارادوا تطوير اضطرابات كانون الثاني التي شبه ثورة دموية بتسلحهم في المظاهرات وتوزيع الاسلحة على الآخرين و باوامر يهودا الذي كان مسؤولا اولا للحزب الشيوعي آنذاك والتي كان يريد فيها ان يكون العراق رومانيا ثانية . انني اعتقد انه لو تشكلت في العراق بعد حوادث كانون الثاني حكومة تفسح المجال لليهود لكان ليهود مجال للهجرة الى دولتهم في فلسطين بالجملة . فقد اتضح في الاخير من تساؤلات بعض اليهود الشيوعيين الصهيونيين عن توضيح موقف الحزب الشيوعي من الهجرة الى فلسطين . هذا القصد اليهودي . انني لا استطيع معرفة الاشخاص البارزين في العراق والذين ساهموا في الوثبة سوى ما علمته عن اجتماع في بيت (شخصية بارزة معلومة) ضمت عزيز شريف « عن حرب الشعب » وعبدالفتاح ابراهيم عن جماعته والدكتور جعفر كريم عن « الرزكاري » وشريف الشيخ عن المستقلين « اي جماعته » ومحمود صالح السعيد عن التحرر ونباحوا في قضايا البلاد دون ان يتوصلوا الى نتيجة وكانت مباحثاتهم تتعلق بقضية الوثبة « لا اتذكر تاريخ الاجتماع » .

انه من المؤكد ان الشيوعيين والصهيونيين في جميع انحاء العراق قد نشطوا بعد حوادث كانون الثاني نشاطا كبيرا في اطلاق الراي العام بمظاهراتهم وعرائضهم واضراباتهم المستمرة . لتنفيذ خطتهم في جعل انفسهم القوة السياسية الوحيدة في البلد وان كانوا يشركون معهم الاحزاب التي تسمى ديموقراطية اما ذكرهم لقضية فلسطين فكان ضيلا ولغرض برقعة اهدافهم الرئيسية التي ذكرتها سابقا .

ان نشاط اليهود ايضا في تشجيعه جريدة الاساس التي كان يصدرها الشيوعيون دليل آخر على تنفيذ خطتهم الاجرامية سالفة الذكر . اما نوع مساعدة الشيوعيين والصهيونيين لدولة اسرائيل الوهمية فتتلخص في بث الدعوة بحماس لتأييد التقسيم والدفاع عن احقية وجود دولة يهودية في فلسطين ونوطيد اواصر الاخوة بين اليهود وطوائف العراق الاخرى « ويقصدون السماح لليهود بتنفيذ خطتهم » وعدم تشجيع . بل بث الدعوة ضد الجهاد لفلسطين ويخفون ذلك بتهمهم على الحكومات العربية وسلوكها تجاه شعوبها الى آخر ذلك .

لقد كانت الجمعية السماة عصبة مكافحة الصهيونية وعلاقتها التي اوضحتها بالحزب الشيوعي العراقي افول لقد كانت تلك الجمعية خير ملجأ لليهود للدخول فيها باسم مكافحة الصهيونية ولكن حقيقتها كما اتضح لي اخيرا الاندساس في الحزب الشيوعي للعمل فيه وفق خططهم واغراضهم الصهيونية .

١ - اساء اليهود الذين قاموا بالاكتسابات :- اعرف منهم فقط ابراهيم شاوول « السجين » ومير يعقوب « من اقارب يهودا » فكانوا يؤلفون لجان من التجار اليهود في سوق الشورجة وسوق الفماش لجمع المبالغ والتبرع بالقماش . كما ان الشيوعيين اليهود « المنظمين الاخرين » ينشطون في هذا المجال نشاطا كبيرا .

٢ - علاقة الشخصية البارزة المعروفة بموضوع الاجتماع وغرضه من ذلك والمباحثات التي دارت فيه : - لقد صدرت الدعوة من قبله دون سابق انذار . وكان النشاط لهذه الدعوة - على ما اتذكر - عبدالله مسعود . لقد كان موضوع البحث استعداد الشخصية المشار عنها سابقا للحركة الوطنية ! بسامعة من عشائر واعتقد ان غرضه من ذلك ايجاد سند له من الاحزاب التقدمية التي اجتمع بممثليها لتولي رئاسة الوزارة فقد نوه بضرورة الاصلاح وانه لن يتحمل مسؤولية رئاسة الوزارة الا على شرط تفق واهداف تلك الاحزاب . اما عزيز شريف فقد كان متحمسا للموضوع وشرح مفاهيم حزبه واهدافه حول الموضوع .

اما عبدالفتاح ابراهيم فقد ذكر ان كل حركة يقوم بها التقدميون ! تسمى شيوعية .  
ونحن الآن - على حد قوله - في وضع نكفح فيه الشيوعية . وكان عزيز شريف يرده  
على اقواله هذه ويعارضه .

اما شريف الشيخ ومحمود صالح السيد فلم ينسأ بنت شفة بل اتعدا  
موقف الصامت .

٣ - اخبرني عن هذا الاجتماع كل من شريف الشيخ ومحمود صالح السيد .

### منظمات الجيش

١ - معلومات عن سليم فخري (الضابط) - كان عضوا للجنة المركزية في رابطة  
الشيوعيين العراقيين (العمل) وقد قدم مع جماعته طلب الانضمام الى الحزب الشيوعي  
السري . وكان يهاوئهم عن الحزب صالح الحيدري . لم يوافق سليم فخري على تنظيم  
الجنود بل كان ينظمهم سليم الجلبلي ايام كان يهودا مسؤولا اولاً وكان يهودا يتعاونت  
مع سليم عن منظمات الجيش . وكان يساعد سليم الجلبلي الجندي (جارالله عبدالرحمن)  
من مسكنة الاعظمية .

اما سليم فخري الضابط فقد بقيت صلته مشتملة مع المحامي جلال عبدالرحمن  
وغضبان السعد . وقد وردت رسالة من باريس (اعتقد انها من يوسف اسماعيل) الى سليم  
فخري وسلمها للحزب وكانت تتضمن وجوب الاسراع بتأليف اتحاد عام للعمال .  
كان سليم يحاول السفر الى باريس ويدعي انه يسافر لغاية تفيد الحركة الشيوعية  
المفهوم عن سليم فخري انه مثقف .

جادني خبر (عن طريق غضبان السعد وكان يتصل بغضبان محمد عبداللطيف  
المدرس في الهندسة) ان سليم فخري يسافر الى فلسطين وطلب ما يعمله هناك ولكنه  
لم يرسل اي شيء ولا اعرف عن مصيره الآن .

٢ - كان عبدالوهاب طاهر (بعض سليم الجلبلي) مسؤولاً عن تنظيم الجيش  
في بغداد وكان ينظم بعض الطلاب في الكلية العسكرية ويتصل بعجيل (نائب عريف  
جندي طيران) باعتباره مساعداً له وعجيل بدوره يتصل بمنظم الموسيقى والدفاع والصناعة  
العسكرية وهو يعرف هؤلاء المنظمين .

وقد انتقل الى بغداد خلال الصيف الماضي جنود طيران من كركوك منهم محمد ميلان ورفاقه واتصل بهم عجيل . كما رشح عجيل احد جنود الطيران (لا اعرف اسمه) كما اتصل عجيل في بغداد بجنود طيران انتقلوا من الموصل (وهم كانوا من جماعة داود الصائغ) وغادروا الى الموصل ثانية . وقد سافر قسم منهم الى فلسطين وحملوا معهم نشرات الحزب .

• هناك ضابط في الطيران كان يأخذ منه عجيل مساعدة للحزب .

وفي كركوك كان هناك ضابط (من جماعة داود الصائغ) اعتقد ان اسمه حسين الدوري ومعه جنود كان ينظمهم .

وفي كركوك ايضا نائب ضابط (ابن عم عبد علوان من العمارة) وقد رشحه عبد علوان الى الحزب اثناء مجيئي في العطلة الصيفية سنة ١٩٤٥ وسلمت اسمه الى حسين الشيبسي . ويقال انه من انشط الاعضاء في منظمة الجيش هناك وقد سافر الى فلسطين وقدم تقريرا عن الوضع هناك .

• وقد اخبرني يهودا ان ضابط تجنيد قد انتقل الى بغداد من كركوك وطلب مني الاتصال به ولم اتصل كما لم اعرف اسمه .

وكان في الديوانية اثناء وجود يهودا في بغداد جندي اسمه المستعار (صائب) اعتقد ان اسمه الحقيقي (حميد) كان عضوا في اللجنة المحلية ومسؤولا عن تنظيم الجيش هناك وكان يقدم تقاريره الى يهودا وشكاواه حول سوء التنظيم في الديوانية واخيرا استقال من الحزب ثم انتقل على ما اعتقد الى احدى الالوية الشمالية (وهي المحتمل في راوندوز) وعاد الى الحزب معتذرا عن سلوكه السابق .

٣ -- ليست للحزب منظمات من الشرطة . ولكن قسما من الاعضاء يدخلون مسلك الشرطة بعد ان يستقيلوا من الحزب او ان الحزب عند دخولهم يفصلهم . اذكر منهم حسين علي المختار (من اهالي العمارة) وابراهيم مهور (من العمارة) وامين رومي (نائب مفوض من اهالي العمارة) .



٤ - ايلين - اخبرني يهودا ان ايلين (بعد ان كلفها هو بان يكتب فهد مقالا للقاء سدة اثناء وجوده في ابي غريب) قد جلبت المقال المعنون (مغزى الهجوم الرجعي .. الخ) وقد طبع في القاعدة .

كما انها نملت رسالة الى فهد سلمها يريف زلوف اليها وعادت ومعها رسالة بسيطة بكتابة زكي بسيم وعشرة دنائير مساعدة للحزب من المسجونين وكلما تريد السفر الى الكوت تخبر مير يعقوب عن ذلك فنسلم اليها رسالة وتعرر بالجواب .

انني لا اتذكر عدد الرسائل التي نقلتها واعتقد انها اكثر الرسائل الواردة من فهد كانت بواسطتها . وتسم من الرسائل بواسطة عائلة علي شكر .

كان مير يعقوب ينظم ايلين وعمومة مصري واخيرا اخبرت مير بان دارها مراقبة . كما اخذت تتعامل في الاجتماعات .

كما كانت تنقل الى السجن ما يظنونه من حاجيات وآثاث وغيرها . واعتقد انها اشتركت في توفيع العرائض والمظاهرة السنائية (ايام اضراب المسجونين عن الطعام) .

#### ٥ - غاية الحزب الشيوعي من تنظيم المظاهرات

أ - استمرار اعضاء الحزب في نشاطهم الحزبي بتكليفهم واجب تحشيد للمظاهرات وبت الدعوة وغير ذلك .

ب - الاعلان عن مطالب الحزب (في الشعارات التي ترفع) كدعاية للحزب .

ج - اظهار نشاط الحزب علنا في الشوارع ليلتفت الناس حوله .

د - احراج موقف الحكومة واثارة الكراهية ضدها .

هـ - اذا لم تكافح المظاهرة ينشطون لمظاهرة اخرى .

و - الاستفادة من اخبار المظاهرة وحوادثها بعد وقوعها لبثها بين الناس ولدى الاعضاء في جميع الاماكن لتقوية العزيمة .

ز - معرفة نشاط كل عضو ومسؤول من فعاليته في المظاهرة .

ح - تكون كل مظاهرة في مكان محضرا للقيام بمظاهرة في مكان آخر .

ط - تدرب الاعضاء والمؤازرين للحزب على التصادم مع السلطات الحكومية استعداد  
لما يسمونه بالانتفاضة والثورة .

ي - كل عمل تقوم به السلطات الحكومية ضد المتظاهرين يتخذه الحزب سلاحاً للرد عليه  
والتهويش ضد الحكومه واعمالها وينشرون ذلك بين الناس .

و يهدفون الموقوفين الى الاستمرار بما يسمونه بالكفاح السياسي كالاضراب  
عن الطعام وتقديم العرائض وارسال وفود من العوائل وغير ذلك .

ك - واذا قتل احد المتظاهرين تقام له الفواتح وتشر صورده ويتخذ « رمزا ! » للبطولة!  
من امثال شاول طويق .

وقد هلك فهد وابتهج لمقتل شاول طويق واعتبره انتصارا للحزب .

٧ - رسائل فهد - كانت رسائل فهد تتضمن الاجوبة على ما ترسله من قضايا  
مشاكل نطلب حلها وهنا الخص اهم ما ورد في رسائل فهد :-

أ - اضماع المسجونين من جماعة داود الصائغ .

ب - توصيات بعدم الادلاء بالافادة للشرطة وضرورة الصمود امام « التعذيب » والانكار  
التام .

ح - القيام بنشاط فوق العادة عند نشر بنود معاهدة بورتسموث . كاصدار بيان والقيام  
بالمظاهرات وغيرها .

د - اثناء اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين لها الجدد .

هـ - اثناء من فصل من الحزب من المسجونين . ونوعية كل من خرج من السجن

و - طلب معلومات عن الذين يسجنون ويرسلون الى الكوت .

ز - رسالة الى يهودا (ماجد) على اثر ارسال شكايته ضدّي وطلب تعيين المسؤول  
الاول .

ح - اعلان تأييد تقسيم فلسطين وغير ذلك من الشعارات المتعلقة بقضية فلسطين .

ط - وجوب ايجاد صلة مسمرة بين الحزب الشيوعي العراقي والاحزاب المجاورة  
كسوريا لبنان وفلسطين وايران .

ي - محاولة عقد مؤتمر للمسؤولين من الأكراد لبحث القضية .  
ل - توصيات بعدم التسليم الى السلطات الحكومية (اي ان لا يسلم المطارذ نفسه بل  
يختلفي ويعمل) .

ك - ضرورة تنظيم المبعدين في بدرة وشثانة وسامراء .  
م - قبول شريف الشيخ وجماعته والموافقة على مجيء محمد علي الزرفا وعبداالقادر  
اسماعيل .

ن - ضرورة تقديم طلب بتأسيس نقابة سكك جديدة .  
س - وفي الايام الاخيرة (اي حوالي شهر آب) ضرورة تقديم عرائض والقيام بمظاهرات  
واضرابات في جميع المدن تتضمن الغاء الاحكام العرفية وغيرها من المطالب  
الحزبية . وكانت مظاهرات الكاظمية تنفيذا لهذه التوصية

ع - الموافقة على سفر يهودا الى موسكو .  
ف - بيان الحزب المعنون (الى الاحزاب والهيئات . . الخ والمبرز لدى الاثررة) .  
ص - وهناك تعليمات عامة عن التنظيم .

٧ - لقد كان جاسم حمودي اناء وجود فهد معتمدا عليه من قبل فهد ويثق به ثقة  
مطلقة وكان ينظم المظاهرات والاضرابات وينقل الجريدة الى المسؤولين في بغداد  
وينظم العالية وغير ذلك من النشاط .

وفي السجن (كما اخبرني بذلك جاسم حمودي) كان مسؤولا عن مخزن تدوين  
المسجونين وينظم العمال المسجونين ويعتمد عليه فهد في نقل الشكاوي عن المخالفين من  
المسجونين وقد طلب منه تنظيم المبعدين في شثانة عند خروجه من السجن وان يهرب  
اذا استطاع ذلك وقد هرب فعلا واخبرني بان اخبر فهد بذلك فاصبح عضوا للجنة  
المركزية .

ان تنظيم مظاهرة الكاظمية كان مسؤولا عنها كل من جاسم حمودي وعبداالسلام  
الناصرى . كما ان جاسم قد اتصل بوفود الالوية الشمالية التي قدمت العرائض . ونظم  
وفد بغداد الذي قدم العرائض ايضا .

لقد اخبرت جاسم بانه في حالة توقيفي ان يأخذ المسؤولية . كما اخبرت بذلك حساني . وفعلا عند سفري الى كركوك في الايام الاخيرة اخذ يتصل بالمسؤولين ويعطيهم التعليمات .

لقد كان جاسم حمودي ينظم مسؤول بعقوبة عبدالحسين عبدالكريم .

٨ - وردت رسالة من فهد فيها تعليمات حول الاشتراك في معركة الانتخابات وكيف يرشح الحزب مرشحيه ويؤلف جبهة موحدة مع الاحزاب لاخرى . ويولف حرسا لمنع الآخرين من التدخل في الانتخابات وغير ذلك .

افادة المتهم يهودا ابراهيم صديق

اعترف قائلا -

بعد حركة رشيد عالي في صيف ١٩٤١ عدنا من السماوة الى دارنا في بغداد حيث كنا قد تركناها وقتنا وكان قد سبقنا اليها شخص اسمه عبدالرحمن عبدالقادر وهو من اهالي السماوة وصديق لي وكان يزورني في البيت ونخرج معا الى المقهى وهو شيوعي سابق وكانت علاقتي به علاقة صداقة اعتيادية وقد كنت في ذلك الحين طالب في الصف الثالث من دار المعلمين العالية فتعرفت على بعض الطلاب فيها ومنهم عباس بلال وتوثقت الصداقة بيني وبينه واقنعتني على دخول الحزب فقبلت ودخلت الحزب وعرفني على آخر اسمه شهاب احمد في نفس المدرسة وقد رسب سنتين ثم فصل ودخل الحقوق وتخرج منها وكان كاتباً في مديرية اموال القاصرين وكنا نجتمع نحن الثلاثة احيانا في دارنا ومرات في المقاهي او في بيت شهاب لدراسة الكتب الشيوعية والمجلات ومنها مجلة المجلة التي كانت توجه من قبل الشيوعيين وتعرفت بواسطة هؤلاء على داود العائغ الذي كان يكتب في المجلة ثم تعرفنا على (ادريس) وهو من اهالي تلغفر ومن اقارب عباس بلال وبعد سنة تقريبا وعندما انفصل عباس بلال من الحزب اصبح المنظم للمدرسة شهاب احمد ومن ثم تعرفت على كاظم حمدان وهو من اهالي البصرة وكان تلميذا في الدار وهو عضو الآن في الحزب الوطني الديمقراطي وموظف في السكك وفي هذه الاثناء حدث ان حصل انشقاق في الحزب حيث حدث انشقاق في القيادة ولم اكن اعرف في ذلك الحين من هؤلاء القادة لأن مجال عملي

كان مع الأعضاء في المدرسة وبنتيجة الانشقاق شكل عبدالله مسعود . ولم اكن اعرفه شخصيا . كتلة سميت بالشرارة الجديدة وكانت تضم الاكثرية واما الباقون فقد بقوا اول الأمر على غير انتظام واخيرا جمعهم ونظمهم داود الصائغ حيث اصدروا القاعدة واصبحت انا مع الجماعة التابعة لأنني كنت متعلقا بشهاب وكان هذا معهم . وكانت تصدر القاعدة بالتايب ولم اكن اعرف الذين يحررون فيها اما الجماعة الأولى اصدرت الشرارة الجديدة مطبوعة في الرونيو وعقدوا مؤتمرا لهم انتخبوا عبدالله مسعود رئيسا لهم وقرروا طرد داود الصائغ وجميع الآخرين الذين لم ينضموا اليهم . واستمرت الجماعة الثانية في عملها واصدرت القاعدة بالتايب ثم بالرونيو ثم بالمطبعة (وكل هذه الحوادث كنت اسميها من شهاب احمد وهو المسؤول عني شخصيا) ثم ترك شهاب احمد الحزب سنة ١٩٤٣ ثم اصبحت منظما لهؤلاء الذين كانوا في المدرسة بعد فصل شهاب احمد وعندما تخرجت من المدرسة تهيئت مدرسا في مدرسة الزراعة وبقيت صلتني بالحزب بواسطة داود الصائغ بعد انفصال شهاب ثم اوقف داود الصائغ واطلق سراحه حصل انشقاق فترك داود الصائغ الحزب واسس كتلة شيوعية جديدة والتحق به كل الذين كانوا معي في الدار وهم ادريس وكاظم حمدان والآخر - شخص من الأعظمية لا اتذكر اسمه - ولم التحق بداود كما فعل الآخرون معي لأنني كنت اكره داود الصائغ لسوء سلوكه الشخصي وقد اتصل بي زكي بسيم واخبرني عن انفصال داود واقنعني ان التحق بهم وكنت قد تعرفت على زكي بسيم قبل ذلك بقليل في مقهى الرشيد بواسطة شهاب واصبحت اتصل بزكي بسيم .

وفي سنة ؟ عقد المؤتمر الأول للحزب وصدر الميثاق الوطني ولم اكن حاضرا فيه وسمعت عنه بعد ذلك ثم بدأت انظم طلاب الريفية اذ عرفوني ببعضهم وكنت اتصل بهم ايام الجمع عندما يأتون الى بغداد واتصلت بالاستاذ محمد علي الزرقا وكنت ارافقه في كثير من الأوقات واصبح معي في خلية من الحلايا حيث كنت انظم انا الريفية والعالية وينظم هو مدارس الأخرى وكان يدير خليةنا زكي بسيم .

كان جماعتنا من الطلاب يشتغلون في سبيل عقد مؤتمر لطلاب المدارس وكانت مساعينا تبذل لعقد مثل هذا المؤتمر وتكوين لجان مدرسية لهم وكان يزورنا احيانا فهد ولم اكن اعرف مركزه بالضبط . وفي هذه الاثناء قبض على بعض الطلاب الذين

يعتازن من أجل عقد المؤتمر . ثم عقد المؤتمر العام للحزب في داري بجانب الكرخ فكانت انا حاضرا فيه وكانوا حوالي ٢٥ شخصا وهم ممثلو المؤتمر وكان في المؤتمر من الأشخاص انا وأخي حسيقيل ومحمد علي الزرقا وميخائيل بطرس وخاله جورج مرقص ويعمل في السكك . ومحمد حسين الشيبسي وزكي بسيم ويوسف سلمان فقد الذي عرفت من سير المؤتمر انه ابرز شخص في الحزب واخوه داود وهو خارج بغداد ولم يحضر الا بصفة متفرج وعزيز عبدالهادي ومن الخارج من اهالي البصرة معلم اسمه سامي نادر ولم يكن من الاكراد الا ملا شريف من اهالي اربيل وسمعت انه في بغداد اخيرا الا انه كان قبل قد اختلف مع الحزب واستقال وكان الاكراد الآخرون من الجماعات الأخرى وكان شخصا من خارج بغداد يلبس العقاب والعبائة من اهالي طويريج وآخر بنفس اللبس من بغداد ولكن لا اعرف شخصياتهم وكان بين الحضور عبدالوهاب عبدالرزاق وهو معلم مفصول ومطارد الآن اذ كان قد هرب من السجن وهو الآن في خاقين وحسين طه وكان في دائرة المساحة وهو موقوف معنا ومن حضور المؤتمر عبد تمر ومالك حبيب ولم اعرفه في حينه لانه من العمارة . وكانت الاسماء التي انتخبت بموجبها اللجنة المركزية اسما سرية وكانوا قد رشحوا من قبل اللجنة السابقة ووافق المؤتمر على انتخابهم بالتصويت السري وقد نوقشت لائحة النظام الداخلي للحزب التي قدمتها اللجنة المركزية السابقة ووافق الأعضاء بعد تعديلات بسيطة على مسودة النظام الداخلي كذلك تلى ونوقش تقرير عن العمل بين الشباب ووافق عليه وأجرى بعض التعديلات على الميثاق الوطني الذي كان قد اصدره المؤتمر السابق واجتمعت اللجنة المركزية وانتخبت من بينها المكتب السياسي بالاقتراح السري وكان الاجتماع في دار حسين طه وقد تألف المكتب من كل من يوسف سلمان السكرتير العام وزكي بسيم وحسين الشيبسي والحاج عبد تمر وانفلس الاجتماع وكنت آنذاك مدرسا في الزراعة سنة ١٩٤٤ على ما اذكر وقد حكم على عبد تمر بالمراقبة والذي اعلمه انه لم يتصل باحد منذ ذلك الوقت ولم تجتمع اللجنة المركزية الا بعد مدة طويلة في دار ابراهيم ناجي وكانت تقع في الكرخ قرب تمثال مود ونوقش تقريرا شفها قدمه السكرتير لانه كان مريضا ولم يقدم تقريرا تحريريا ونوقشت قضية تاليف حزب وطني مجاز والذي سمي أخيرا بحزب التحرر الوطني وأهم الأثياء التي قررت فيه ان يبذل الجميع جهودهم لتقوية هذا الحزب

(التحرر الوطني) وثيسته . وقد اكدوا على ان يبذل الأعضاء الذين هم خارج بغداد جميع جهودهم لهذا الحزب باعتبار ان تلك المناطق فلاحية . ولم يكن الحاضرون في المؤتمر جميعهم اعضاء فيه لهم حق التصويت اذ ان قسما منهم حضروا كمشاهدين فقط . وجميع الحضور قد اختارتهم اللجنة السابقة للحضور وليسوا منتخبين من قبل احد كما ان جميع ما القى وقرر ونوقش وكل النشاط كان من قبل زكي بسيم وفهد وحسين الشيبلي ولم يبدو أى نشاط ملحوظ من الآخرين يدل على فعاليتهم ومقدرتهم اذ كانوا يسمعون الكلمات والاقتراحات ويوافقون عليها ولذلك لم يستغرق المؤتمر الا مدة قصيرة .

قبل هذا كانت وحدة النضال وهم قسم من جماعة الشرارة القديمة - التي حلت نفسها - الذين لم يوافقوا على الحال والفسوا جماعة سميت الى الامام وانضم اليها جماعات اخرى فالتوا جماعة ووحدة النضال وكان الخلاف مستحكما بين هذه الجماعة والاخرى وكل جماعة تتهم الاخرى بسوء الحطة والقيادة . وبعد مدة تفاوضت جماعة وحدة النضال مع جماعتنا ووافقت على الانضمام الى جماعتنا وان الذين لم يوافقوا على الانضمام فلم يدخلوا ومن الذين اعرف انهم انضموا يوسف زلخه ومسرور قطان وعبدالكريم الصفار ومحمد اسماعيل وكان رئيسا بلقابة عمال المطابع .

أما الأكراد فقبل هذا ارادوا الانضمام ولكنهم لم ينضموا وكانوا يتعاونون قبلا مع وحدة النضال ولكنهم بعد ان انضمت وحدة النضال ورفضوا هم الانضمام تفاوضوا مع جماعات أخرى من الأكراد اكثرهم من بقايا حزب (هيو) والفسوا حزبا جديدا بقيادة شخص يسمى حمزة عبدالله سمي هذا الحزب (رزكاري كرد) واخذوا ينشرون النشرات السرية ونشروا منهاجا لهم ومن قادتهم دكتور اسمه جعفر ومحامي اسمه عوني (وليس لي معرفة بهؤلاء) وكل ما نقلته عنهم اسمعه من الناس واقراءه في بعض نشراتهم وكان الخلاف مستحكما بين هؤلاء وبين الحزب وكل يتهم الآخر بالانحراف وسوء القيادة ومن اهم الأسباب للخلاف ايضا هو ان هذه الجماعة (رزكاري) تطالب بانفصال كردستان العراق عن العراق وتألّف دولة مستقلة لهم وضم خانقين وكركوك الى كردستان وكل هذه لا يقرها الحزب ويعتبرها مضرّة بمصالح العراق .

وانفصل في سنة ١٩٤٥ قسم من هذه الجماعة وانضموا الى الحزب الشيوعي ومن بين الذين انضموا صالح الحيدري ونافع يونس وآخرين لا اعرفهم وعلى اثر هذا الانشقاق الذي حصل بين جماعة رزكاري سمووا حزبهم (بارني ديمقراطي كرد) أي الحزب الديمقراطي الكردي واستمر يصدر جريدته التي اسمها رزكاري وهي لسان حال الحزب والذي سمعته قبل اشهر انهم يصدرونها بالمطبعة بعد ان كانوا يصدرونها بالرونيو ولكن لم اقرأ واحدة من المطبوع في المطبعة وأهم الجماعات التي تلتف حول هذا الحزب (البارني) هي في السليمانية واربيل وكويسنجق وكركوك .  
واما اتباع الحزب الشيوعي في الشمال فقد كانوا الى ذلك الوقت اقلية جدا وكان يصدر الحزب لهم جريدة اسمها آزادي وكان يحرر فيها ملا شريف الذي ذكرت عنه سابقا ولكن بعد ان انضم هؤلاء الذين انفصلوا من (رزكاري) فقد اخذ اتباع الحزب يزدادون ويزداد نشاطهم .

وللحزب منظمات في كثير من المدن كما ان له اعضاء او جماعات في المعامل والمدارس فهو يقبل كل من يريد الانسحاب اليه على ان يدفع اشتراكا شهريا بنسبة متساعدة مع الراتب او الدخل الشهري ويتعهد القيام بالواجبات التي يطلبها منه الحزب عن طريق منظمته وان يقرأ منهاج الحزب ونظامه الداخلي ويسعى من أجل تنفيذها وان يملي استمارة يتعهد بها بذلك واما في الستين الاخيرتين فقد أهمل أمر املاء استمارة خاصة ويكفي بالتعهد الشفهي أمام الجماعة الذي يعمل معها (خليفة) وان هذه الامور موجودة في النظام الداخلي للحزب وبالإضافة الى الاشتراكات التي يدفعها العضو فانه يدفع تبرعات حسب مقدرته عندما يطلب منه ذلك اذا احتاجوا الى جمع تبرعات او ان يتبرع العضو بما يريد في أي وقت كان وتتألف موارد الحزب من قيمة المطبوعات التي يصدرها ويبيعها على الاعضاء وعلى الناس بواسطة الاعضاء واهم المطبوعات هي القاعدة وجريدة آزادي وكل ما يصدره الحزب وتطبع في مطبعة القاعدة ويستثنى من القبول أفراد الشرطة والمستخدمين في البعثات الاجنبية كالسفارات ومكاتب الدعاية الاجنبية وما أشبه .

واما الاعضاء الذين يتخلفون عن دفع الاشتراكات او يمتنعون عن القيام بما يطلب منهم فيحاسبون امام (خليتهم) واذا لم ينخزوا اعمالهم يفصلون موقتا او نهائيا .



وإذا ما فصل عضو من الاعضاء او اخذ الشك يحوم حوله فان خليته تتخذ من الاجراءات ما يضمن قطع كل معلومات عنه ويبدلون محلات اجتماعاتهم واوقات الاجتماع .  
وتجري الاتصالات بين الفروع والمركز اما بواسطة الاعضاء الذين هم في بغداد من أهالي تلك المدن ويوصلونها عن طريق الاشخاص الذين يرتبطون معهم او عن طريق اشخاص يعملون في محلات عامة يمكن الوصول اليها بسهولة يسلمها هؤلاء الى اشخاص متصلين بهم والذي اعلمه ان مركز الاتصال كان في بغداد شخص يعمل في صيدلية كرجي وهو موظف فيها اسمه يعقوب وفي كركوك شخص من عائلة (خانقا) واسمه عبدالصمد خانقا وفي خانقين شخص يدعى حسن وهو اغا صاحب قرية وشخص آخر يدعى فلاح وهو سائق يعمل في كراج في خانقين . يجري الاتصال بطريقة اخرى وهي ان يواجه المسؤول عن الفرع بصورة مباشرة المسؤول في الحزب كالسكرتير مثلا بالوسائط المذكورة اعلاه .

وفي سنة ١٩٤٥ ظهرت فكرة تأليف عصبة مكافحة الصهيونية واخذ يعمل من أجل تأليفها يوسف زلخة ومسرور قطان وابراهيم ناجي ويعقوب فرايم شريكه وهؤلاء كلهم من جماعة وحدة النضال وكنت اتعاون معهم وقد اجتمعنا عدة اجتماعات لوضع النظام الداخلي والمنهاج للعصبة وكذلك كان يحضر معنا آخرون مثل نعيم شوع ويوسف زلوف وكنا نتصل باليهود لاقتناعهم بفائدتها وبضرورة الانتساب اليها وكذلك مع غيرهم من باقي المواطنين وعند ما اجيزت العصبة تألفت هيئة ادارية وهيئة مراقبين وكنت انا رئيسي هيئة المراقبين ومهمتها مراقبة مقررات الهيئة الادارية وتنفيذها وعند ما اصدرت العصبة جريدتها (العصبة) كان يحرق فيها يوسف زلخة بصورة رئيسية ونعيم شوع كان يشتغل في المصرف الصناعي ونعيم سلمان وهو مدرس مفصول كان مسجوناً لمدة سنة واحدة واخذت تصدر كراسات وكتب كثيرة ونشرت منهاجها ونظامها واقامت كثير من الاجتماعات في محلها في الكرخ وعندما اسست شركة دار الحكمة مطبعة اخذت العصبة تطبع جريدتها ومنشوراتها في هذه المطبعة وقد اوصى الحزب اعضائه بالدخول في هذه الجمعية وتشجيعها والعمل على ادخال الناس اليها وخاصة اليهود منهم .

وشركة دلد الحكمة التي ذكرتها كانت قد تأسست قبل هذا الوقت بقصد طبع الكتب وبيعها وبعد مدة أسست لها مطبعة وقد عمل من أجل تأليفها وجمع مساهمين لها محمد علي الزرقا وسالم عبيد وأنا وقد جمعنا ما يقارب ١٥٠٠ سهما وسجلت لدى الدوائر المختصة وقبل تأسيس المطبعة جمعنا اسهما اخرى لتتمكن من تأسيس المطبعة وقد طبعت كتب كثيرة ونشرت كتب اخرى بيعت في الأسواق .

في هذه الأثناء أصبحت مسؤولاً عن منظمة الطلاب وكان اعضاء اللجنة التي اشرف عليها حمزة سلمان - سجين - وداود كوهين - مراقب - وجاسم حمودي - موقوف - وعلي ياسين وكان طالب في الحقوق وقد سافر الى سوريا قبل سنة ونصف وكان قبلاً موظفاً في السكك وسمعت انه عاد من سوريا ولم أره منذ سنة ونصف تقريباً . وجورج تلو - سجين .

وآخر اجتماع اجتمعت فيه اللجنة المركزية كان سنة ١٩٤٦ وهو الاجتماع الثالث والآخر فاللجنة لم تجتمع الا ثلاث اجتماعات من اول تأسيسها حتى الآن - وكانت الأمور والأعمال وأمور النشر والأرصادات يقوم بها فهد وحده بمساعدة زكي بسيم والشبيبي بدون ان يعلم الاعضاء الاخرون شيئاً عنها - وكان الاجتماع الاخير - الثالث - في زمن وزارة ارشد العمري وأهم ما كانوا يتناقشون فيه هو نشاط حزب التحرر الوطني وصلاته مع الأحزاب المجازة وقضية حث حزب التحرر الوطني على التعاون مع الأحزاب المجازة لاصدار بيان مشترك وتنظيم اضراب سياسي وقد فشلت هذه الخطة لعدم حصول التعاون والتفاهم عليها بين حزب التحرر والاحزاب المجازة . وبين فهد انه قبل انضمام الجماعة التي انفصلت من رزكاري وكذلك بين عن النشاط الذي كان يقوم به العمال وبالفعل قامت اضرابات في بعض المحلات العمالية كأضراب عمال السكك واضراب عمال البرق والبريد واضراب عمال الميناء .

وعندما اغلقت العصبة في زمن وزارة ارشد العمري اصدرت مذكرات احتجاجية وتعاونت مع حزب التحرر الوطني على اقامة مظاهرة ٢٨ حزيران ١٩٤٦ وكان التعاون بينهما تاماً من قبل ايضاً وكانت تعطى التوجيهات للعصبة بواسطة زكي بسيم عن طريق الاشخاص الذين يتصلون به امثال ابراهيم ويوسف زلخه وأنا ومسرور

وكذلك تعطى التوجيهات لحزب التحرر بواسطة حسين الشيبى ومحمد علي الزرفا  
وسالم عبيد واخرين .

وقد اوصى الحزب الشيوعي اعضاءه بالانتماء الى حزب التحرر وتقويته وضم  
الناس اليه وبث الدعاية له ونشر منهاجه وقد طبع منهاجه باللغة العربية ثم باللغة  
الكرديّة ووزع بصورة واسعة النطاق جدا واخذ حزب التحرر ينظم متسيه في  
منظمات محلية ومهنية وقد تولى تنظيم الطلاب محمد علي الزرفاء وكان يجتمع بهم  
في بنايه الحزب او في مقر العصبة .

وكذلك نظم اتباعه من العمال في منظمات عمالية حسب المهنة ومحل العمل  
واخذ يتدخل بواسطة الأعضء المتتمين اليه بنشاط النقابات ومن النقابات التي كان  
يشرف عليها حزب التحرر نقابة البرق والبريد ومنظمة عمال السكك والمطابع  
والاحذية ومن الاشخاص الذين اعرفهم في هذه النقابات والمنظمات هم :-

عمال السكك - علي شكر وعبد حمزة والحوه حسين حمزة - موظف في السكك وحساني  
علي - عامل - وهو لاء كلهم من الشيوعيين .

عمال المطابع - محمد اسماعيل وهو رئيس نقابة المطابع وعلي توفيق الشهريلي  
وهو تحرري وعامل مطبعة من اهالي الكاظمية اسمه هادي من حزب التحرر .

عمال الاحذية - سليم منشى شيوعى وكريم الصفار شيوعى وأنور كان شريك سليم  
منشى وصديقه وهو شيوعى أيضا .

نقابة عمال البرق والبريد - سلمان الوادى شيوعى - سجين - والقراغولى من أهالى  
الاعظمية وهو تحررى .

عمال الحياطة - كنت اعرّف منهم شخص اسمه موسى وهو خياط وكان فى وقت ما  
رئيس النقابة واستقال من الحزب ومن النقابة بعد ذلك وكان صديق موسى مراد كوهين  
- السجين -

ومن الذين كانوا يشتغلون في تنظيم العمال والعمل معهم يوسف زلوف وجاسم حمودى وعبدالوهاب عبدالرزاق وموشى مراد كوهين • ونظم حزب التحرر الوطنى منظمات محلية حسب المناطق والمحلات وجعل لكل محلة عريف وهو ينظم الاعضاء الذين فى تلك المحلة وتكل منظمة منظم منطقة يقود عرفاء المحلة واشترك فى هذه المنظمات جميع الشيوعيين بالإضافة الى التحررين الآخرين اذ سجلوا كأعضاء فى الحزب ولم يكن لهم عمل آخر غير خدمة حزب التحرر والذي اعتقده ان القوائم التى وجدت مع فهم أعضاء حزب التحرر فى هذه المناطق وليس كل هؤلاء من الشيوعيين بل ان الشيوعيين قد يكونون بينهم أقلية جدا وكان من أبرز الاشخاص الذين يعملون فى هذه المنظمات المحلية هو عبدالوهاب عبدالرزاق اذ كان منظمًا لقسم كبير من الاعضاء ونشاطه واسع جدا فى عدة محلات وبواسطته كانت تجرى كثير من الاتصالات •

وكان نشاط الشيوعيين فى خلال تلك الفترة محصورا فى العمل لتأليف جمعيات أدبية وثقافية ومهنية وقد تقدموا بطلبات رسمية لذلك أو حاولوا تقديم طلبات لذلك وأخذوا يشجعون الصحف التقدمية وخاصة العصبية ولم تصدر فى تلك الفترة نشرات من قبل الحزب الشيوعى ولا أدرى سبب ذلك اذ كانت قد توقفت جريدته القاعدة عن الصدور مدة طويلة وكانت الكتب التى تباع فى الاسواق سواء المطبوع منها فى العراق أو التى تستورد من الخارج هى المادة الاساسية للدرس والمطالعة وأما نشاط الاعضاء فقد كان محصورا لجمع منتسبين لحزب التحرر وبت الدعاية له ونشر منهاجه ونظامه بين الناس ونشر المطبوعات التى يصدرها التحرر أو دور النشر التقدمية الأخرى • هذا بينما فى السابق كان نشاط الاعضاء الشيوعيين هى جمع منتسبين للحزب الشيوعى وبت الدعاية له ولمنهاجه وكسب رضا الناس عليه وتوزيع جريدته القاعدة وأما المطبوعات الشيوعية التى تصل العراق ويحصل عليها كل من يمكنه ذلك من المكتبات التى تستوردها وتبيعها على الناس بصورة حرة اذ كان استيرادها وبيعها فى الاسواق حرا وغير ممنوع • وقسما منهم كان يحصل عليها بالاشتراك مباشرة بها فى محل صدورها وترسل اليه فى البريد •

وقد يصادف أن يجلب بعض الذين يعودون الى العراق من الخارج النسخ التي يفتونها عندما يكونون هناك .

وأما الاساليب المتبعة من تشويق الناس للانتساب للحزب الشيوعي فهي بنشر جريدته ومطبوعاته وبيان الحلول التي يريدها للمشاكل التي يعاني منها الناس واقناع الناس بأن هذه الحلول هي الحلول الصائبة لما يعانيه البلد . وشرح الميثاق الذي نشره وافهم الآخرين بأن بانتسابهم سيساعدون على حل تلك المشاكل وتطبيق ذلك الميثاق وعندما يقتنع الشخص بذلك وتصبح له رغبة في الانتساب يتعهد بالواجبات التي ذكرتها سابقا ويبقى كمرشح - دور التجربة - لعدة أشهر ثم يقبل كعضو عندما يجد المسؤول عنه أنه أهلا لذلك .

وقد أقنعوني على دخول الحزب على هذا الاساس وعندما دخلت الحزب وعملت فيه لم يكن لي غاية غير هذه . وهي تنفيذ المطالب المشروحة في ميثاقه الوطني . ولم أتصل بأى أجنبي طيلة مدة وجودي في الحزب من أجل قضية من قضايا الحزب كما لم أسمع بأية صلة لاحد من قادة الحزب بالسوفيت حول أمور الحزب ولذلك فالذي أعلمه ان ليس للحزب علاقة بالسوفيت وليس للسوفيت سيطرة على الحزب .

أما عن توزيع الجريدة - القاعدة - فكانت تنقل الى دار زكي بسيم وتوزع من هناك وأهم الاشخاص الذين أعرف أنهم ينقلونها هم عبدالوهاب عبدالرزاق وأخت له وزكي بسيم وحسين طه - قبل أن يسجن - اذ أنني لم أتصل به ولا أعرف أنه يتصل بأحد منذ خروجه من السجن - من هناك توزع على المنظمين وعندما فصل زكي بسيم من الوظيفة وأصبح مراقبا من الشرطة أصبحت تنقل بواسطة عبدالوهاب عبدالرزاق ومن بيته الى بيوت أخرى أو الى أشخاص آخرين أو بواسطة ابراهيم ناجي يسلمها الى الاشخاص الذين يطلبونها أو يضعها في بعض البيوت لتسليمها الى هؤلاء ومن هذه البيوت بيت يوسف زلوف والياهو كوهين وكنت أستلم قسما منها أما من عبدالوهاب عبدالرزاق أو ابراهيم ناجي

ولم أكن أعرف الدار الاصلية التي تطبع فيها وتنقل منها وكذلك من جملة الذين ينقلون  
الجريدة كان جاسم حمودى المعلم .

أما إيصال الرسائل الى المركز أو الاخبار أو المقابلات فكانت تتم بواسطة زكى بسيم  
أو عبدالوهاب عبدالرزاق وأهم الطرق كانت بواسطة زكى بسيم حيث كان فى دائرة اسالة  
الماء ويتصل به الكثيرون أو بداره .

وفى الاخير كانت تنقل الرسائل بواسطة ابراهيم ناجى على الاغلب أو بواسطة  
عبدالوهاب وكنت أزور ابراهيم فى بيته منذ ان حل فى دار قرب داره وكان هو يزورنى  
فى البيت وكانت هذه الزيارات اعتيادية وأخيرا شعرت ان زكى بسيم وفهد يترددون الى  
هذا البيت ويبقون أحيانا مدة طويلة وكان قسما من الاشخاص الذين يترددون على دار  
ابراهيم يتصلون بهم عندما يكونون فى هذه الدار ولكن كان لفهد على ما أعلم دار أخرى  
أساسية يسكنها ولم أكن أعرف من يتردد عليها وأما الذين كنت أراهم يترددون على دار  
ابراهيم جاسم حمودى ويوسف زلخة وحسين الشيبى وأنا وعلى شكر ونعيم سلمان وهو  
من أقرباء ناجى وصديق له وقد سجن .

وفى الليلة التى قبض فيها على فهد كان لى اجتماع مع لجنة كلية الحقوق وهم كل  
من صالح الحيدرى - سجين - وعبدالوهاب القبسى وشاهر الشاوى وحمزة سلمان الذى  
كان منظما للحقوق وكانت هناك اختلافات بين بعض الاعضاء لم تتمكن ازالتها . ولذلك  
كان من المقرر أن يأتى فهد معنا فى ذلك الاجتماع . ذهبنا الى الاجتماع وانتظرنا مدة  
طويلة ولم يحضر فذهبت الى دارى فى الصالحية وقبل أن أصل الدار أخبرنى بعض من  
أهل المحلة بأن دار ابراهيم ناجى الواقعة فى محلتنا قد كبست والقى القبض على أشخاص  
كانوا فيها . وانا كنت أعرف زكى بسيم وفهد يترددان على هذه الدار وانه سيذهب الى  
هناك فى تلك الليلة تأكدت من القضية وعدت رأسا الى الجماعة وكانوا لا يزالون فى محلهم  
وأخبرتهم بالامر فأرسلنا حمزة سلمان ليمر بالقرب من الدار ليرى ماذا يجرى هناك  
وليتأكد من الموضوع وعن الذين قبض عليهم فلما ذهب ومر من أمام الدار وجد شرطيا

جالسنا أمام الباب فعاد وأخبرنا بما رأى وخرجنا من الاجتماع دون أن نعمل شيئا وفي الصباح نشرت اخبار القاء القبض على فهد وجماعته في الصحف . ومن هذا الوقت والى مدة طويلة لم تجر اجتماعات منتظمة ولم يقم أحد بأى عمل وكل كان يتصل بمعارفه وجماعته السابقين وتعرفت بالاضافة الى ذلك على كاظم الحسن وكنت ألقى به وعلى فؤاد بهجت وأكثر الجماعات والاعضاء والمنظمين كانوا يتصلون على ما أسمع بقسم من الموقوفين والمسجونين في السجن والموقوف أمثال عبدالوهاب عبدالرزاق وحسين الشيبى وجاسم حمودى وغيرهم من معارفهم أو منظميهم المسجونين والموقوفين اذ كانت المواجهات غير مدبوغة فكانوا يتصلون بهم مباشرة ويوجهونهم ويتلقون منهم الارشاد .

وبعد مدة قليلة جاء من البصرة مالك سيف - موقوف - وأخذ يعمل على تمشية أمور المنظمات واتصل بالمنظمين وقد تولى أمر التعرف على محل المطبعة ونقلها وايجاد محل لها وكل ما يتعلق بأمور الطبع وقد وضعها في دار استأجرها في باب الشيخ على ما أعتقد وهو كان يشرف عليها . وكان هو يتصل بالمنظمات التي اخرج بغداد مباشرة ومع قسم من المنظمين في بغداد وكنت أنا أتصل مع الذين ذكرتهم في بغداد ومع يوسف زلوف أيضا لأنه كان يعرفنى من السابق فأخذ يتصل بى كذلك اتصل بى يوسف حنا . وكان يعمل فى كركوك وهو من أهالى شقلاوة . وكنت أفوم بكل هذه الاعمال وأواجه هؤلاء الاشخاص وأرجع اليه مالك سيف فى كل ذلك وقد أخبرنى ان قد جاءت ورقة من فهد تطلب منه أن يكون هو المسؤول والمرجع وأن يبقى فى بغداد وقد أصدر الحزب فى هذه الفترة المذكورة حول قضية فهد وقد حررها مالك وقرأها أمامى بعد ذلك وصدرت بيانات سفيرة ألصقت على الجدران حول الطلب باطلاق سراح فهد وجماعته كذلك صدر عددان من الجريدة كلها حول اطلاق سراح فهد وحول محاكمته ونقلت فيها البرقيات والاشياء التى كتبت حول محاكمته .

وفى نهاية حزيران ١٩٤٧ علمت بأن الشرطة تريد القبض على فلم أعد أذهب الى الدار وأخذت كل الامتعة الخاصة بى وأجرت غرفة فى باب الشرقى سكنت فيها مدة ثم

انتقلت الى غرفة في عكد النصارى أجرتها بمساعدة شخص اسمه يحيى سليم كان من جماعتنا ثم استقل . وفي ٢٢ تموز سنة ١٩٤٧ تركت بغداد الى شقلاوة لاني كنت مريضا من السابق بمرض صدرى وعاودنى هذا المرض في هذه الفترة وبقيت في شقلاوة شهرا كاملا ثم عدت الى كركوك وفي هذه الاثناء وردني مكتوب بأن أخي قد اعتقل وان آخرين قد اعتقلوا أيضا وأن قسما من هؤلاء المعتقلين قد أخبر الشرطة عنى فخشيت العودة الى بغداد وقررت البقاء في كركوك وأخبرت الجماعة في بغداد بأنى أريد البقاء في كركوك ولا يمكننى العودة الى بغداد وبقيت في كركوك طليقا لاني غير معروف هناك وكنت أتصل هناك مع يوسف حنا وكان يأتي الى كركوك من أربيل نافع يونس وكان يعمل في أربيل وكذلك تعرفت على عزيز محمد وكان في أربيل واتصل بي في كركوك عندما جاء الى هناك .

بقيت في كركوك مدة في غرفة استأجرتها وبقيت بضعة أيام في غرفة كان يسكنها يوسف حنا ثم انتقلت الى دار صغيرة وكان يوسف حنا يأتي الى الدار وينام فيها أحيانا ثم جاء الى كركوك نافع يونس وبقي فيها ومن ثم سافر يوسف حنا الى الموصل ومنذ سفرى من بغداد اتطلمت صلتى بالطلاب وبغيرهم وتولى أمرهم جماعة آخرون لا بد وان عينهم المسؤول في بغداد وهو مالك سيف وكانت ترد الى كركوك الجرائد عند صدورها مع أشخاص ويتسلمها نافع ويوزعها على جماعته الذين يوزعونها بدورهم على المتسبين وغيرهم وكنت أرسل بعض الرسائل الى بغداد أسألهم عن بعض المسائل وتردني الاجوبة بواسطة أشخاص يسلمونها الى نافع ثم حصل خلاف بينى وبين المسؤول وقد بعثت على أثره بكتاب اليه عرضت فيه وجهة نظرى في الموضوع وانتقدته فأرسل لي كتاب أخبرني انه من فهد حول الخلاف . فلم أفتتح بهذا الكتاب . ومنذ ذلك الحين أصبحت علاقائى على غير ما يرام وأصبحت الشكوك تحوم حولى . ولم أقم بأى عمل وسبب الخلاف انى طلبت تأييد الاحزاب فى نضالها وأعمالها بشكل قوى فى حين كانت الشكوك تحوم حول الاحزاب وأعمالها كذلك لم يعجبني سلوكه وكان عنودا يستهزئ بالآخرين وبآرائهم وقد ضجرت من وضعى هذا وجئت الى بغداد وكنت أحاول ايجاد طريقة للخلاص من وضعى هذا أو



أن أسافر الى سوريا أو ايران وعندما جئت حللت في منزله وكنت لا أتدخل في أي شيء .  
وانما كنت كضيف اعتيادي وأخيرا قبل أيام من القاء القبض على أحبرني بأنه توجد دار  
اخرى سينقلني اليها ان شئت حتى أرى طريقي فوافقت باعتبار ان مقامي في داره كان  
شاقا على وعليه اذ لم تكن لتكلم طيلة الوقت وليس لي أي اطلاع على كل خبر في بغداد  
وخارجه حتى الحوادث والاخبار الاعتيادية التي تحدث وتنتشر لا أسمع بها اذ انقطعت  
عني حتى الجرائد الاعتيادية ولم أحصل على صحف أطلعها الا مرة أو مرتين في الاسبوع  
حتى اني لم أطلع على مظاهرات الكاظمية مثلا الا بعد ان تنقلت الصحف المحلية ووقع  
في يدي بعد أيام من حدوثها صحيفة طالعت الخبر ولم يسمح لي بالخروج . لذا فضلت  
أن أحل في أي محل آخر حتى أرى ما أفعل فأخبرني بالدار التي كبست فيها فانتقلت اليها  
يوم ٧-١٠-١٩٤٨ أو يوم ٨-١٠-١٩٤٨ وكنت أسكن في الغرفة التي كان فيها سريري ومنضدة  
وملابسي والراديو ولم أكن أعرف أن عزيز محمد في هذه الدار الا ان انتقلت اليها . ولم  
أخرج من الدار مطلقا وكان عزيز يخرج قليلا وفي أثناء النهار كان عزيز يدرسي اللغة  
الكرديّة فأقضى به الوقت وأطلع الكتب والصحف وأستمع الراديو ولم يكن لي أي عمل آخر  
وكانت الغرفة الثانية التي وجدت بها الاشياء خاصة بجاسم حمودي ولم أكن أعلم ماذا  
بها ولم تتباحث معه بشأن من شؤون الحزب وكل ما كان يدور بيننا لا يتعدى المجاملات  
الاعتيادية كما انه لم يكن ليقب في الدار الا نادرا .

وفي اليوم الذي قبض به علينا أخبرني بأن عبد الوهاب عبدالرزاق الذي هو عنصر  
مهم في السابق وحتى الآن وهو عضو في اللجنة المركزية للحزب . ان هذا الشخص  
قد جاء بعمل حزبي الى بغداد وانه يمكن أن يساعدني على السفر الى ايران لانه كان في  
خافقين ويعرف تلك المناطق والمحلات والطرق التي يمكنه سلكها للوصول . وان هذا  
الشخص كان يلح كثيرا لرؤيتي ولا أدري السبب اذ ليس لي عمل ما له علاقة بالمهمة التي  
جاء من أجلها . وأخبرني جاسم بأنه سيلاقيه في الدار لقضاء أشغاله وان بإمكانني رؤيته  
تلبية لطلبه ولاتفق معه على قضيتي وقد علمت في هذه اللحظة ان مهمته هي أن يشتري  
عبد الوهاب لهم حروفا من ايران وقد سلمه المبلغ المطلوب لذلك وتفاهم معه على الامر وبعد

ان انتهوا من مهمتهم نفاهمت مع عبدالوهاب على طريقة لمساعدتي للسفر • وأفهمني هو انه يريد السفر لاجراء عملية البواسير فتفقنا على أن نسافر معا ووعدته بالمساعدة اذ تمكنت من الحصول على بعض المال وكان رأيي أن أطب مواجهة أهلي وأرجو منهم مساعدتي اذا ما فشلت فأحاول مع بعض أصدقائي أو أن أبيع كل أمتعتي اذا فشلت في الحصول على مساعدة من أحد لأصرفها على سفري وان أحاول هناك أن أجد عملا أعيش به فخرج عبدالوهاب من الدار ثم خرج بعده بقليل جاسم حمودي وبعد ساعتين تقريبا داهمتنا الشرطة فقبض على وعلى عزيز محمد وأمه وعلى هادي الذي جاء قبل لحظات يسأل عن اسطة (جاسم) وقد كان يأتي اليه من قبل •

عم الاستياء جميع الاوساط ضد المعاهدة التي كان التفويض يجري لعقدها بين العراق وبريطانيا ومما زاد في شدة الاستياء الغلاء الذي كان شاملا وندرة الخبز وغلائه بصورة خاصة مما جعل الناس يندفعون أكثر من أي وقت آخر وكان التضيق على الأحزاب السياسية وعلى الحريات الدستورية أثره الفاعل في اندفاع السياسيين والطبقة المنورة • لذلك فقد كانت أهم المطالب التي طالبت بها الأحزاب والصحف ونودي بها في المظاهرات هي :-

عدم عقد معاهدة بورتسموث والغاء المعاهدة لسنة ١٩٣٠ وبمضهم طالب بتعديلها بحيث يضمن حقوق العراق •

وتوفير الخبز والكناء وبأسعار معتدلة •

وتحقيق الحريات الديمقراطية •

اقالة وزارة صالح جبر وحل المجلس النيابي السابق واجراء انتخابات حرة لمجلس

جديد •

وللاسباب المارة الذكر نفسها فقد اشترك في الوثبة أناس من مختلف الاوساط

واشركت جميع الاحزاب الموجودة والجماعات والكتل السياسية ومن بينهم الشيوعيين •

والحقيقة ان الوثبة لم تكن نتيجة تصميم سابق من أحد أو من جماعة أو جماعات وانما حدثت عفوية نتيجة لاسباب التي ذكرتها وغيرها لم تكن موحى بها من حزب أو أحزاب .

ولقد بدأت باضرابات الطلاب ومظاهراتهم لان الطلاب هم أكثر حساسية بالاوضاع السياسية ولوضعهم الخاص كتجمعهم . وكان للمعاملة التي عومل بها الطلاب في اضراباتهم ومظاهراتهم أثر كبير في ازدياد التوتر واشتراك جماعات أوسع فأوسع في المظاهرات وتبنتها الصحف والاحزاب السياسية لانها جاءت معبرة عن رغبتها ومطالبها السياسية ولانها وجدت فيها سند لها في مطالبها وزاد اشتراك الاحزاب والجماعات السياسية وتدخلها فيها عن طريق اتباع الاحزاب بين الطلاب بصورة خاصة وبين الفئات الاخرى واتباع تلك الاحزاب باعتبارهم أكثر وعيا من غيرهم وأكثرهم خبرة وتجاربا بالعمل السياسي فكانوا هم في المقدمة ولهم الدور الرئيسي وكانت تلك المطالب من أهم المطالب الاساسية التي يرمى الى تحقيقها الحزب الشيوعي لذلك فقد تبنى الوثبة ودافع عنها وكان أعضاء الحزب نشيطين في العمل فيها لا سيما وان للحزب أعضاء كثيرين لهم خبرة وتجاربا بين الطلاب والعمال وغيرهم فأخذوا يشتركون في المظاهرات ويقومون بالاجتماعات ويخطبون فيها مطالبين بتحقيق تلك المطالب ومن الاجتماعات التي أتذكر انها عقدت اجتماع في الكاظمة خطب فيه عباس قديفجي واجتماع في الكرخ ولم أكن حاضرا في بغداد في تلك الآونة ومن الاجتماعات التي أعرف انها أقيمت في بغداد واشترك فيها أعضاء الحزب كانت بين العمال في دار نقابة النسيج في الكاظمة وأقام أعضاء الحزب واشتركوا في الاجتماعات والمظاهرات التي حدثت في المدن الاخرى أثناء الوثبة ومن هذه مظاهرات أقامها الطلاب في كركوك واجتماع تأبين أقيم فيها خطب فيه مكرم الطالباني وأقيمت مظاهرات في أربيل وسليمانية لهذه الغاية اشترك فيها أتباع الحزب الشيوعي وأتباع البارتى ديمقراطي كورد أيضا وقد كان هؤلاء هم النشيطين فيها والموجهين لها ومن الذين أعرف انهم كانوا نشطين في مظاهرات أربيل محمد محمد صاحب مكتبة في أربيل وسجن لهذه الاعمال وجمال الحيدري وفي السليمانية طالب اسمه اكرم وقد كان في ثانوية السليمانية وهو رئيس اتحاد الطلبة فيها وخطب في الاجتماعات التي اقيمت هناك خاصة في الاجتماعات التأبينية .

والمظاهرات التي أقيمت اما ان تكون عامة يشترك فيها اعضاء الحزب كغيرهم وكل يهتف بالشعار الذي يرى انه مفيدا او يحمل الشعارات الملائمة لغاية المظاهرة .  
واما ان تكون باتفاق من قبل مدرسة من المدارس او معمل من المعامل يتفق البارزون وعلى الاخص اتباع الاحزاب السياسية على اقامة اضراب او مظاهرة لغاية تهمة الاكثرية فيها ويعينون الشعارات ومحل الاجتماع ووقت المظاهرة او الاضراب واحيانا يقترح اعضاء الحزب او المنظم في معمل او مدرسة الاضراب او المظاهرة فيقدمون اقتراحهم الى المسؤول في الحزب ويبيّنون المطالب والاسباب المقامة من اجلها وامكانيات تحقيقها وتأيد الاكثرية لها وبيت المسؤول في امرها واكثر الاضرابات التي تقام في المعامل او المدارس اما باتفاق مختلف فئاتها او باقتراح اعضاء الحزب لان المسؤول في الحزب لا يعلم ما هي مطالب تلك الجماعة ولا التي تهتم الاكثرية ولا يعلم امكانيات تحقيقها الا من الاعضاء او المنظم في ذلك المحل . اما المظاهرات التي يريد تنظيمها الحزب فان المسؤول في الحزب او - المسؤولين في الالوية عندما يجدون ضرورة لذلك - يخبر المنظمين باهر المظاهرة ويعين شعاراتها والمسؤولين عن قيادتها ومحل ووقت اقامتها وهو لاء بدورهم يخبرون الاعضاء والاعضاء يعملون على تبيان الغاية من المظاهرة للآخرين وجلبهم اليها .

واما المظاهرات التي اقيمت بعد تشكيل وزارة الصدر والغاء معاهدة بورتسموث وحل المجلس النيابي السابق فقد كانت الغاية منها الغاء معاهدة سنة ١٩٣٠ واعطاء حق تأليف الاحزاب والنقابات واعادة اجازة الاحزاب والنقابات المغلقة واطلاق سراح السجناء السياسيين ومن اجل ضمان اجراء انتخابات حرة وقد رفعت هذه المطالبات بالعرائض المتقدمة الى الوزارة وفي المظاهرات التي اقيمت وجرى اضرابات في المعامل من اجل تحقيق مطالب العمال كرفع الاجور وتأليف النقابات وفي رأبي الآن وفي السابق ان كثير من تلك الاضرابات كانت غير صحيحة خاصة تلك التي اقيمت في معامل حصل العمال على بعض الحقوق التي طالبوا بها .

ولقد جمعت تبرعات اثناء الوثبة لانفاقها على الحزب وقد علمت من مالك انهم جمعوا في بغداد واكثر الالوية الاخرى وقد استلمت قسما من تلك التبرعات من اربيل

وكر كوك وسليمانية سلمتها الى مالك نفسه مع قائمة الحساب والتبرعات يدفعها الاعضاء ويجمعون قسما منها من اصدقائهم .

ان الدار التي قبض بها علي كان قد اخبرني مالك قبل انتقالني اليها بايام بانه قد كلف جاسم حمودي باستجارها واني سانتقل اليها ولما كان وضي في بيته مزعج بالنسبة لي وله ولم اكن لاطيق البقاء في بيته قبلت الانتقال الى الدار الجديدة مع جاسم وبنفس الوقت بينت له بانني ضجر من وضي وقلق وباني لا اطيع البقاء على هذه الحال واني عمليا اصبحت غير ذي اية فائدة لهم اذ لم اقم باي عمل منذ اشهر واصبحت عالة عليهم فقط . وباني اريد السفر الى ايران لا تخلص من هذا الوضع واني ساحاول ان اسال عن طريقة لاسافرها . وعندما انتقلت الى الدار الجديدة الكائنة في محلة الهيتاوين والتي القى القبض بها علينا كان يسكنها جاسم حمودي المعلم المفصول وعزيز محمدوامه وكان عزيز محمدوامه يسكن غرفة في الطابق الثالث وانا اسكن غرفة في الطابق الثاني وقد وضعت فيها امتعتي و فراشي وهي الغرفة التي كان فيها الراديو والقربولة . اما امتعة جاسم فكانت في الغرفة الصغيرة الكائنة بجوار الدراج والتي وجد بها المبرزات التي عثر عليها في الدار ولم اكن اعرف ما هو موجود في تلك الغرفة مطلقا وليس لي اية ورقة فيها ولم اطلع على اي ورقة منها وكل ما يتعلق بها عائد الى جاسم حمودي وحده كما لم اكن اطلع على اعماله ولم اتباحث معه بشأنها ولا بشأن اي امر من امور الحزب . وكان جاسم هو الذي استأجر الدار تلك وكان يخرج اثناء النهار وفي الليل وغنده المفتاح الوحيد لباب لكي ياتي في اي وقت ليلا . وكان هو يشتري ما يحتاجه البيت او يسلم دراهم الي عزيز ليشتري ما يطلب منه ويقدم له عزيز القوائم بالحساب . ومالك باعتباره المسؤول فهو المرجع لجاسم ويعرف اعماله وهو الذي يكلفه بالاعمال .

والذي اعتقده ان المبلغ الذي وجد في الدار عائد الى والدة عزيز محمد لانه وجد في صندوق امتعتها الذي انزل من الطابق الثالث ولان عزيز اخبرني مرة ان والدته عندها مبلغ من المال - لم يذكر لي مقداره - وانها جمعت هذا المبلغ من بيع بعض امتعة البيت ومواشي كانت لها في قرية ومن ادخارها من راتبه في السابق .

اما الشفرة فان بإمكان اي منظم او مسؤول ان يرتب له شفرة حسب ما يرى بان يضع عوض كل حرف من الحروف الأبجدية اشارة تقابلها ويكتب بها الاشياء التي يريد ما واذا كان يريد المراسلة بواسطة مع المسؤول في الحزب او اي شخص متصل به مباشرة فيرسل له المفتاح ليتمكن من حل الرموز وليس هناك قاعدة عامة بشأن الشفرات واعرف من الشفرات نوع كنت اعرفها وهي التي شاهدتها ضمن المبررات الجرمية المعثور عليها بين اوراقى .

وقد اخذت هذه الشفرة من فؤاد بهجت وتعلمتها في حينه وسلمتها الى مالك تعلمها هو واعطاها الى آخرين .

وقد اعطاني يوسف حنا مرة مفتاح شفرة سلمتها الى مالك ولا اتذكر منها شيئا لاني لم اتعلمها .

اما المسؤولين في الالوية ففي الشمال كان المسؤولون عندما انقطعت صلتى بهم واخذ مالك نفسه يتصل بهم ويراسلهم فقد كان في كركوك نافع بونس وفي اربيل جمال الحيدري وفي السليمانية احمد غفور وهو معلم في السليمانية وفي الموصل يوسف حنا اما في الالوية الاخرى فان المسؤول في البصرة بعد ان غادر مالك سيف البصرة حيث كان هو المسؤول فيها فهو اسماعيل وهو يشتغل في مخزن احذية . ولا اعرف المسؤولين في الالوية الاخرى .

اما المقالات الافتتاحية التي كانت تنشر في القاعدة فقد كان يكتبها مالك ويقراها بعضها بحضوري بعد ان يكتبها وعندما تركت بغداد في تموز سنة ١٩٤٧ وفي هذه الفترة كان قد ارسل فهد مফالا نشر في احد اعداد الجريدة اما بعد سفري فان مالك كان يكتب المقالات او يكلف الآخرين بكتابتها ولم اكتب يوما ما مقالا اذ ليس لي الكفاءة على معالجة المواضيع السياسية .

اما المخابرة السرية فلم اكن اعرف بها وعندما عدت الى بغداد ونزلت في بيت مالك سيف رأيت يستعملها واخبرني بطريقة استعمالها وبانه كان يرسل فهد بها وكان يرسلها مع اشخاص يكلفهم او مع بعض العائلات التي يعتمد عليهم باعتبارها مكاتب اتبادية اذ يكتب وراء الاوراق البيضاء مكاتب شخصية ليس فيها ما يشك به .

وليس لي علم بمواجهة شيوعي روسي الى حسين الشيبلي في البصرة او مقابلته لفهد بغداد اذ لم اسمع بمثل هذا الامر مطلقا .

اما عن الورق فقد كنت اسمع ان ورقا ياتي من البصرة وينقل بالقطار يجلبه اشخاص يرسلون من هناك او مع المسافرين الذين يأتون الى بغداد وسألت مرة زكي بسيم عن هذا الورق فقال لي بان جماعتنا في البصرة يشتروه سرا من مطبعة التايمس في البصرة اذ كان الورق في بغداد تحت سيطرة الحكومة ويصعب الحصول عليه واثمائه غالية وقد علمت بجلب الورق من البصرة وسألت منه عنه وذلك عندما كنت مرة مع زكي بسيم في الدائرة وجاء شخص بين له انه مع صديق له جلبوا ورقا ومسكته شرطة السكك في محطة بغداد وكان يستعمل هذا الورق لطبع الجريدة .

اما كريكور الارمني فهو المسؤول عن جماعته الارمن ولا اعرف شيئا عن اتصالاته مع سوفوروف .

اما قضية سفري فلم اطلب من احد ولم اسمع من احد حول الذهاب الى روسيا وكل ما في الامر والذي أكدته مرارا اني اردت السفر الى ايران للتخلص من وضي ومن تشردي وحياء القلق والبؤس التي اعيشها وقد بينت سابقا المحاولات التي كنت احاولها لذلك . وثمة سبب بسيط ولكنه مهم بالنسبة لي بالاضافة الى عوامل اخرى يجعلني لا افكر بمثل هذا الامر وهذا السبب هو ان مثل هذا العمل سيعدني عن اهلي وبلادي ومعارفي بعدا بحيث لا امل لي بعده للعودة او الاتصال بهم وسيضعني في محيط ليس لي فيه لا قريب ولا احد اعرفه ولم آلفه .

اما المطبعة فلا اعلم مصدرها ولا طريقة جلبها اما مرتبو حروف المطبعة فقد كانوا في السابق حليم وحسين طه وقد علمت بذلك قبل مدة غير بعيدة اما اخيرا فقد كان حساني علي هو المرتب وقد كان مالك سيف يزور فهد في بيوته التي فيها المطبعة عندما ياتي الى بغداد وقد اخبرني بذلك هو شخصيا وقد كان يعرف المحلات التي توضع فيها . وقد ذكرت للحاكم عن البيت الذي كنت اسكنها قبل ان انتقل الى الدار التي كبت فيها وكان يسكنه مالك سيف وهو كائن في باب الشيخ في جامع الخلائي وبيت آخر كنت اعلم ان المطبعة فيه وكنت اعتقد انها لاتزال فيه وبيت آخر كنت اعرف انها مركزا من

المراكز المهمة وهي كائنة قرب منارة سوق الغزل كما واخبرته عن الجماعة التي تشرف على التنظيم الارمني والذين يصدرون مجلة همك وعندهم رونيو يطبعون بها جريدتهم واخبرته عن صندوق لا اعلم ماذا به وقد وضع قبل سنتين تقريبا في خان لا اعرفه ولكن علمت انه في الرواق امام خان الزئبق وسألني بعض الاسئلة اجبت عليها في هذا الكراس .

اما الارمن الذين يشرفون على تنظيم جماعتهم واحدا همك فهم كريكور واستيفان واخوه اترانيك والانين الآخريين كرايت واترانيك فهم كانوا من النشطين بين جماعتهم واخبرته عن شخصين آخرين علمت انهم كانوا في بغداد يتولون بعض ادارة بعض المنظمات وهم عبدالستار زبير وهو من اهالي العمارة وسيد موسى سيد نور من اهالي العمارة ايضا وكان معلما فيها ثم فصل وتعين قبل عام ببغداد .

افادة المتهم عزيز الحاج علي حيدر

اعترف قائلا :

اني عزيز الحاج علي حيدر اعترف بأنني عضو في الحزب الشيوعي العراقي المجاهد الذي برهن في جميع الظروف والاحوال على انه وحده الحارس الامين لمصالح الشعب والوطن العزيز . وقد كان انتسابي الى هذا الحزب العظيم بدافع ذاتي محض . لاني رأيت خيرا معبر عن آلام وآمال الجماهير الكادحة والمتقنين الاحرار . ولا اتذكر بالضبط متي كان انتسابي للحزب . ولكنه كان على كل حال نبي السنة الثالثة لدراسني في دار المعلمين المالية . اما الذي كنت متصلا به والذي رشخني فهو تلميذ سابق في كلية الحقوق يدعى (مظفر واجد) وهو شاب كردي كنت متصلا به ولكنه انقطع عني منذ اكثر من عام ولا ادري اين هو الآن . وقد ظللت في الحزب كمتقف ادرس الاعضاء الذين اعطوا لي .

اما اسماء تلك الاعضاء فلم اكن اعرفها ابدا لانها كانت مستعارة - طبعا - ولم يكن يعرفها غير عرفائهم الذين كنت اجعل اسمائهم ايضا . وقد ظللت كمتقف للاعضاء بالاضافة الى كتابة المقالات والنشرات الداخلية - قسم منها - ولم احزر في القاعدة آنذاك



ابدا ولم تكن لي في الكلية صلة تنظيمية مع احد بل كانت صلتى صلة التأثير على الطلاب غير الحزبيين لادخالهم في الحزب . ولم تثمر مجهوداتي آنذاك اية ثمرة واقعية . اي لم اسطع بنفسى ادخال احد .

ثم عينت مدرسا في ثانوية الكوت . وهناك لم تكن لي صلة تنظيمية ايضا ولكنني كنت اوثر في الطلاب عن طريق كتابة المقالات في النشرات المدرسية (نشرات حائط) وكتابة المقالات السياسية التي كنت اعطيها لكل طالب ذكي وطني وقد خطبت عدة مرات في اجتماعات عامة عن ذكرى الحسين والنبى - عليهما السلام - كما خطبت في المظاهرات الوطنية الرائعة التي عبرت فيها جماهير الكوت عن سخطها المتأجج على الاوضاع القائمة وعن طموحها الى الحياة السعيدة الحرة الكريمة في ظل نظام شعبي ديمقراطي لامجال فيه لربانية الاستعمار واذنابه واذناب الاذناب او في الكوت - كما كان يشهد الناس - ما كنت اخرج من الدار بعد الدوام ولا كان ياتيني احد غير اقاربي - من نساء ورجال .. فقد كنت غارقا في احضان المذاكرة والكتابة والدراسة والتصحيح .

وبعد ما نقلت من الكوت الى ريفية بغداد - لاتهامي بانني المسير للمظاهرات لمجرد خطاباتي الوطنية - ومن الريفية في بغداد الى ثانوية السليمانية رأسا - فضلت الاستقالة من التدريس لسببين :

- ١ - انني كنت اريد محلا قريبا من بغداد بحيث ارى اهلي كل اسبوع .
- ٢ - لانني اصب بمقدمات مرض خطير - هو السل - ولكنني حين استقلت لم اذكر لاهلي السبب الثاني خشية ان يتأذوا ويقلقوا علي .

وهكذا بقيت عاطلا لاهم لي سوى القراءة والكتابة وفي هذه الاثناء جاءني للداز شخص طويل القامة . ابيض الوجه . ضيق العينين . ويسمي نفسه (بحسن) وقال ان الحزب يأمرني بالاستمرار في كتابة المقالات والنشرات الداخلية . وقد نشر لي في القاعدة مثال من عمال السكك وبعض الاخبار بعنوان (هؤلاء هم خدم الاستعمار) كما اتذكر (الضوان) وقد كتبت مقالا عن (الفتوة) ايضا وبعض العرائض والمقالات والنشرات الداخلية والقصيدة التي لا اتذكرها جميعها الآن . لان حياتي كلها كتابة ومطالعات . وتد

اختفيت بعد مطاردة الشرطة لي بايعاز من الكوت باعتباري - كما قلت - الموعز لقيام المظاهرات هناك ! ؟ ! ؟ . وكنت انتقل من دار قريب الى دار آخر ولا استطيع ذكر الاقارب الذين كنت اذهب اليهم لانني لا اعتقد ان هذا من الشرف وتقدير الجميل في شيء اليس كذلك ! ؟ .

وقبل حوالي الشهر جاءني (حسن) هذا ومعه شاب قصير سماه (احمد) واخبرني ان الحزب قرر ان ننتأجر دارا (على حسابي) بمفردي لان هذا ضمن لي كما ذكر ان لا باس باسكان احداً وعائلة معي ان يكونوا - مضمونين اي غير متصلين بالشرطة - وذلك -

آ - لابعاد الشبهة عني .

ب - للتخفيف من ايجار الدار .

كما ذكر ان الشاب القصير ذلك وسماه لي (احمد) هو الذي سيبحث لي ويؤجر الدار وقد اجر فعلا دارا في قهوة شكر - هي التي كبست فيها - وذلك باسم (جاسم) . اما انا فما كنت اخرج لافي النهار ولا في الليل . منصرفا الى الكتابة والتأليف والمطالعة وقد جاءني (احمد) هذا بكراسات ونشرات واوراق كثيرة على ان اضمها عندي في الدار باعتباره مكانا مضمونا كما جاءني بدفتر صغير فيه بعض الاسماء وصفحات كثيرة بالشفرة - التي لا اعرفها - وكان الدفتر ممزق الاوصال قدرا . واخبرني ان ابيض ذلك الدفتر واحتفظ به لدي . وكما اذكر كان من ضمن الدفتر قوائم بحسابات على شكل (الوارد) و (الصادر) وانني لا اعلم عن حقيقة تلك القوائم والصحائف اي شيء . وقد ظل (احمد) متصلا بي الى ما قبل (اسبوع) حيث ذهب قائلا ان غيره سيحل محله . اما الفتاة التي اعترفت علي فقد كانت صلتها بي مقتصرة على ايصال المقالات والنشرات المعدة للنشر الى حيث تعلم هي وحدها .

ونظرا لازدحام هذه الفترة القصيرة بالحوادث ساسردها على شكل رقمي :-

١ - قبل ثلاثة اسابيع دق علينا الباب شخص اسمر طويل يلبس (المناظر) طالبا استئجار غرفة ان امكن . وقد حادثه احمد كثيرا ولما اطمن منه وظهر انه من البصرة وغريب قبلت انا واخذنا منه (٣) دنائير كايجار شهري للفرقة العليا . وقد اتصلت

اتصالا وثيقا بهذا الشخص محاولا التأثير عليه وقد طالع النشرات الحزبية بشغف كبير وقبل ان يصبح عضوا في الحزب ولكنه لم يضم الا معي . هذا ما حدثني هو به ولا ادري ان كان حقيقة عضوا او مؤازرا او ذات مركز ثان غير هذا وذاك . واسم هذا الشخص هو (عبدالسلام) الذي كبس معي في الدار .

٢ - قبل حوالي الثلاثة والعشرين يوما جاني (احمد) هذا نفسه بورقة كان فيها ان الحزب قد عينني في اللجنة المركزية كمصرف على ما ينشر في القاعدة ولم يكن في الورقة المذكورة لا اسماء اللجنة ولا مصدر الورقة . وهذا شيء طبيعي جدا بالنسبة للعمل السري . خاصة بعد حملة اعتقال الرفيق (فهد) واخوانه الابطال بحيث لم يعد اي شخص مهما كان مركزه - اللهم الا المسؤولين الاوائل - ليعرف غير اثنين او ثلاثة او اربعة على اكثر تقدير .

٣ - في هذه الفترة القصيرة ايضا اي مدة الثلاثة اسابيع الاخيرة - كانت تأتيني تعاليم حزبية كثيرة على ان ايضا بخطي - واظن ذلك حتى لا يعرف كاتبها الحقيقي - ثم كنت اسلمها لهذا المراسل « احمد » من جديد لياخذها الى حيث لا اعلم والى حيث من لا اعرف .

٤ - قبل ثلاثة ايام من كبس البيت جاءتنا عائلة كردية قريبة منا بعض الشيء لتأجير غرفة في الدار ففرحت طبعا وقبلت . وكانت تقوم لي بالطبخ وغسل الملابس ولا تعرف عني اي شيء ابدا .

٥ - قبل ستة او سبعة ايام من كبس البيت الى نهار الكبس كان يأتيني في المساء شخص يلبس الدشداشة وملثم بعض الشيء ويسلمني اوراقا فيها تعاليم عن ما يجب ان اكتب بحيث يتناسب مع سياسة الحزب . كما كنت استلم منه تعاليم كثيرة للرفاق الاخرين - المجهولين - لدى لكتابتها بخطي - وتغليفيها ثم ياخذها هو - كما كان يفعل صاحبه احمد -

٦ - قبل ايام قليلة جدا من الكبس « بين ٢ و٣ » على ما اتذكره كتبت بيانا طلابيا للتوزيع في المدارس كما جاني بذلك امر جاء به الشخص نصف المثلث وطلب مني ان استنسخ انا بنفسني البيان المذكور مع من اعرف من المؤازرين والاصدقاء وقد كنت

اعرف شخصين هما «جودت» الكردي والطالب في كلية الحقوق - ولا اعرف اسم والده ..  
كنت قد عرفت انه ديمقراطي طيب نبيل حينما كنت في اجتماع وطني عام بعد الوثبة - قد  
كنت اعرف محل اقامته في التسايل عندما ذكرت قربة لي في دار كبيرة تسكنها العوائل  
الكردية بان معهم في الدار شخص كردي كانت اوصافه نفس اوصاف صاحبنا فسلمت  
نسخة من البيان بيد ابن عمي الصغير «الياس» ووضعتها في ظرف مغلق وكتبت معه  
ورقة بدون توقيع الا توقيع «صديق» ارجوه فيها ان يستنسخ لي ما يستطيع من البيان  
حالا واخبرت «الياس» ان لا يخبره بشيء عن اسمي ومكاني . ولا اعرف هل  
استنسخ ام لا ؟

والشخص الآخر هو «مير» يعقوب وكان صديقا لي من الكرخ منذ ستين ولا  
اعرف ان كان حزبيا ام لا . وقد صادفني ذات مرة عما قريب واخبرني حيث يسكن  
وبان اسمه هناك هو «جوزيف» فارسلت له مع اخي عبداللطيف الذي جاءني في ذلك  
اليوم مع بعض الدراهم والطعام من والدتي وجدتي نسخة من البيان مع ورقة فيها  
اسمي الصريح اطلب فيها منه كتابة نسخ كثيرة منه ثم غلفت الجميع بحيث لم يعرف  
اخي ما كان في الظرف وقد ارسلته ثانية بعد يوم مع ورقة اريد منها فيها كتاب «فردر  
والتاريخ» .

ولم ادر النتيجة ايضا . ولكن صاحبنا «مير» يعرف انني حزبي ولكنه لا يدري  
مركزي . هذا الان الاوراق التي قال اخي عبداللطيف انه «مير» سلمها له . ليست  
لي باية حال فما يخصني هو مسألة استنساخ البيان فقط .

بقي شيء آخر لا بد ان اسأل عنه . وهو هل سافرت الى محل ما خلال  
الاختفاء؟ والجواب نعم . والى الموصل حيث ظللت فترة كبيرة في فندق صغير متوار  
عن الانظار .

كيف كنت تعيش؟ والجواب . من دراهم والدتي وجدتي ومن بيع مكتبة كبيرة  
لي كانت تحوي على آلاف الكتب ومن بيع كتب كانت تأتيني في البريد من بعض  
الاصدقاه الانجليز والمصريين واللبنانيين الذين تعرفت عليهم بالمراسلة . ولم آخذ  
فلسا واحدا من الحرب . والدنانير التي وجدت بحوزتي كلها لي خالصة وهي ممن

بقايا اثمان الكتب التي كان يبيعها لي الاقارب اخيرا والتي كنت ابيعها بنفسى في المازاد قبلا عندما لم اكن مختفيا . اما والدى فقد غضب علي منذ استقالتى من التدريس كما انه لم يساعدني ولم يكن يعرف بمكاني . وما كنت انا اريد ان يعرف .

اما الياس فقد كنت استخدمه كوسيط بينى وبين اهلى لطلب الملابس والدرهم والطعام واما اخى «عبداللطيف» فقد احببت ان اراه قبل ايام وفعلا لم يأت البيت غير مرتين فقط وكنت اريد منه ان يزودني بالكتب والمجلات الجديدة لان يشتريها جميعا . هذا وليس له اى ذنب في المراسلة التي جرت لي مع «مير» حول كتابة البيان . وهو ليس ذا سوابق في هذه القضايا .

واخيرا اعترف باننى انا كاتب البيان الاخير بعد ان جاءتنى تعاليم عنه وعن المطالب التي ينبغي ادراجها على يد «الشخص النصف ملثم لابس الدشداشة» .

\* \* \*

بعد كتابة هذه الاعترافات اود ان اذكر المسؤولين المحترمين الاجلاء بان اساليب العنف والشم والاعتداءات الوحشية التي نلقاها في هذه الدوائر وفي البيت الذي كبسنا فيها هي اساليب لا تتجم مع العدالة والقانون . واننى لاذكركم ايضا بان حزبنا ان كان تلقى ضربة كبيرة الآن فان الشعب العراقي باجمعه سائر في طريق الحرية مع سائر الشعوب . وان قوى الشعب تتعاضد يوما بعد يوم وان هذه التكتيلات بنا لا تزيدنا الا ايمانا بالحزب وبقائده العظيم الرفيق «فهد» .

واننى لاهتف اخيرا

الموت للاستعمار وعملائه

عاش العراق حرا مستقلا ديمقراطيا مرفها

عاش حزبنا وقائده العظيم

والسلام عليكم

## إفادة المتهم جاسم حمودي المعلم

اعترف قائلاً :-

لم اكن حتى النصف الاول من سنة ١٩٤٥ شيوعياً . وكان اول ما تلقفته من المبادئ السياسية آراء وتحليلات سياسية معينة حول قضية الطلاب ومشاكلهم مع ادارتهم والحلول التي تقدم لها . وانني اذ كنت ممن يرتادون مقهى مدرسة الصناعة في الوزيرية كما كان يرتادها نفر غير قليل من طلاب مدرسة ثانوية التجارة وطلاب كليتنا . كنت اسمع هذه الآراء وناقش فيها وقد اجتذبتني شاول طويق « وهو طالب في الصف الرابع من ثانوية التجارة آنذاك » بآرائه حول قضية الطلاب وحول الاوضاع في العراق . وصرت الازمه واقبل ما يقوله من آراء سياسية شيوعية . ان شاول طويق درسني بحثين من كتيب صغير لكارل ماركس يبحث عن الاجور ونمو الطبقة العاملة كما كان يلخص لي اخبار العالم السياسية ويعلق عليها . والحق ان مقهى مدرسة الصناعة كانت مجالا يجتمع فيه طلاب دار المعلمين العالية والصناعة والتجارة . ممن يدينون براء تقديمية فقد كان يرتادها من كانوا من « وحدة النضال » ومن « جماعة داود الصائغ » ومن جماعة « الحزب الشيوعي العراقي » وآخرين . ورغم اني لم اكن افهم من المعارف السياسية ما يجعلني اميز بين هذه الجماعات واوجه تفكيري نحو واحدة منها . كنت من جماعة « شاول طويق وزياد الحفاجي » من دار المعلمين العالية وعبدالكريم شاکر من دار المعلمين العالية وعبدالرسول الوسواسي من دار المعلمين العالية ايضا واصبحت بين الطلاب . شيوعياً رغم اني لم اكن اتسبالي اية جماعة كانت .

جاءني زياد الحفاجي من طلاب الصف التحضيري لسنة ١٩٤٥ ومن اهالي العمارة بعريضة تطلب تأييد اضراب عمال السكك الحديدية في بغداد الذي كان قائماً آنذاك . وقد وقعت العريضة مع اربعة عشر طالبا آخرين من مدرستنا اذكر بينهم زياد الحفاجي وعبدالكريم شاکر وعبدالجبار محمدعلي من طلاب دار المعلمين وآخرين لا اذكرهم . لقد عاقبتني عمادة دار المعلمين العالية على توقيع العريضة بخمس درجات من مجموع سلوكي . كانت الحركة الشيوعية في دار المعلمين العالية لخلال النصف

الثاني من سنة ١٩٤٥ ضعيفة وكان عدد المنتسبين اليها قليل جدا كما كانوا من جماعات مختلفة فقد علمت . حينها . ان عبد الجبار محمد علي الطالب في دار المعلمين العالية آنذاك . من جماعة «وحدة النضال» وان عبد الرسول الوسواسي وهو طالب في دار المعلمين العالية ايضا وفي الصف الثالث وغير منتسب الي واحدة من الجماعات الشيوعية غير انه كان يميل الى الحزب الشيوعي العراقي . كما كانت الحركة الشيوعية ضعيفة ايضا في مدرستي التجارة والصناعة . ولم يكن يتعد المنتسبون اليها اصابع اليد «شاوول طويق والبير شنبوب من طلاب الصف الرابع لسنة ١٩٤٥ في ثانوية التجارة من الذين اتخطرهم» وطالب ارمني لا اتذكر اسمه في ثانوية الصناعة وطالب في ثانوية الصناعة اسمه خلف من اهالي البصرة .

اراد مني موسى اسد الكريم من جماعة داود الصائغ الانتساب الى جماعهم فرفضت ذلك . اذ فضلت التريث مدة من الزمن ، تقدم الي خلالها الير شنبوب الطالب في ثانوية التجارة طالبا ترشيحي الى الحزب الشيوعي العراقي بعد ان لخص الي منهج هذا الحزب وخاصة فيما يتعلق بقضية الطلاب ومناكلهم .

قبلت الانتساب الى الحزب الشيوعي العراقي واصبحت مرشحا اليه باسم «مصعب» وبعده فترة قليلة من ترشيحي الى الحزب الشيوعي العراقي رشحت شاوول طويق الذي كان مثقفا فقط وليس منتسبا الى الحزب الشيوعي العراقي حتى ذلك الحين . لم يجتمع بي بعد ترشيحي بعدة اشهر اي شخص الا انني كنت اتسلم جريدة القاعدة بنترات وادفع ثمنها وكان اذ ذلك خمسون او ثلاثون او خمسة عشر فلما احيانا ولم يتجاوز ما تسلمته من الجريدة «القاعدة» حينها الثلاثة اعداد سلسني اياها زياد الحفاجي من طلاب الصف التحضيري في دار المعلمين العالية . ظل الوضع كما بينت توا . حتى كان اضراب طلاب دار المعلمين العالية في ١٢-١٢-١٩٤٥ وقا. اشتركت في اواخره بحماس حيث شمل الاضراب جميع طلاب دار المعلمين العالية اذ كان الاضراب مقتصر في بدئه على طلاب الصف التحضيري . وقد نظمت مع عبد الرسول الوسواسي الطالب في دار المعلمين العالية في الصف الرابع اضراب الطلاب حين كان الاضراب شاملا جميع طلاب المدرسة بعد ان اتصل بي يهودا صديق وعين لي خطوط العمل بين الطلاب المضربين . ان البارزين في هذا الاضراب كانوا عبد الحميد

السامر وعبدالجبار من اهالي البصرة ومن طلاب الصف التحضيري وبدد شاكر السياب من طلاب الصف الثاني في دار المعلمين العالية وهو بصري ايضا . وطالب اسمه ابراهيم من طلاب الصف التحضيري وانا وقد كنت من طلاب الصف الرابع وقد توفينا جميعا فقد طردت ادارة المدرسة كلا من عبدالحמיד السامر وعبدالجبار طردا مؤبدا كما طردت بدد شاكر السياب سنة واحدة كما طردتني (٤٥) يوما وخصمت مني (٢٠) درجة من مجموع سلوكي كما خصمت من سلوك عدد غير قليل من الطلاب .

اصبحت بعد انتهاء الأضراب وبعد ان ا كملت مدة طردتي من المدرسة من الذين يعتمد عليهم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية وقبات عضوا . وطلب مني يهودا صديق تنظيم طلاب هذه المدرسة وقد سبق هذا الطلب (طلب تنظيم طلاب دار المعلمين العالية) اجتماعين حضرهما يهودا صديق عريفا للأجتماع (مسؤولا) وكان المجتمعين انا (جاسم حمودي الزبيدي من طلاب الصف الرابع في دار المعلمين سنة ١٩٤٥) وعبدالرسول الوسواسي وعبدالكريم شاكر وهما طالبان في الصف الرابع ايضا ولعين السنة . اصبحت منظما لمؤيدي الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية اذ لم يكن غيري وغير عبدالرسول عبدالكريم شاكر اعضاء . وكان الباقون مؤبدون جميعا وقد كسبهم الحزب الشيوعي العراقي خلال وبعد اضراب طلاب دار المعلمين العالية في ٢-١٢-١٩٤٥ قمنا بالعمل بيننا وكلفت (بأمر حزبي من يهودا) عبدالكريم شاكر ان يكون مسؤولا عن نشاط حزب التحرر الوطني في دار المعلمين العالية كما وقد طلب مني (يهودا) ان افك ارتباطي بعبدالكريم شاكر من ناحية حزب التحرر الوطني وانحاسب شخصه (اقصد شخص عبدالكريم شاكر) على اعتباره عضوا في الحزب الشيوعي العراقي .

لقد اشار علي يهودا بعد بدئي بالتنظيم بأقل من عشرين يوما . ان لا اقبل مرشحين جدد او مؤازرين الى الحزب الشيوعي العراقي وان يكون كل عملنا موجهما لتجميع مؤيدين ومرشحين واعضاء لحزب التحرر الوطني وبعد فترة وجيزة طلب مني يهودا صديق يوما من الايام ان اكون في مقهى في شارع المتنبي انتظر شخصا يريد ان يراني . جاء الي هذا الشخص وعرفني بشخصيته وقد كانت محمد علي الشيبسي من اهالي النجف بلغني محمد علي الشيبسي انه في الحزب الشيوعي العراقي وطلب مني



تنظيم عمال السكك الحديدية في شمالي بغداد الأعضاء في الحزب الشيوعي العراقي وكانوا ثلاثة ( جـ - واد علي - ياخان - بغداد ) و ( محمد امين - بغداد ) و ( علوان - بغداد ) واخذوا يجتمع بي مسره في الأسبوع في مقهى في الكرخ ويدرسى دروسا عمالية (الأضرابات وتنظيمها الأجرور وعلاقتها بالعمل ضرورة انضمام العمال الى حزبهم الحزب الشيوعي العراقي كنية كتابة تقارير عن احوال العمال في معاملهم . كنية دفع العمال الى الأضرابات وتهجمهم . الخ ) . كما كان محمد علي الشيبى يسلمني جريدة القاعدة لاوزعها على منظمتي العمالية التابعة للحزب الشيوعي العراقي في محطة شمالي بغداد وكانت عدد ما يسلمني من الجريدة (تسعة او عشرة كما اتخطر) .

ارجع الى دار المعلمين العالية لاكمال ما سبق ان قلته - اقول اصبحت مشغولا جدا انظم دار المعلمين العالية (الاجتمع بعبدالرسول الوسواسي وعبدالكريم شاكرا مرة في الأسبوع) اراقب عمل عبدالرسول الوسواسي حيث ظهر لي وللحزب الشيوعي العراقي ان عبدالرسول الوسواسي ضعيفا جدا والاحظ نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين الجمعيات المختلطة في دار المعلمين العالية . من ناحية . وانظم خلية عمالية حزبية تابعة للحزب الشيوعي العراقي .

عرضت الأمر على يهودا صديق فأبلغني ان مؤيدي الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية (والذين هم منظمين في خليتين مسؤولين عنهما عبدالرسول الوسواسي) ضعاف جدا . وان الغالية هم منظمين في فرق حزب التحرر الوطني . وعلى هذا الاعتبار جعلنا التنظيم كله لحزب التحرر الوطني واخذ عبدالكريم شاكرا على عاتقه مسؤولية ذلك . اما عبدالرسول الوسواسي فقد بقي ينظم جماعته ولكن على اعتبارهم تحرريين . اما عن شخصي فقد ابغني يهودا صديق ان علاقتي معه ستفك وان عملي سيبدل بآخر . انتهت الى هناك من بحث قضية تنظيمي لنشاط الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية وماشرح فيما يلي كيف كان يجري هذا العمل :-

قبل ان ابين كيف كان يجري نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين طلاب دار المعلمين العالية اوضح رأي الحزب الشيوعي العراقي في العمل بين الطلاب والشباب :-

ان اساس عمل الحزب الشيوعي العراقي هو بين العمال وسأبين اسباب ذلك عند بحثي عن تنظيم العمال . ولكن الحزب الشيوعي العراقي يرى في العمل بين الطلاب . مجالا واسعاً لثرائه ومفاهيمه وشعاراته (سأبينها حالاً) للأسباب التالية .

١ - ان الطلاب ليسوا من طبقة واحدة وتلبي ذلك فهو يتمكن ان يبت نشاطه بين الطلاب الفقراء والأغنياء على السواء وعلى هذا الاعتبار فالحزب الشيوعي العراقي يتحاشى الكلام عن الطبقة والاختلاف الطبقي عند بث مفاهيمه بين الطلاب .

٢ - ان الطلاب في مدرسة واحدة او في كلية واحدة ليسوا من قومية واحدة او دين واحد فهو (اي الحزب الشيوعي العراقي) يستطيع ان يبت مفاهيمه بين العربي والكردي والارمني والآتوري والمسلم والصابئي واليهودي على السواء وهنا يتحاشى الحزب ايضاً الكلام عن القومية والشعور القومي بين الطلاب ويعتبر عملهم عملاً موحداً مشتركاً . مثل ذلك شعار الحزب الشيوعي العراقي (على صخرة الاتحاد العربي - الكردي . يتحطم الاستعمار) .

٣ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الروح العلمية بين الطلاب ومن العلوم المختلفة التي يدرسونها الطلاب في مدارسهم فيفسر تطور المجتمع مستنداً على نظريات التطور كنظرية داروين ولامارك . ويفسر التنافر بين الطبقات الفقيرة والغنية في المجتمع مستنداً على ان هناك بين الحيوانات في الطبقة . تنازع على البقاء بين القوى والضعيف وان بين افراد المجتمع البشري تنازع ايضاً يدعي بالتنافر الطبقي يكون بين الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية لكنه (أصد الحزب الشيوعي العراقي) هنا يفسر الطبقات الفقيرة والطبقات الغنية . بعبارات قريبة الى اذهان الطلاب لا تستفزهم فيقول ان النزاع بين الطبقات الفقيرة والغنية هو نزاع بين قوى التقدم وقوى التأخير اي قوى العالم الحر السعيد وقوى العالم الراسمالي .

٤ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من فورة الشباب بين الطلاب . خاصة حين يقدم لهم شعارات تتعلق بامانيوم الحداثة في الحياة . فيندفع الطلاب في تأييدها مثل شعار تكافؤ الفرص امام جميع الطلاب للدخول في البعثات العلمية . تكافؤ الفرص امام جميع

المطالاب للحصول على ثقافة عالمية • وعلى طعام ونام والبسة جيدة في الاقسام  
الداخلية ٠٠٠ الخ

٥ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الحرية الفكرية وروح الاستطلاع  
المنتشرة بين الطلاب وخاصة الشباب منهم • اذ من المشاهد فعلا • ان الطلاب • ابان  
فورة الشباب يتحررون في معتقدات ومفاهيم عنصرية او اقليمية كانوا يؤمنون فيها في  
صغرهم فيث بينهم شعارات امنية مثلا شعار اتحاد طلاب عالمي • واتحاد الطلاب  
الديموقراطيين العالمي ٠٠٠٠ الخ

٦ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الفعاليات الحيوية التي تلازم الطلاب  
وخاصة الشباب منهم • فالطلاب ينضمون الى جمعيات مدرسية (جمعيات في مختلف العلوم  
المدرسية او الفروع المدرسية) او جمعيات تعاونية مدرسية ايضا • وان الحزب  
الشيوعي العراقي يجد في هذه الجمعيات مجالا واسعا لبث نشاطه ودفعه اعضائه الى بث  
مفاهيمه بين اعضاء الجمعيات المختلفة • مثلا يبث اعضاء الحزب الشيوعي العراقي بين  
اعضاء الجمعيات المدرسية والتعاونية الشعارات التالية :- شعار اسهم صغيرة تعرض  
الى جميع الطلاب وبائمان منخفضة • شعار تعليم صناعة معينة في جمعية العلوم الطبيعية  
والرياضية مثلا شعار تشجيع السفرات المدرسية وتدريب الشباب على القيام برحلات  
مدرسية والتعرف على احوال العراق •

٧ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان الطلاب وهم غالبية الجماعات  
الثقفة في قطرنا سينشغلون بعد انتهاءهم من التحصيل مراكز في اعمال الدولة وهم (اي  
الطلاب) على هذا الاعتبار سينفذون برنامج الحزب ومفاهيمه على نطاق اوسع وبين  
عدد اكبر من الناس •

٨ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان الطلاب وهم غير مسؤولين عن  
اعاشة عوائل أو ليس لهم روابط معاشية بناس آخرين • يجلبون عطف من يعيلهم من آباء  
وأمهات وعمات وأعمام وهكذا فالطلاب حين يندفعون في عمل ما يجرون معهم عوائلهم  
وأصدقاهم •

٩ - استفيد الحزب الشيوعي العراقي من المجالات الواسعة التي يقضي فيها الطلاب فراغهم . كالمقاهي والسينمات والمسلاهي يشون بين رواد هذه الاماكن مفاهيم الحزب الشيوعي العراقي .

١٠ - استفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان الطلاب (وخاصة طلاب الكليات) يجمعون ثقافات مختلفة لجميع قوميات وجنسيات وأديان اشعب العراقي كما ينقلون حضارات مختلفة من مختلف الالوية أو الاقضية التي جاؤا منها وعلى هذا الاعتبار يتمكن الحزب الشيوعي العراقي تمزيق الحواجز بين القوميات أو الجنسيات أو الاديان المختلفة فينقل بين قومية معينة أو بين جنسية معينة أو بين ناس من دين واحد . مفاهيم أو شعارات حزبية قد طبقت أو انشئت بين قومية أو جنسية أخرى أو بين ناس من دين آخر . مثل ذلك وقع العرب الى التقنى بأعياد قومية معينة استفيد الحزب الشيوعي خلالها من بث مفاهيمه كما يجري في عيد نوروز عند الاكراد وهكذا . حيث يتقنى بثورة معينة أو حركة قام بها شعب معين ... الخ .

أبين الآن كيف كان يجري نشاط الحزب الشيوعي العراقي بين طلاب دار المعلمين العالية :-

من الطبيعي أن يتقيد تنظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية برأى الحزب الشيوعي العراقي في العمل بين الطلاب كما ان عليه لا يتقيد بها تقيدا أعمى . فتتظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية كان يثبت جميع مؤازريه أو أغلبهم بين الجمعيات المدرسية والتعاونية المختلفة ويهدف الى الحصول على مراكز أو مسؤوليات في هذه الجمعيات وبخاصة اتحاد الطلاب الذي يشرف على نشاط جميع جمعيات دار المعلمين العالية . ان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية كان يبقى كذلك الى خلف جمعيات عديدة جديدة . مثلا جمعية للرياضة البدنية . وجمعية للفنون الجميلة وهكذا . كما يندفع مؤازريه الى السفرات والى القاء الخطب في الاجتماعات التي يدعو اليها في مختلف الجمعيات المدرسية . ان تنظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية . كان

بعد ان يبث نشاطه في مختلف الجمعيات يسمى الى عرضه ككل أمام الطلاب ليتوضح نشاطه بشكل أرقى وأمام أكبر عدد من الطلاب مثلا اقامة حفلات عامة • وعلى عكس ذلك كان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية يقاطع كل اجتماع يوجد فيه ان شعارات معينة يعتقد بخطأها ستروج في مثل هذا الاجتماع مثل ذلك ان تنظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية دعا الى مقاطعة اجتماع كانت عمادة دار المعلمين العالية تريد عقده في احدي البساتين لتدافع عن نفسها أمام الطلاب وتحد من كراهيتها لها • كذلك فتتظيم الحزب الشيوعي في دار المعلمين العالية نظم الدفاع عن اتحاد طلبة دار المعلمين العالية حين أغلق هذا الاتحاد ودفع طلاب الدار الى كتابة العرائض والاحتجاجات الى المسؤولين لاعادة فتح الاتحاد المغلوق واحترام ارادة الطلاب • كذلك فهو كان يناصر كل أعمال الجمعيات المختلفة في جميع المدارس أو الكليات وذلك قبل أن يكون اتحاد عام للطلاب العراقيين ان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية كان ينفذ سياسة وأعمال الحزب الشيوعي العراقي خارج نطاق دار المعلمين العالية وكان يدعو طلاب الدار الى ذلك كالمظاهرات مثلا •

ان تنظيم الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين كان يدعو الى تأليف جهة وطنية موحدة بين طلاب الدار من الاحزاب الوطنية المختلفة لتحسينهم ودفعهم الى تنظيم أغلبية الطلاب في الجمعيات المدرسية المختلفة • وخلق رأى طلابي عن جميع ما يهم طلاب دار المعلمين العالية من مشاكل امتحانية • مشاكل القسم الداخلي • توزيع الكتب العلمية والادبية على الطلاب • توفير الراحة للطلاب • تزويد الطلاب الفقراء • • • الخ •

ان التنظيم الشيوعي في دار المعلمين العالية اشترك في الدعوة الى اتحاد عام للطلاب مع التنظيمات الحزبية الأخرى في كليات الحقوق والطب والهندسة لكن ظروف الدراسة حالت دون التقدم في هذا المضمار •

لقد بينت في مكان سابق ان يهودا صديق أبلغني ان علاقتي معه ستفك وان عملي كمنظم لنشاط الحزب الشيوعي العراقي في دار المعلمين العالية سيدل بآخر • وفعلا تم

ذلك وانفكت علاقتي بيهودا وتنظيم الحزب الشيوعي العراقي في در المعلمين العالية وارتبطت مع محمد علي الشيبسي منذ انفككتي من يهودا حتى اختفى محمد علي الشيبسي ولقد تركت المنظمة العمالية التي كنت أنظمتها بعد اختفاء محمد علي الشيبسي بأيام قليلة وكان تاريخ ذلك في نهاية الشهر الخامس من سنة ١٩٤٦ . لقد طلب مني الحزب الشيوعي العراقي أوائل الشهر السادس من سنة ١٩٤٦ أن اشترك في وفد يقابل فخامة رئيس الوزراء حول توفير الخبز واطلاق الحريبات الديمقراطية وقد ألقى القبض علي في عين اليوم وأطلق سراحي بعد اسبوع ثم حكمت بعد ذلك بـ (٢٢) يوما حكما بسيطا . لقد اشتركت في أغلب المظاهرات التي وقعت في سنة ١٩٤٦ (مظاهرات ٢٨ حزيران ١٩٤٦) . مظاهرات ٩-٩-١٩٤٦ مظاهرات في الشهر العشر . مظاهرات ١٣-١٢-١٩٤٦ وهي آخر مظاهرة في هذه السنة .

ولقد اشتركت في تنظيم مظاهرة ٢٨ حزيران ١٩٤٦ مع العمال (عبود حمزة من عمال الشالجية و ابراهيم عبدالله و محمد من عمال الشالجية ايضا) والطالب عبداللطيف السعدي من طلاب الحقوق .

انني بعد أن اشتركت في تنظيم مظاهرة ٢٨ حزيران صرت غير مرتبط بتنظيم معين الا علاقة فردية بيهودا أو مع زكي بسيم أو فهد احيانا حيث كانوا يكلفونني بالاشراف على المظاهرات وضبط سيرها وتديرها احيانا كما كانوا يكلفونني بالاشراف على انتخابات العمال في نقاباتهم (نقابة الغزل والنسيج . الاحذية والخياطة) .

قبض علي في ٣٠-١٢-١٩٤٦ وقدمت الى محكمة جزاء بغداد الاولى بعد اعطائي منشورا شيوعيا لداود دودي الطالب في مدرسة العوينة وقد حكمت بستة أشهر قضيتها في سجن بغداد ثم سجن الرمادي وفي ١-٧-١٩٤٧ بعد مغادرتي السجن بيوم واحد قدمت الى المحكمة بتهمة وجود اسمي في سجل فهد وقد حكمت بسنة وسنة مراقبة . تركت سجن الكوت في ٢٠-٦-١٩٤٨ وقد هربت من المراقبة بعد مغادرتي سجن الكوت وعند وصولي الى محطة باب الشيخ .

اتصلت بعد هروبي من سجن الكوت بيومين بمالك سيف الذي اسكنني بداره .  
وفي ١٠-٧-١٩٤٨ طلب الى تنفيذ عمال بغداد وتنظيم أمورهم النقابية وقد سلمني قوائم  
باسمائهم كما طلب مني أن اتقيد بالمسؤولين الموجودين في هذه القوائم وأن لا أعين بدلهم  
الا بعد مراجعته بذلك . وكنت انا الذي اجتمع بالعرفاء العماليين الذين اسماؤهم مسجلة  
في القوائم التي صيبت بحوزتي .

ان القوائم التي سلمني اياها استسخنتها بخفي في قوائم مسجلة على أوراق وفي دفتر  
سفير مكتوب بشفرة خاصة من وضي . لقد قمت بالواجب الذي كلفني به مالك سيف  
(تنفيذ عمال بغداد وتنظيم امورهم النقابية) حتى قبض على في ١٣-١٠-١٩٤٨ في الدار  
التي يسكنها يهودا .

انني انا (جاسم حمودي الزبيدي) الذي اجرت الدار التي يسكنها يهودا صديق في  
الهيئاويين وقد سلمني مالك سيف القسط الاول من الايجار وقدره (٣٨) ديناراً وقد  
اجرتها بأسم مستعار حسب طلب مالك سيف وكان اسمي المستعار (نوري الحاج هادي)  
وكان يسكن معي في الدار شخص كردي اسمه عبدالله مع أمه ولم أكن اعرفهما سابقاً .

ان جميع الاوراق التي كانت بدار يهودا صديق في صندوق حديدي أحمر وفي  
جنتة خشبية حمراء وفي علاقة قريبة من الصندوق الاحمر تعود لي كما ان أغلب الكتب  
الموضوعة قرب الصندوق الاحمر تعود الي واغلبها كتب انكليزية . ان أوراقى يمكننى  
أن أصنفها الى ما يلي :-

١ - دفتر صغير جلده أزرق فاتح مسجل به قوائم عمالية بشفرة من وضي . ان  
سمن القوائم العمالية من مختلفة ومسجل ازاء الاسماء فهنا المسؤوليات التي هي على  
عاتقهم ، عرفاء ومنظمين ، كما ان هناك الاشارات ، ع . ش . م . وهي تدل بالتابع على  
ما يلي - ع - عامل نقابي جيد يمكن الاستفادة منه في الحزب الشيوعي العراقي كمرشح  
أو عضو أو مؤازر قوي حسب أهميته . ش - مرشح لعامل نقابي جيد . م مؤازر نقابي .  
ان الحزب الشيوعي العراقي يهدف من هذا التنظيم الى دفع العمال تدريجياً الى  
العمل بين صفوفه كأعضاء ومرشحين ومؤازر

- ٢ - أوراق مكتوبة باللغة العربية تحتوى بعض القوائم العمالية .
- ٣ - نشرة داخلية حول مظاهرة ١٧-٩-١٩٤٨ كلفنى مالك سيف بكتابتها وقد صححها هو أغلبها وأضاف إليها . وان فى آخرها جزء صغير بخطى .
- ٤ - عريضة أراد تنظيم عمال الاحذية تقديمها حول صناعة الاحذية العراقية بأسم عمال الاحذية فى بغداد .
- ٥ - كتب انكليزية متعددة أغلبها كتباً ماركسية .
- ٦ - تقارير عن مظاهرة ١٧-٩-١٩٤٨ جاء قسم منها بأسمى وجاء القسم الآخر من تنظيم المحلات الذى يعرفه مالك وقد كلفنى مالك سيف أن أحتفظ بها جميعاً حتى تنتهى قضية الموقوفين الذين اوقفوا بعد قيام مظاهرة ١٧-٩-١٩٤٨ .
- ٧ - تقارير عن تنظيم موظفى ومستخدمى السكك الحديدية فى بغداد . طلب الى مالك سيف تلخيصها وارسالها اليه ولم أتمكن من إنجاز ذلك .
- ٨ - قائمة بأسماء موظفى ومستخدمى السكك الحديدية فى بغداد . المنظمين مهنياً فى تنظيم الحزب الشيوعى العراقى .
- ٩ - أوراق وتقارير جاءت الى حين غياب مالك سيف عن بغداد . طالعها ولم يتسلمها مالك سيف . اتى لم أرد على هذه الرسائل لجهلى بالضاوین التى جاءت منها . لكنى أرسلت مرة واحدة رسالة الى منظم الطلاب الذى يعرفه مالك سيف وأجهله أنا . كما ان هذا المنظم أرسل الى تخطيطاً مينا طلب منى دراسته والرد عليه فلم أتمكن من ذلك . كذلك فانى أرسلت توصيات الى منظم الكاظمية « عبدالسلام الناصرى » ومنظم القطاع الشمالى « لا أعرفه » حول ضرورة الاهتمام بأحوال الموقوفين فى مظاهرة ١٧-٩-١٩٤٨ وتسلم رسائلهم .
- ١٠ - أوراقاً أخرى لا أتذكرها أتمكّن تشخيصها حين عرضها على .



اننى لم أكن عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي رغم ان مالك سيف أبلغني يوماً اننى مرشح لها • اننى لم أكن اجتمع بغير مالك سيف وكنت أعرف انه مسؤولاً أولاً عن الحزب الشيوعي العراقي • كذلك لم يكن مالك سيف يعرض على من شؤون الحزب المهمة • الجريدة • طبعها • انشر فيها • سياسة الحزب العامة • الخ • ما يدل على اننى عضواً أو مرشحاً الى عضوية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي •

ان ما نشرته في جريدة القاعدة اخباراً عمالية أرسلتها مرة • قبل ثلاثة أشهر تقريباً • الى مالك سيف نشرها في جريدة القاعدة بعد أن لخصها •

ان مالك سيف هو الذي جاء بفكرة مظاهرة ١٧-٩-١٩٤٨ في الكاظمية وهو الذي وضع خطوطها العامة وعين مكانها وقد كلفني وكلف منظم الكاظمية ان تقوم بتدبير سيرها وشعاراتها وهتافها • لقد كلفت بدورى منظم الكاظمية ان يحضر شعاراتها وهتافاتها وقد عمل ذلك • وقد ساعدته في مراجعة الهتافات وتنظيم سيرها •

اننى أنا • جاسم حمودى الزيدى • الذى نظم الوفد الذى قدم من الشمال بعراضى الى الجهات المسؤولة حين جاء الوفد الى بغداد وقد اجتمعت بهم ثلاث مرات بينت لهم فيها ائمة مقابلة المسؤولين وناقشتهم فى المطالب المذكورة فى عرائضهم كى يناقشوا بدورهم المسؤولين فى الدولة •

لم أكن أعرف كريكور بدروسيان ولم اتصل به يوماً • كما لم أكن أعرف أى شخص عن التنظيم الارمنى للحزب الشيوعي العراقي •

لم أكن أعرف عن اتصالات • فهد • بتنظيمات الحزب الشيوعي العراقي فى الخرج • ان قضية هروبي بعد صادرتى سجن الكوت من المراقبة كانت بتوصية من فهد وبرغبتى •

اننى مستعد للاجابة عن أى سؤال يوجه الى • كما اننى مستعد لتشخيص جميع الاوراق التى تعود الى • حين عرضها على • ولكنى أقول ان جميعها واضحة تفسر نفسها بنفسها •

- لما كان أساس الحزب الشيوعي العراقي قائمًا على الصل بين العمال ٩ -
- ١ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الفقر والضيقة الذي تعانيه هذه الطبقة « العمال » فيبحث اليها يشعراته حول الخبز والكساء ومن لا يريد الكساء والخبز ولو منقوشا على قطعه خام .
- ٢ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من الضبط والتنظيم القائم في معامل العمال فيأمرهم في الاضرابات والمظاهرات التي يدهو اليها ان يتقيدوا بالتنظيم والضب .
- ٣ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي في عمل بين العمال من حقيقة ان الحكم في روسيا هو حكم عمال وفلاحين .
- ٤ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من ضعف الاحزاب الاخرى في الدفاع عن حقوق العمال ومصالحهم فيسبني الدفاع عن هذه الحقوق والمصالح .
- ٥ - يأخذ الحزب الشيوعي العراقي على عاتقه مساعدة العمال المضربين أو الذين ينكبسون منهم في المظاهرات بالمال وعلى هذا يجد بينهم مجالاً لبث مفاهيمه .
- ٦ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من روح العداوة والكراهية التي تحملها الطبقات الفقيرة وخاصة العمال ضد الذين يتلاعبون بأجورهم أو عطلهم .
- ٧ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من السياسات الحكومية التي تؤخر معاملات العمال وشكاياتهم ضد أصحاب الاعمال . فيروجون بينهم شعارات تطبيق قانون العمال العراقي وشعار رفع مستوى الاجور ... الخ .
- ٨ - يستفيد الحزب الشيوعي العراقي من حقيقة ان أعمال العمال ضد أصحاب الاحمال كاضرابات مثلًا لها أهمية . ويمكن المضط عن طريقها على الحكومة لانجبارها على تنفيذ مطالب العمال ومطالب أخرى غير عمالية معها .

## إفادة المتهم يوسف بن منشى بن يوسف زلوف

اعترف قائلاً :

درست الدراسة الابتدائية في المدرسة الوطنية والمتوسطة في شماش والاعدادية في ثانوية الاعدادية الاهلية . وقد كنت أعمل خلال السنتين الدراسيتين الاخيرتين موظفا في مذكر أدوية جورى وكباى الذى انحل حينذاك وحل محله مذكر أدوية جورى وشركاه وكان ذلك في سنة ١٩٤١ وبقيت موظفا في هذا المذكر حتى عام ١٩٤٥ حيث تركته بسبب خلاف مع ادارته حول زيادة الراتب . وقد بدأت أثر وقوع « الفرهود » ضد اليهود عام ١٩٤١ التحسس بفائدة وجود تضامن بين الطوائف الدينية التى تؤلف شعبنا العراقى لكى يعود هذا الى التآخى والسلام بالفائدة على مجموع الشعب . كما بدأت أكره الاستعمار الذى يثير مثل هذه الفروق مستعينا على ذلك بخلق الصهيونية وسندها وتقويتها كى تساعد على تحقيق هدفه هذا . لهذا عندما زاد احساسى بهذه الامور شعرت بضرورة العمل المنظم من اجلها فكان الحزب الشيوعى العراقى السرى حينذاك المنظمة الوحيدة العاملة فى هذا الحقل أى افهام الشعب ضرورة الكفاح ضد الاستعمار . وضرورة سيادة المساواة فى حقوق الطوائف والقوميات وسيادة الديمقراطية بينها وكان من رشحنى لعضوية هذا الحزب ابراهيم ناجى الذى كان على صلة بى بطيعة عملى بحوال عام ١٩٤٤ فأصبحنا فى خلية منه ومنى ومن رويين خضورى . ندرس فيها بعض الكتب الماركسية مثل « القضية الوطنية » كما ندرس المشاكل الوطنية فى بلادنا . مثل تأثير التطورات العالمية على « صمنا » وخاصة حرب الحلفاء ضد الفاشية حينئذ وأثرها على مستقبل الحريات فى بلادنا . « قد بوجه سؤال حول سبب قبولنا العمل ولو سرى فى حين قد وضعت مادة فى الدستور . فى وقت طفيان الفاشية فى العالم - تحرم ذلك . فالجواب اتنا كنا نوازن بين فوائد هذا العمل على الشعب وبين ضررها على افرادنا . كما كنا نسعى فى نفس الوقت من أجل فسح المجال لان يكون هذا العمل مشروعاً . واستمرت هذه الحال حتى عام ١٩٤٥ ندرس فيها الكتب ونقرأ الجريدة « القاعدة » ونعطيها لبعض اصدقائنا مقابل أثمانها . ثم حين انتهت الحرب وانفسح المجال لتطبيق الحريات الديمقراطية الذى ظهر أول ما ظهر فى خطاب سمو

الوصى . قام جماعة مؤلفة من أفراد حزبيين ومن غيرهم بتقديم طلب لتأسيس عصبة مكافحة الصهيونية بغرض مكافحة الصهيونية بصورة منظمة بين اليهود ولتبيان اختلافها عن اليهودية أما غير اليهود وبذلك نشر التعاون الحقيقي بين الطوائف العراقية . لذلك فقد دخلنا صفوف العصبة وكان ان اتخذت في هيتها الادارية في مؤتمرها الاول وكنا ضمن نطاق العصبة نقوم ببعض النشاط الذي يتفق مع اهدافها مثل توضيح قضية فلسطين وفضح الصهيونية في الجريدة والاجتماعات والبيانات . . . الخ . وقد بقيت في نفس الوقت عضوا بسيطا في الحزب الشيوعي حتى عام ١٩٤٦ حيث عملت مع بعض العمال من مهن مختلفة لكي ينتموا الى نقاباتهم ثم أصبحت في عام ١٩٤٧ أنظم خلية عمال أذكر منها سليم منشى عامل أحذية يسكن بنى سعيد وفي عام ١٩٤٨ أرسلت الى البصرة حيث أنضمت الى اللجنة المحلية فيها التي أذكر من أعمالها التنظيم الحزبي في الخلايا وتنظيم العمال والطلاب وقيامهم بنشاط نقابي لتطبيق قانون العمال وتحسين شروط عملهم والدفاع عن مصالحهم . كذلك الكفاح ضد معاهدة بورتسموث الذي رفضها الشعب في المظاهرات وضد المجلس السابق الذي صدرت الارادة الملكية بحله مؤخرا . وخوض الانتخابات الجديدة برنامج وطني ديمقراطي (يندخص بعدم ربط قطرنا بمعاهدات تضر بمصالحه وتطبيق الحريات الديمقراطية ومكافحة الغلاء وبحل قضية فلسطين بحيث تتخلص من الانتداب فتحصل على استقلالها ويسود فيها نظام ديمقراطي يكفل حقوقا متسوية لكافة المواطنين فيها) . أما عن التنظيم الحزبي فقد كان مقسما الى أربعة أقسام رئيسية عدا تلك في الفروع وهي صغيرة وشكلية ضعيفة هناك . واعضاؤها أرفع من مستوى الناس الاميين بقليل . وطبعا ان معلوماتي عنها بصورة عامة منحصرة في قسم منها (الذي يخصني مباشرة) مثلا : العشار وهو مقسوم الى قسمين وكل قسم فيه خلايا مشروحة في ورقة لا أتذكر تفاصيلها في ذاكرتي .

أما البصرة فمقسومة الى ٣ أقسام مشابهة للعشار . والرباط الى ٣ أقسام كذلك . أما المعقل فحسبما أعلم ليس فيها تنظيم (وليس لي علم بتفاصيل هذين القسمين لانهما يخصان غيري) وكذلك كان هناك تنظيم في كوت الحجاج ولكنه غير موجود الآن بسبب انحلاله من زمن كبير . وفي الفاو والآن غير موجود تماما وفي شط العرب وهذا لا يخصني

فلا أعلم عنه شيئا في ذاكرتى • والقرنة وهو منحل تقريبا ومقطوع الصلة بنا • وفى أبى الخصيب وهو منحل كذلك بسبب تفرقهم فى جرادينغ بعيدة •

ان لجنتنا كانت مكونة من اثنين (أنا واسماعيل) ثم أضيف الينا مؤخرا كظم عبدالرضا فى ٨-١١-١٩٤٨ ليكون مسؤولا عن العمال ولكن اتصاله بهم لم يتم بسبب توقيف اسماعيل المسؤول عنهم سابقا • أما المالية فانها جميعا نرد من الاعضاء والناس المؤازرين المتصلين بهم فكل عضو يدفع اشتراكا شهريا ١/٠ • ويضاف اليه تبرعا خاصا بعوائل المسجونين يقارب نصف الاشتراك وبالطبع أن مجموع الاشتراكات صغيرة لا يتجاوز ٢٠ دينارا بسبب أن الاكثية الساحقة من الاعضاء هم من طبقة الكادحين • وكذلك يجمع الحزب تبرعات بين حين وآخر فى مدد تقارب ٣ أشهر أو أكثر من الاعضاء ومن المفصولين بهم من الناس ومجموع كل وجبة عندنا لا يزيد عن ٢٠ الى ٣٠ دينارا وترسل جميع هذه النقود الى بغداد بعد استقطاع منها المصاريف البسيطة التى تنجم عندنا وهذه عادة تبلغ تقريبا ٦ دنائير تصرف ٤ دنائير منها مصرف شهرى لاحد أعضاء اللجنة (أنا) والباقى مصاريف سفر وغيرها •• كما يضاف اليها ائمان الجريدة الخاصة بذلك الشهر وقد وصل عددها مؤخرا حوالى ٤٠٠ نسخة • ونؤكد على أن لا صحة مطلقا لما نوصم به من استلام مبالغ من أية جهة كانت أجنبية أو داخلية • عدا ما أوضحناه أعلاه أى من افراد الشعب الصاديين والاعضاء المسؤولين الذين لا مورد لهم يعيشون عيشة الكفاف •

أما عن الاعضاء وتفاصيلهم فبالطبع لا يمكن حصر ذلك فى ذهنى بل تجدون أكثره فى الاوراق التى كانت فى الدار • أما عن أخبار البصرة التى كانت تنشر فى الجريدة فطول مدة وجودى هناك لم يظهر عدد فيه أخبار عن البصرة • فلا علم لى بذلك • ولكن على الأرجح يقدم كل شخص ما يخصه من الاخبار •

س - كيف بدأ النشاط الحزبى بعد توقيف « فهد » ومن تألفت اللجنة المركزية ؟

ج - لما كان الحزب الشيوعى منبثقا ومستندا على جماهير وهو يدافع عنهم ويمثل مصالحها أولا ولما كان مستندا فى تأسيسه وتطوره على أسس علمية متقدمة (هى الماركسية)

فكان من الطبيعي ألا يؤثر توقيف «فهد» في وجود الحزب أو عدمه • إذ الشيوعية في كل مكان ليست فكرة خيالية أو حلم طوباوي بجول في مخيلة فيلسوف ولا يخرج عن نطاقها إلا إلى الفناء • بل حركة ناتجة عن الشكل الطبقي للنظام الاجتماعي ولا يمكن مطلقاً أن تنقرض طالما يوجد استعمار ورأسمالية في الوجود •• وعليه لقد كان تأثير توقيف «فهد» وقتياً أعقبه نشاط مجدداً • وطبعاً ليس لمثلئ أن يعرف بالضبط كيف ومن بدأ هذا النشاط إذ ذلك كان منوطاً بالطبع بأعضاء بارزين لست أنا على درجتهم • والشئ ذاته يصح عن أفراد اللجنة المركزية الذين لم أكن على معرفة بهم بسبب وضعية التنظيم الحزبي الشيوعي المعروف بالسرية •

س - مهمتي في بغداد حينذاك : كنت منظم لاجدى خلايا العمال الصغيرة ثم تدرجت في السنة نفسها إلى منظم للعمال •

س - علاقة بمسألة الجديري : لا أدري وجه ربط قضيتي بالمذكور ولكن ما أعلمه هو أنني هربت عند مجيء الشرطة للمقبض على بقصد مواصلة عملي الحزبي حينذاك في أي ميدان آخر صالح • وقد علمت في حينه أن الجديري والبعض الآخر قد أوقفوا وإنما أرجح أن التوقيفات هذه جاءت بسبب قرب عرض المعاهدة الجديدة •

س - كيفية جمع الاكتابات في بغداد وغيرها - تجمع عن طريق قوائم حزبية أو بدونها توزع على الأعضاء النشطين على الاخص الكثيرين الاتصال بالناس • وهؤلاء بدورهم يذهبون إلى معارفهم ويجمعون منهم هذه التبرعات وإن كميتها تتوقف بالطبع على مدى نشاط المنظمات الحزبية الخاصة بذلك المجل وهذا يصح عن بغداد كما عن غيرها وبصدر ما أعرفه لا يتلقى الحزب أية اعانة مالية من أية جهة أجنبية - حتى وإن كانت أهلية - مطلقاً كما أنه بالطبع لا يتلقى أية اعانة مالية إلا ممن يظفون بصورة عامة على أهدافه •

س - المظاهرات والاضرابات والاحتجاجات - للشعب العراقي بمختلف طبقاته ومراته مصالح أهدافه ومطامع يريد تحقيقها لتحسين أوضاعه • وأنه يبقى لمدة معينة ساكناً تنتظر أن يبادر المسؤولون إلى اصلاح أوضاعه وحين يحد ان هذه الوسيلة لا تحقق ذلك

يبدأ باللجوء الى وسائل ايجابية أخرى كالمراض وهكذا تتطور هذه بدورها الى اضرارات ومظاهرات حين لا تجدى هذه المراض .. هذه أمور حاصلة بصرف النظر عن تدخل أية هيئة سياسية أو اجتماعية لأنها نتيجة لحاجة مختلف طبقات الشعب الى تحسين أوضاعها .

أما الوثبة ومساهمة الحزب فيها وغايته من ذلك . فمنها ناتجة عن شدة التناقض بين ما تحتاجه جماهير الشعب من اصلاح من جهة وبين السياسة التي أتبعها الحكومة حينذاك . ولا أعلم بالضبط مدى اشتراك الحزب فيها لابتعادي عن مركزها حينذاك . بل أنا على يقين انه قد ساهم فيها بقسط كبير بسبب كون عمله في الأساس يكون بين الجماهير وبسبب انه كان أشد الهيئات السياسية صلابة في معارضة المعاهدة الجديدة . أما غايته من هذه المساهمة فهي بالدرجة الأولى منع عقد هذه المعاهدة التي لا تتفق مع طلبه بالغاء المعاهدة القديمة وأية اتفاقيات مشابهة كذلك اسقط وزيراً صالح جبر التي كانت تضغط على الاحزاب والحرية الصحفية والرقابية كما كانت لا تعلق وضع الخبز والغلاء .

س - حزب التحرر والعصبة والواقع لتأسيسهما والى أى حزب كان ينتسب المؤسسون - الواقع لتأسيس حزب التحرر تدريب أكبر قسم ممكن من الشعب على التنظيم السياسي والعمل السياسي لغرض تحقيق اهدافه المذكورة في منهاجه . أما العصبة فغايتها الاكيدة مكافحة الصهيونية بين جماهير اليهود المخدوعة بها واشراكهم في العمل السياسي من جهة وازالة التوتر الطائفي السائد حينذاك عن طريق افهام الشعب . الفرق بين الصهيونية واليهودية . من جهة أخرى . أما ان الحزب السيوعى يساهم فيهما أو يستفاد منها فهذا ناتج في الأساس عن اتفاق اهدافهما مع قسم من اهدافه فاولاً يتفق مع هدفه في الغاء المعاهدة واجلاء الجيوش ونشر الحريات الديمقراطية واصلاح أوضاع الشعب . والثانية تتفق مع هدفه في مكافحة كافة اشكاله العنصرية (والصهيونية احداها) والحركات الرامية الى بذر الكراهية بين شعب وآخر . اما عن انتساب المؤسسين فهذا ما لا أعلم بالضبط لبعدي عن المراكز الحزبية عدا اثنين من مؤسسي العصبة كانت لى بهما صلة مباشرة وهما ابراهيم ناجي ويعقوب اسحق .

من - الشفرة ومنظمتها - لا أدري عنها سوى انها وصلتنا قبل بضعة أشهر من بغداد مع احدى الرسائل واستعمالها خاصة للاسماء .

س - نبذة تاريخية عن الحزب الشيوعي العراقي وعن منتسبيه وفعاليتهم ومن ترك العمل منهم - هذا الموضوع أكاد أجهل عنه الكثير بسبب اتساي المتأخر اليه بالنسبة لتأسيه وبسبب بعدى عن المراكز الحزبية ولسرعة العمل الحزبى مما لا يتيح لى معرفة هذه الدقائق فالجواب على هذا يكون من الاعضاء البارزين الذين رافقوا الحزب منذ تشكيله .

س - القاعدة من ايجاد النقابات « وارتكاز الحزب عليها » - ان للعمال حقوقا ومصالح اقتصادية معينة لا يمكن تطينها الا بوجود منظمات (نقابات) تعمل على تحصيلها لهم فتكون أهدافها محض تحصيل حقوقهم الاقتصادية وحل مشاكلهم المتعلقة بذلك . فلنقابات توجد حتى وان لم يكن فى البلد المعين حزب شيوعى أو حزب على الاطلاق (مثل نقابات العمال البريطانيين منظمات الكلد فى بدء النهضة الصناعية) فلا يمكن القول ان النقابات منظمات شيوعية . أما مسألة ارتكاز الحزب عليها فهذا ناتج عن تغلغه بين العمال وتوجيههم لحل مشاكلهم وحقوقهم (التي تكون الاقتصادية من ضمنها) وتحقيق هدفه فى تنظيم أكبر قسم ممكن من الشعب .

س - السكك والميناء ونقاباتهما وتنظيمهما - عمال هذين المشروعين الكبيرين كأتى مشروع صناعى يحتاجون الى تنظيمهم فى نقابات كما سبق أن ذكرنا وان كادر النقابات ليس شيوعيا حقا كذلك يصح القول عن اعضائها وتنظيمها يجرى مباشرة من قبل هيئاتها الرسمية واذا كان للحزب أعضاء فى المشروع فعادة ينتظمون بمنظمات خاصة (تسمى فى النظام بالفراكيون) أما سبب التفاف العمال حول شعارات الحزب الشيوعى فذلك لان حقوق العمال ومصالحهم لا يجرى ضمانها الا ان ومطالبهم لا تستجاب الا بعد أن يتبعوا خطط الحزب الشيوعى وان تنظيم كل من هذين المشروعين يجرى داخل لوائه مباشرة . أما الاخبار التى تنشر فى القاعدة فتأتى عن نفس الصلة بين الفروع والمركز كسائر الاخبار الاخرى .



س - علاقة القاعدة بالاساس - لا يعلم سوى المركز حقيقة هذا الامر وكل ما نعرفه نحن هو تشجيعنا كل جريدة تقدمية في وقت معين والامر ذاته يقل عن المشرفين على تحريرها ومقالاتها الافتتاحية .

س - لجنة الطلبة الديمقراطية - لا نعلم عن عضويتها شيئا ولا رئيسها .

س - شريف الشيخ والحزب - لا نعلم شيئا عن هذا الامر .

س - المؤازرون للحزب من الشخصيات البارزة - ليس في البصرة مثل هذه الشخصيات أما في بغداد فلا ندرى عن هذا الامر .

س - المسؤول عن جريدة القاعدة بعد فهد والمحلات التي نقلت اليها المطبعة . ومن أين جيء بها - فهذه أمور لا أعرف عنها شيئا اذ كان تعلمون انها من اختصاص مراكز حزبية خاصة وليس لي صلة مباشرة بها وان مثل هذه الاعمال يجب أن تكون قد جرت بمتهى التكم وفي أضيق نطاق ممكن .

س - علاقة الحزب الشيوعي العراقي بالاحزاب الاجنبية ودرجتها - لا أعلم عن وجود مثل هذه العلاقة عدا البيان المشترك الصادر مؤخرا والذي لا أدري مدى الاتصال الخاص به فهذه أمور لا يمكن معرفتها الا لمن كان يشغل أهم المراكز القيادية في بغداد .

س - الخلافات التي حصلت بين يهودا ومالك سيف - لا أعلم لي بهذا الامر وأنا أسمع بهذا لأول مرة .

س - من الذي سيتولى ادارة الحزب بعد توفيف يهودا ومالك سيف وكاظم عبدالرضا وعبدالوهاب عبدالرزاق - ليس لي أية معلومات حول هذا الامر اذ كما سبق أن بينت اننى لم يسبق لي أن شغلت محلا قياديا في بغداد لكى أستطيع معرفة الاشخاص البارزين لدى الحزب . ثم اننى قد تركت بغداد منذ ما يقارب (١١) شهرا فكيف يمكننى معرفة ما جرى فيها من التطورات حول هذا الامر .

س - من الذى كان يقيم مع كاظم عبدالرضا قبل مجيئه البصرة . وأين هو زكى خيرى الآن - لا أعلم شيئا من هذا الامر اذ كيف يتسنى لي معرفة ذلك وقد تركت بغداد طوال هذه المدة .

س - كيفية الاتصال الآن مع فهد وزكى والشيبي - لا أدري كيف يجري ذلك ويمكن أن يجيكم على هذا السؤال من له صلة بالمركز - شرة • أضيف على هذا أنه في مرتين أو مرة سلم لي مالك سيف ورقة مختومة لاسلمها بيد زوجة ابراهيم ناجي ولا أدري مضمونها •

س - القطع الجنوبي - تكوينه • ارتباطه • كيف يتلقى أوامره - حسب ما أعلم انه يتكون من البصرة والناصرية والعمارة ولكن الصلة تكاد تكون معدومة ولا يجري اجتماع مشترك منها بل الصلة مقتصرة على إيصال الجريدة واليانات والنشرات أحيانا بواسطة البصرة • أما أوامره فيتلقاها مباشرة من بغداد لأن لم يكن في البصرة من له القدرة على ارشاد الالوية الاخرى •

س - كيف يجري الاتصال مع بغداد - عادة يستفاد الحزب في الالوية من بعض الاعضاء الذين يتفق سفرهم الى بغداد فيرسل معهم رسالة بمعدل مرة أو مرتين في الشهر وهذا ما يجري كذلك في ارسال الجواب أو في ارسال تعليمات جديدة من المقر • وأحيانا حين لا يحصل مثل هذا المسافر وهناك أمر ضروري يرسل عضوا أو مؤازرا خصيصا لحمل الرسالة ويأتي بجوابها وأحيانا يذهب أحد أعضاء اللجنة المحلية بنفسه الى بغداد ليتصل بالمسؤولين فيها •

س - كيف يجري توزيع جريدة القاعدة وبيانات الحزب في بغداد والالوية - تسلم عادة أعداد معينة منها الى المنظمين وهم يقسمونها على الاعضاء وهؤلاء بدورهم يسلمونها ويوزعونها بين معارفهم من الناس والجريدة (وكل نشرة اخرى مسعرة) تباع لقاء الثمن المطبوع عليها الذي يجمع عادة نقدا أو بعد بضعة أيام ثم يسلم الاعضاء مجموع أقيامها الى منظمهم وهؤلاء يسلمونها الى المتصلين بهم من أعضاء اللجنة المحلية واللجنة المحلية ترسل مجموع هذه الاثمان الى بغداد مع باقي مبالغ المالية المتكونة من الاشتراكات والتبرعات وذلك مع الرسائل المذكورة اعلاه • أما كيفية إيصال الاعداد الى البصرة فذلك عن نفس طريقة ارسال الرسائل •

من - كيفية الاتصال بأعضاء اللجنة المحلية في البصرة واسماؤهم - قبل كل شيء يجب أن أتبه على نقطة معينة وهي اني لم أكن بمركز المسؤول في اللجنة المحلية في البصرة بل كنت عضوا فيها . وانها مؤلفة مني أنا ومن اسماعيل ثم ضم اخيرا اليها كازم عبدالرضا بتاريخ ٨-١١-١٩٤٨ عند قدومه للبصرة لذلك فقد كنا نجتمع أنا واسماعيل وتلقيني في الدار الذي أسكنها وذلك في يومين من أيام الأسبوع - يومين ثابتين - أما حين جاء كازم عبدالرضا وانضم اليها فقد كنت على صلة دائمة معه لانه سكن معي في نفس الدار التي قبض علينا فيها .

س - كيف يجري اتصال مع بغداد وما هي الاوامر التي تلقيتها منها ونفذتها - أكرر القول فأبين بأنني لست المسؤول (الرئيس) في اللجنة المحلية بل عضو فيها ولقد كنا في الواقع ندرس الأمور معا بصورة مشتركة كما كنا ننفذها معا كذلك ونحسب على ذلك من بغداد مباشرة أما اذا كان يبدو من المستحسكات المتعددة بأن معظمها مكتوبة بخطي وبضمن ذلك رسالة ايضا فلا يستتج من ذلك بأنني رئيس اللجنة بل السبب هو فراغي من الاعمال طول النهار واستقراري في محلي مما يسهل لي كتابتها وحفظها . ولكن دراستنا الرسائل و تنفيذ أعمالها والجواب عليها فيكون مشتركاً بين أعضاء اللجنة . ولقد كانت تصك في الرسائل بين حين وآخر تعليمات حول تطورات الاوضاع السياسية والتوجيهات التي يطلب الحزب منا نشرها بين الاعضاء والمتصلين بهم وقد كنا نقوم بذلك عن طريق المحاضرات السياسية التي تلقى في الاجتماعات الاسبوعية .

س - المحلات التي أقمت فيها بالبصرة وايران وسبب سفري الى ايران - انني لم أذهب مطلقا الى ايران في أي وقت من الاوقات كما انني طول مدة غيابي عن بغداد بقيت في البصرة وذلك انني ذهبت أتر سفري من بغداد الى البصرة في دار شوكت حسن بالعشار وبقيت هناك مدة قصيرة (بضعة أسابيع) انتقلت بعدها الى بيت ادور يوسف فبقيت فيها حوالي شهر أو أكثر ثم انتقلت ثانية الى بيت شوكت لمدة اسبوع . ومنها الى بيت اسحاق شيرازي في المعتقل فبقيت فيها لمدة شهرين أو أكثر ثم انتقلت معه الى بيته في البصرة لمدة تقارب الاسبوعين وبعد ذلك سكنت في بيت عزرا موسى بالبصرة لمدة تزيد على (٥) أشهر ومنها

عدت الى بيت أدور لمدة قصيرة - حوالي الاسبوع - وأخيرا استأجرنا الدار الاخيرة في  
محلة الرباط - بواسطة اسماعيل - وذلك من تاريخ الجمعة ١٢-١١-١٩٤٨ وبقيت فيها  
حتى اليوم الذي قبض على فيها •

س - الاسم الذي كنت معروفا به في البصرة - اننى منذ يوم وصولى هناك اتخذت  
لى اسم سنيم امم دعه من سكنت معهم فى دورهم وهم جميعا كانوا يعرفونى بهذا الاسم •  
اما اسم يسين فلم ائن معروفا به فى اى محل لان عدا وروده فى الرسائل الحزبية •  
الشفرة •

قبل حوالي السنة اى قبل سفري الى البصرة بشهر او شهرين صادف فى احد  
اجتماعاتي مع مالك ان احبرني بوجود شفرة يكتب فيها الاسماء لما وعدني بتعليمي  
احداها وقد قال فى حينه كذلك ان - باستطاعته فى اى وقت يشاء ان ينظم قدر ما يريد  
من الشفرات ولكن لم يفسح مجال تعليمي اياها بسبب تركي بغداد • وحين كنت فى  
البصرة • وفى منتصف هذا العام ارسل لنا مالك احدى رسائله الينا شفرة مع حلها لكي  
نستعملها فى كتابة الاسماء والكلمات المهمة • اما اين مصدرها فهذا ما لا اعرفه عنه غير  
ما ذكرت • وحسب ظني ان يمكن ترتيب قدر ما يشاء الرد من هذه الشفرة بمجرد رمف  
ارقام وعلامات استفهام وعلامات حياية واحرف عربية او افرنجية • يتفق عليها  
بين اية جهتين •

ان اتصالي بالحركة الشيوعية كان عن طريق ابراهيم ناجي بطبيعة اتصالي به فى  
العمل • لقد اخذ يزودني «بالشرارة» اذ ذاك حتى توقفها ثم حين بدأت جماعة «النضال»  
بالتكون ضمنى انا وموظفا آخر فى المدخر اسمه روبين خضوري واخذ يجتمع بنا  
اسبوعيا فى داره يدرسنا تاريخ الحزب الشيوعي البولشفي «المطبوع فى مطبعة الشرارة»  
وامتد ذلك لاشهر قليلة حتى انحلت خلتنا ثم ضمنى بعد ذلك الى خلية اخرى اذكر  
منها المنظم وهو جورج موظف فى السكك لا اعرف اسم والده بل اعرف عنه انه كان  
يكتب بعض المقالات حينذاك فى جريدة الراي العام بتوقيع «باحث» يعلق فيها على  
الاخبار العالمية بدأنا ندرس سوية مسودة النظام الداخلى لمنظمة النضال وامتد  
ذلك لمدة قصيرة الحقونى بعدها بخليه اخرى اذكر منها مبارك جودت - مهندس بامانة

العاصمة - ترك الحزب بعد الانضمام للقاعدة خاصة بعد دخول الحركة في اعمال واسعة كمشاهدة ١٠ مايس ١٩٤٦ فترك الحزب قبل ذلك لتخوفه حسبما اظن ونعيم دنكور الذي انضم للنضال ولكنه ترك العمل السري مؤخرا الى الحزب الوطني الديمقراطي واطنه الان قد ترك كل عمل سياسي وصار تاجرا في السوق . وزكي من اهالي البصرة صغير السن رافق نعيم دنكور في كافة خطواته وترك العمل نهائيا الان والآن اظن يشغل في السوق ويوسف حنا يعمل في السكك وكان نعيم دنكور يستلم اشتراكاتنا ويزودنا بجريدة «وحدة النضال» السرية وبعد مدة حصل انشقاق في هذه المنظمة اذ تركها دنكور وزكي وجورج ويوسف . كما سمعنا ان قد تركها جماعة آخرون لا اعرف اسمائهم وعند ذلك - نصف عام ١٩٤٥ اندمجت منظمنا بالقاعدة فاستلمني عامل اسمه احمد عباس فاعطاني مهنة تنقيف خلايا عمالية كان يحضرها هو بصفته منظما وكانت مهمتي تدريسهم النظام الداخلي للحزب الشيوعي ( القاعدة ) اما هذه الخلايا فقد كانت مفككة منحلة تتناقص يوما بعد آخر بسبب عدم اتفاق ذهنية هؤلاء الاعضاء « اصلهم جميعا من النضال » مع اسلوب عمل القاعديين فكان المنظم احمد لا يهتم بذلك ويقول هذا خير من وجودهم مع اختلاف الرأي وانني اذكر منهم عبدالامير عباس ميكانيكي كنا نجتمع في داره في الكرخ وعامل آخر اسمه شاعر عامل ميكانيكي حرفي في دكان بشارع السيد سلطان علي ترك الحزب لعدم اتفاه مع اسلوبه في العمل واطنه الان قد ترك عمل سياسي مطلقا . وسائق اسمه عبدالرزاق سائق او بائع ادوات يسكن في الكرخ ترك العمل لعدم اتفاه ولعدم رغبته وتخوفه واطنه الان قد ترك كل عمل سياسي او نقابي وغيرهم لا اذكر اسمائهم لانهم لم يبقوا الا قليلا معنا ثم بقي منها خلية واحدة اذكر منها توماس عامل في معامل الجيش البريطاني يسكن المربعة ترك الحزب وكل عمل سياسي او نقابي لتخوفه ويعقوب عامل في نفس المكان يسكن قنبر علي ترك الحزب وكل عمل سياسي او نقابي لانه كئوب ومتردد وشارد الفكر ولتخوفه اخيرا وكاطع كاتب في نفس المكان يسكن باب الشيخ بعد غلق المعامل المذكورة اظنه ذهب الى احدى محطات النفط للعمل فيها . كنا نجتمع في دار احمد عباس بالكرخ اتفقهم «الحزب واسلوب العمل» وفي هذه المدة كان احمد عباس يزودنا بالقاعدة ويستلم اشتراكاتنا ثم استلمت بعدها خلية اخرى لتثقيفها مكونه من «ابراهيم اسحاق - صائغ - وحقيل مير - صائغ - واسحاق صالح - صائغ - يسكنون محلة بني سعيد او الكولات - والاخير تركنا بسبب زواجه كذلك خلية اخرى من يوسف - عامل مذخر جوروي تركنا لتخوفه، واسحق

عزيز متعلم في نفس المحل تركنا لزوجيه وتخوفه وافرايم اسحاق عامل في صيدلية المذخر « كان مترددا جدا » وخلية اخرى من انطوان حنا وسليم كاكوز من سكنه المربعة وكنت انا ازود هو لاء بالنشرات التي يسلمها لي احمد عباس ثم خلية اخرى من مرشي يعقوب الحياط « ترك العمل مباشرة » وعزت بطرس في اورزدي باك « ترك العمل لتخوفه » وموشي كوهين « المسجون الآن في الكوت » وحدث خلال ذلك ان قدمت عريضة بعلم تأسيس العصبة فجعلوا لي صلة اضافية مع ابراهيم ناجي لكي نجتمع التواضع في العرائض التأييدية ولنشر الدعاية لها بين اليهود فاخذنا نلتقي في الفرقة المؤجرة لمقر الهيئة المؤسسه وناأتي بالناس هناك وفي امكنة اخرى كيفما اتفقت وناقشهم عن الصهيونية ونهاجمها بشدة مبينين اضرارها على اليهود وعامة الشعب العراقي على السواء كما كنا نشرك الاعضاء المذكورين اعلاه في هذا النشاط حتى اجيزت العصبة وصدرت جريدتها فكانت مهمتنا ان نشجع على قرائتها وعلى حضور الاجتماعات العامة وعلى الانتماء فيها وفي خلال هذه المدة ابقيت مع خلية الصياغ وخليه الحياطة وخليه عمال المذخر وحوالي ميس ١٩٤٦ استلمني سليم منشي « عامل احدى يسكن بني سعيد » واخذ يحضر معي في الحليتين المتبقيتين لدي حينذاك « الصياغ وعمال المذخر » فكنت اتقنهم ببعض النشرات والكتب « مثل مستلزمات كفاحنا الوطني » و « البطالة » . كما اتفق في هذه المدة انتخابي للهيئة الادارية للعصبة فكنا نعقد اجتماعات الهيئة الادارية للعصبة في مقرها بالكرخ وندرس ونقرر بعض الامور الادارية الخاصة بالعصبة مثل المالية وقبول الاعضاء واقامة الاجتماعات العامة وتنظيمها اما الجريدة وسياستها فكان المسؤول عنها يوسف رنة وادارتها وماليتها مسرور قطان . اما المقالات والايخبار المنوعة المنشورة فيها فنرد من الاعضاء ومن اصدقائهم وقد نشر لي فيها مقال واحد بعنوان « البطالة مشكلة وطنية » في العدد التاسع او العاشر كما كنت مختصا بترجمة بعض المقالات المعادية للصهيونية التي كانت في جريدة « جريش كلاريون » الانكليزية والتي كانت ترد بالبريد الهادي بواسطة مكتبة يوسف حنظل - شورجة كذلك التقاط بعض الاخبار « من الاخبار العراقية » وترجمتها واخيرا نقلت الى لجنة العمال مكونة من احمد عباس « عن المطابع » عبود حمزة « عن السكك » سليم منشي « عن الاحذية » موشي كوهين « عن الحياطة » انا « عن الصياغة » وحنظل ابراهيم « عن النجارة » وجاسم حسودي « عن النسيج » وهو المنظم نفسه وكان ذلك بداية تشكيل منظمات مهنية حزبية « اي تحقيق تكوين الفراكسيونات العمالية

بصورة مركزية - كما مذکور في النظام الداخلي « وكانت مهمتنا الاجتماع بالحلایا العمالية كل في مجال المهنة المختص بمسؤوليتها «خلية الصياغة أصبحت مكونة فقط من ابراهيم ومن حسیقيل « وتوجيه اعضائنا بين العمال لكي ينشطوا في ضمهم للثقافة وتوقيع العرائص وكانت هذه اللجنة قصيرة العمل وقليلة العمل لحداتها ولتوفيق المنظم جاسم حمودي وبعده لتوفيق فهدي وما تبع ذلك من تفكك في الحزب ولا اذكر من اعمالها الاسماء تسديم انصياغ عريضة يطالبون فيها بتطبيق قانون العمال وغير ذلك ومحاولة جعل التنظيم النقابي متماسكا في ذلك الوقت الذي كانت تمر فيه الحركة الحزبية بفترة دفاع عن نفسها امام وزارتي العمري والسعيد .

اما المظاهرات التي قامت في تلك الفترة ثم تكن من ضمن اعمالنا بل كان ذلك معهدا الى المنظمات في المحلات «التي تضم الاعضاء الحزبيين في محلة واحدة او محلات مقاربة بصرف النظر عن ههناهم طلابا باسماذ ام موظفين» ثم اوقف جاسم حمودي فاستلم لجنتنا حسیقيل ابراهيم وبعده مباشرة اوقف «فهدي» ومن اوقف معه فبقى التنظيم جميعه منتتيا منحلا بدون اجتماعات او اعمال حزبية وهذا على الاقل ما كان ظاهرا امامنا وبعد شهر تقريبا اخذ النشاط يتجدد اذ اتصل بي حسیقيل ابراهيم ليجمع لجنتنا «لجنة العمال» من جديد فتكونت اللجنة الجديدة من حسیقيل نفسه «عن النجارة» وكاظم عبدالرضا «عن النسيج» وسليم منشي «عن الاحذية» وحسانني علي «عن السكك» واما «عن الصياغة والخياطة» كما ضم اليها ساسون دلال وكان اهم ما قمنا به من عمل في تلك الاونة محاولة اعادة الاعضاء الحزبيين من العمال الى الاجتماع وتنظيم احتفال اول ايار ١٩٤٧ واظن ان مالك قد جاء بغداد في تلك الاونة او قبلها بشهر او شهرين اذ شاهدته مرات قليلة مع يهودا في المقهى جالسين معا يتحدثان في امور اجعلها . وبعد مدة قليلة ضم الى لجنتنا عزيز الحاج (عن السكك والميكانيك والكهرباء وفاضل محمود عن التجارة واوقف بعدها ساسون دلال ثم حسیقيل ابراهيم المنظم نفسه) كما قد سحب حسانني من لجنتنا لامر اجعله قلم يبق في اللجنة سروري انا وكاظم وسليم وفاضل وعزيز فاجتمعنا وانتخبوني منظما لهم (الاسيما وان عزيز قد انتقل مدرسا الى الكوت في حينه) واتصل بي مالك منذ ذلك الحين يجتمع بي اسبوعيا لتوجيه هذه اللجنة وكان العمل هكذا (انا عن الخياطة والصياغة والمطابع والديكك . سليم عن الاحذية والكهرباء . كاظم عن النسيج والميكانيك . فاضل عن النجارة وكان الاخير دائم التغيب والحمول) واهم

عمل فمنا به حينذاك محاولة إعادة تنظيم العمال الأعضاء إذ كان تغييهم واهمالهم الاجتماعات يتزايد باستمرار بسبب التوقيفات المستمرة والمطاردات الدائمة وبعد ذلك مباشرة اوقف سليم وانقطع فاضل عن الحضور فبقينا انا وكاظم فقط في اللجنة فطلبت من الحزب ان يمدنا بمنظمين جدد ليحل محل الموقوفين وليستلموا فسمنا من مهماتنا خشية توقيفنا نحن الاثنين وتوقف العمل الحزبي بين العمال وقد جهزونا بثلاثة لا نذكر شيئا عن هوياتهم بسبب عدم اتصالنا بهم سوى مرة واحدة وذلك لانه قد اعقب هذا مباشرة مجيء الشرطة لتوقيفنا فلم يمكثني القيام بهذه الصلة وتسليم كل منهم مهنته ولا ادري ما الذي طرأ على الامر بعد غيابي .

وفي نهاية عام ١٩٤٧ جاءت الشرطة للقبض علي في محل عملي فهربت الي البصرة حيث عهد الي العضوية في لجنتها المحلية ولكن بقيت اكثر من شهر دون ان يهد لي عمل ما حتى جاءت توصية من بغداد بان اكون مسؤولا عن العمال فبدأت باعادة تنظيمهم الذي كان منحلا وذلك على اساس مهن اربع - الميناء والنفط والسكك والميكانيك - فشكلنا لجنة من جاسم حسن (عن الميناء) وجنجون حسين (عن النفط) واسماعيل (عن الميكانيك) اسحاق شيرازي (عن السكك) وكنا نجتمع اسبوعيا ندرس فيها مشاكلهم التنظيمية - اجتماعاتهم ومواعيدهم .

وقد استمرت هذه اللجنة على العمل حتى ايام الانتخابات فاضطررنا على حلها بسبب انفصال كل منهم في نشاطه الانتخابي وكان هذا العمل من ضمن مهمات التنظيم الحزبي في المحلات واستمرت هذه اللجنة منحلة حتى يومنا هذا للاحداث التي طرأت بعد الانتخابات (فقد اوقف جاسم وجنجون) وانشغلنا انا واسماعيل بالعمل في المحلات - كما اصبحت ظروف العمل اصعب - وقد كان ذلك امر اعلان الاحكام العرفية فاستلمت انا العشار واخذت انظمها بواسطة فيصل ناصر وحين انتهت العطلة سافر الي بغداد برغم عدم موافقتنا فاستلم تنظيمهم زكي الوطبان من اهالي الزبير حتى اليوم . وقبل حوالي شهر ونصف استلمت تنظيم المحلات في قسم البصرة كذلك وهذا مقسوم الي (٣) قطاعات الاول وهو السيمر كنت انظمه بواسطة ادور يوسف والثالث وهو المشراق بواسطة يحيى كذلك . واما الفروع فان الزبير وارطادي والمهجران (الحاوية كل منها على خلية واحدة) تنظم بواسطة العشار . وكت الحجاج (فيها خليتان ضعيفتان) فقد كانت



تنظم بواسطة طالب من سكتة محلثهم مسافر الى بغداد واسمه ياسين خضير ولم يمكن  
اعادة تنظيم هذه المجلة بسبب عدم معرفتنا احدا منهم . اما القرنة فالذي اعرف عنها ان  
فيها خياطا اسمه حياوي مسوؤلا عن تنظيمها ولكني لم اصادفه قط ولم يتصل بنا منذ  
اشهر عديدة . اما ابو الخصيب فالمسؤول عن تنظيمها احمد علوان وهو يعرف عنها  
التفاصيل الخاصة بها . كما علمنا مؤخرا على اعادة تنظيم الطلاب فتم تنظيم المدرسة  
الثانوية عن طريق منظم العشار . اما المدارس الاخرى فقد جرت محاولات فقط لتنظيمها  
بواسطة مدرس اسمه عباس بادي . واما العمال والمناطق التي يكدونها (المعقل  
والرباط) فقد كان المسوؤل عنها اسماعيل حتى قبل توقيفه بضعة ايام حيث ارسلوا من  
بغداد كاظم عبدالرضا ليكون عضوا في لجنتنا المحلية ومسوؤلا عن تنظيم العمال ولكن  
استلامه مهماته لم يتم بسبب توقيف اسماعيل بعد مرور (٦) ايام فقط على مجيء كاظم  
للبصرة وهذا عدا (النفط) حيث استلم تنظيمهم منظم العشار زكي الوطبان .

س - اين سكنت عند ذهابك الى البصرة .

ج - سكنت بدار عزره موشي (الموقوف) حوالي ثلاثة اشهر وارشدني الى  
داره ادور يوسف - الموقوف - واني لم اكن اعرف عزره موشي سابقا .

س - هل ان عزره موشي عضوا في الحزب الشيوعي ؟

ج - كلا .

افادة المتهم مير يعقوب كوهين

اعترف قائلا :-

حين اسست عصبة مكافحة الصهيونية كنت ازورها ايام اجتماعها في ايام السبت  
باعتباره يوم عطلة بالنسبة لي ويوم اجتماع بالنسبة للعصبة . وكان من اعضائها ابن خال  
والدتي حسيقيل ابراهيم - وهو الآن سجين في سجن الكوت - واصبحت من اعضاء هذه  
العصبة . ثم اغلقت العصبة وكنت اترجم بعض القطع من الكتب والمصحف والمقالات  
التي يريدونها الحزب الشيوعي والتي ترسل لي بواسطة حسيقيل ابراهيم او الشخص المدعو

- هادي - والذي لا اعرف اسم والده وقد يكون هذا الاسم المستعار . او بواطة  
الشخص المدعو - اسعد - والذي اعلمتني المحكمة الان بان اسمه - عبداللطيف الحاج  
علي حيدر - اذ هو الذي جاء في يوم الجمعة معه ورقة مرسله من شخص حزبي لا اعرفه .  
وكان يتصل بي كذلك الشخص المدعو - جورج - ولا اعرف عنوانه ولعل اسمه هذا  
اسما استعاريا . وتخصصت مهمتي مع الزمن بالترجمة للحزب - ك مترجم - ولم يكن  
يتصل بي احد غير هؤلاء . يحضرون لي ما يريد الحزب ترجمته ويأخذون بعدها  
الترجمة .

وكان يطلب مني الحزب احيانا ان اقوم باستنساخ بعض المناشير وهذا نادر لان  
مهمتي الاولى هي الترجمة وانا ازودهم في كل اسبوع بقطعتين او ثلاث او اكثر احيانا .  
عينت في شركة فلاح باشا معاون محاسب قبل حوالي الاربعة سنين براتب قدره  
(٢٠) ديناراً وانا انقضى الآن (٣٨) ديناراً .

كنت اقرا خلال هذه المدة النشرات الحزبية السرية والكتب التقديمية . وادفع  
اشتراكات شهرية للحزب ٥٠٠ - ٦٠٠ فلما نهريا وتبرعات قد تبلغ الدينارين في  
ظرف شهرين او ثلاثة اشهر .

ولم اعرف عن محل المطبعة ولا قادة الحزب ذلك لان امثال هذه الامور في مثل  
هذا الحزب لا بد ان تكون سرية جدا ولم اشترك في اجتماعات حزبية .

ان اهداف الحزب الذي اعلم فيه فهي تحقيق الاستقلال والسيادة الوطنية  
وسيطرة الشعب بالمعنى الصحيح على جميع اموره وتسييرها لمصلحته ويتم ذلك  
 بانتخابات حرة وتتألف جبهة من الاحزاب الديمقراطية التي تؤمن بالسيادة الوطنية .

ان المبررات التي اطلعت عليها الان والتي نظمت في اضبارتين كانت في  
الحقيقة موجودة في غرفتي وفي جيوبتي ولكنها لم تكن تخصني بالذات وانما كانت تخص  
الشخص الذي يرسل الي - المراسل - وقد سمحت لهؤلاء المراسلين عدا الاحير  
لانه لم يرزني الا مرة واحدة - بان يضموا في غرفتي ما يشاؤون من هذه المبررات بنية  
حفظها موقتا - واسمع حتى بوضع هذه الاوراق في جيوبتي .

اني لا اتصل باحد كما قلت ولا اعرف هذه الاسماء التي وجدت في المبرزات .  
وان « الشفرة » لم تكن لي ولا اعرف عنها شيئا وهذه افادتي .

تسميت باسم « جوزيف » لاني لم استطع ان اجد لي غرفة في اية دار حين  
يعلمون بانني يهودي او مسلم ولذلك ابدلت اسمي باسم « مسيحي » لان المسيحيين  
لا يسكنون معهم الا مسيحي .

ان كافة المراسلين يعرفون اسمي الحقيقي والمستعار ماعدا الاخير « عبداللطيف » .

### افادة المتهم جودت احمد ناجي

اعترف قائلا :-

اني المدعو جودت احمد ناجي الطالب في السنة الاولى في كلية الحقوق . سجل  
اعترافي الكامل بعد ان ظهر لي بكل وضوح انه لا طائل من التزامي الصمت . اني اذ  
اسجل اعترافي - اسجله كاملا لاني اعتقد بان الاعتراف بجزء منه كالاقرار الكامل -  
لاني اكون قد اعترفت في الحالتين ان اعترافي لا يبرهن عدم اعترافي لا ينقذني من السجن  
ابدا فلذا قررت وصممت على الاعتراف بكل ما مر بي :-

عندما اكملت دراستي الاعدادية عام ١٩٤٦-١٩٤٧ لم اكن منتميا للحزب الشيوعي بل  
كانت لدى بعض الافكار اتتني من قراءة لبعض الكتب الشيوعية في مدينتي ومسقط  
رأسي (اريل) - تقدمت الى كلية الحقوق وقبلت في الكلية ولما كان والدي تربطه  
بالسيد علي الحجازي او اصر صداقة قديمة ترجع الى الحرب العظمى فقد استضافني  
في داره وافرد لي غرفة خاصة . عندما استأنفت الدراسة في الكلية اتصلت بالمدعو  
(جمال الحيدري) اذ كان موقوفا في الموقوف العام وكنت ازوره مرة او مرتين في  
الاسبوع اذ كان صديق التلمذة ومن ابناء جلدني . وخلال تلك الزيارات شجعتني  
على الانتماء الى الحزب الشيوعي فاتممت كعضو قبل ثلاثة اشهر ونصف شهر من  
حوادث كانون الثاني .

ان اول من تعرفت اليه كان المدعو (موريس شاول) اذ زودني المدعو (جمال الحيدري) برسالة الى (موريس شاول) الذي كان كاتباً في البنك العثماني .  
كنا ثلاثة افراد في خلية واحدة يقودها (موريس شاول) وهم :-

١ - انا المدعو جودة احمد ناجي ٢ - شاهر الشاوي ٣ - اليشاع عبودي

كان (شاهر) طالباً في كلية الحقوق الصف الثاني القسم المسائي وكاتباً بوزارة المعارف وكان (اليشاع) موظفاً بالبنك الشاهنشاهي .

كنا نجتمع في مقهى (السويسري) او مقهى (البرازيلي) او مقهى (القريبة) من ( ) استمر الحال هكذا الى ان اعتقل المدعو (موريس شاول) و (شاهر الشاوي) وفر (اليشاع عبودي) الى ايران كما سمعت من المدعو (ابراهيم شاول) الذي تعرفت به بعد هذه الحوادث . لقد انفردت كما اظهرت عقد خلتنا . وكان المدعو (موريس شاول) قد اوصاني قبل اعتقاله بايام بان اتصل بالمدعو (ابراهيم شاول) وكانت الخلية تتكون من شخصين هما :-

١ - انا المدعو جودة احمد ناجي ٢ - صبيح (الذي لم اكن اعرف في ذلك الحين عنوانه واسم ابيه) وقد عرفت فيما بعد بانه كاتب في السكك الحديدية وقد اعتقل بعد ان افرقت عنه - كما يظهر في جينه - بشهرين او اكثر بقليل .

كنا نجتمع في مقاهي شارع (ابي نوّاس) واحياناً في غرفة المدعو (ابراهيم شاول) الواقعة في دار تقع وراء سينما دار السلام الشتوي - مقابل نجار وصاحب محل دراجات هوائية - . استمر الحال على هذا المنوال الى اواخر شهر شباط وفي اواخر شباط عرفني المدعو (ابراهيم شاول) بـ المدعو (سامي) الذي عرفته باسمه الصريح فقط اتساء وجودي في التحقيقات الجنائية بعد اعتقاله مساء يوم ١٣-١١-١٩٤٨ وظهر لي ان اسمه الصريح (عزيز الحاج) .

لقد تعرفت بالمدعو (عزيز الحاج) كما بنت وهذا بدوره عرفني بشخصين هما

(١) موسى جعفر (٢) الياهو شيرو .

والآن لا تنقل بكم الى بعض ما جرى لي وسأعود بكم ثانية الى القضية . .  
قرب الأمتحان - امتحان الدور الأول - في كلية الحقوق فكنت ما ازال في  
دار السيد علي الحجازي . ولم اكن متهيئا للدخول في الأمتحان لعدم انهماكي  
بالدراسة فأريت بقائى هناك بعد رسوبي عبثا لا طائل تحته لأنهم كانوا - بيت السيد  
علي الحجازي - يعرفوننى كطالب مجتهد جدا .

دعاني والدي الى اربيل في العطلة الصيفية الأخيرة فرفضت العودة وانتقلت  
الى دار تقع في المربعة وشاهدت هناك شخصين احدهما يدعى احمد وهو الذي يسمى  
(الأوسطة احمد) وهو ما هو في الطبخ (بينت له اوصافه فتبين بأنه جاسم حمودي -  
الحاكم -) والثاني يدعى (روث) شاب طويل القامة كأوسطة احمد ولكنه ابيض  
البشرة وفي خده الايمن اخت بغداد اسود الشعر مرسله . وفي هذه الدار رأيت  
لأول مرة الشخص الذي يسمى بـ (الأستاذ) وقد عرفت البارحة بأنه يدعى (مالك  
سيف) كان يزورنا وكان مسؤولا عن الآخرين وليس عني فالمسؤول عني مازال عزيز  
والذي ظهر انه عزيز الحاج وكان يلقب بـ (سامي) .

قضيت في هذه الدار اربعة اشهر تقريبا وانتقلت بعد اعتقال مالك سيف واسطة  
احمد الى الغرفة التي داهمتني فيها الشرطة والواحدة في محلة التسايل .

بعد ان عرفني عزيز بالمدعويين موسى جعفر والياهو شبيرو افهمت بانى مسؤول  
عنهما وان لكل منهما مسؤولية خلايا ثلاث او اربع . ان افراد خلايا موسى تبشرت  
بعد توقيفه بسبب مظاهرات الكاظمية فارسل من موقفه في الوشاش رسالتين فيهما  
اسماء افراد الحلية للم شعنهم من جديد وهي الآن بين المبرزات والمبرز هو المرقم «٩٣»  
من الاضارة «١» والثاني المؤثر بهلامه «ضرب» المحفوظ في نفس الاضارة في الصفحة  
الثالثة قبل الاخيرة .

ولكن الاحداث الاخيرة والمطاردات منعني من النجاح في مساعي .

ان جميع ما وجد من الكتب والمطبوعات في غرفتي كانت موجودة من قبل في  
غرفة موسى نقلتها بعد اعتقاله الى البيت الاول في القاطرخانه ومن ثم الى غرفتي  
في التسايل .

اما الياهو شيسرو فكانت لديه خلايا اربعة وكان يسكن في دار تقع في شارع الابن قرب المدرسة الوطنية ولكنه في المرة الاحيرة بعد المظاهرة التي كان في النية اقامتها في السيد سلطان علي طورد من قبل الشرطة فترك داره وكنا نلتقي بعد هذه الحادثة كالسابق في نواحي بغداد وكان موعدي الاخير معه يوم الاحد الموافق ١٤-١١-١٩٤٨ في الساعة الواحدة بعد الظهر في شارع السماواں على اساس ذهابي معه بعد المواعيد الى محل اختفائه الجديد في الكرادة الشرقية ولكن اعتقالي في يوم ١٣-١١-١٩٤٨ حال دون ذهابي اليه ومعرفة محله الجديد .

ان الاوراق التي وجدت في غرفتي ليست كلها لي اذ ان «عزيز» كان يا تمنني عليها بالنظر لنشاطي وعدم معرفة الشرطة والناس بي . ان اوراق التي تعود لي كانت تتعلق بادارة هاتين المنظمتين وبعض الرسائل التي كانت تردني من عزيز . وبعض الاوراق التي اسجل فيها شؤوني الخاصة وبعض الرسائل من والدي .

لقد اعتقلت في غرفتي ومعني شخصان اولهما ابراهيم محمد الطالب في الصف الثاني في دار المعلمين العالية والثاني حصيل مارون درويش الطالب في كلية التجارة . اما معرفتي بابراهيم فترجع الى العام الماضي اذ كنت ازور بعض الزملاء الاكراد في دار المعلمين العالية في القسم الداخلي وهناك تعرفت عليه .

كنا نلتقي مصادفة لانه لم يكن - كما ظهر لي - من اعضاء حزبنا بل ظهر لي بانه شاب مثقف طيب له آراء جيدة في فهم قضايا البلاد اذ ان حلوله علمية وهو لم يكن رجيا وان كنت لم استطع ان اوثر عليه واجره للشوعية لتسكه بدراسته ولقد عرفته بغرفتي في التسايل لطيبته ولانه بزياراته يخفف عن وحدتي .

فزارني اول الامر بعد انتقالي الى هذه الغرفة بحوال الخمسة ايام وزارني ثانية صدفة في السابعة والربع من ليلة اعتقالي .

اما الثاني حصيل فتعرفت عليه عند تقديم اوراقي الى كلية الحقوق . وكان له آراء طيبة فحادثته كثيرا وبعد مدة كنت احسبه مؤازرا لحزبنا وكان املني وطيدا بانتسائه . كان يعرفني باسم «سليم» ولقد تواعدنا في يوم اعتقالي في الساعة السابعة الاربعاء في محطة الباص القريبة من سينما الشرق واخذته الى غرفتي وكانت هذه

زيارته الاولى لغرفتي • اما من قبل فكنت اراه في الكلية حيناً وفي المقاهي احياناً •  
وما ان جلسنا حتى حضر ابراهيم وصرنا ثلاثة وبعد حضوره بدقائق معدودات دأمتنا  
الشرطة واعتقلتنا •

س - لاحظت في الاوراق التي وجدت بحوزتك بان قائمة باسماء بنات محفوظة  
في الاضارة رقم (١) فماذا تعرف عنها ؟

ج - لا اعرف عنها شيئاً وهي من الاوراق التي اتتمني عليها عزيز الحاج علي  
الذي كنت اعرف اسمه سامي •

س - من الذي كتب هذه المقالات والبحوث التي وجدت بين مبرزاتك ؟

ج - كنت انا اكتب بعض هذه المقالات واسلمها الى الياهو وموسى ليدرسوها  
في الحلية كدروس تثقيفية •

س - ماذا تحدث من اللغات ؟

ج - احسن اللغة العربية والكرديّة تكلمنا والكتابة قليلاً واما اللغة الانكليزية  
فامستطيع القراءة بها ببطء •

س - ما هي اهداف الحزب وغاياته ؟

ج - ان قدرنا الآن وما زال مبتلياً بالاستعمار سبب كل مشاكلنا وتعاستنا  
فمقاومة الاستعمار على ضوء نظرية ثورة علمية كفيلة لاجتثاث جذوره الحثيثة وانقاذ  
شعبنا من ويلاته • وهذا هو هدفنا في مرحلة التحرر الوطني الآن • اما هدفنا البعيد  
فاقامة نظام يكفل الخير للجميع وهو الاشتراكية • اما الشيوعية فهي الهدف الاخير جدا  
ولم تقم للآن في العالم حتى روسيا الآن لم تصل الى المرحلة الشيوعية التي تزور  
فيها الدولة ويعطي المرء حسب حاجته لا بموجب قابلياته •

س - ما هي مصادر مالية الحزب ؟

ج - مالية الحزب تتكون مما يلي :

١ - الاشتراكات التي يدفعها اكثر الاعضاء ولا يفى منها الا الفقراء جدا • وكنت  
ادفع « ١٥٠ » فلساً • اما في المدة الاخيرة التي انقطعت فيها عن اهلي فلم اكن ادفع  
شيئاً لانني لا املك شيئاً • وكان الحزب يدفع لي في الآونة الاخيرة مدة « ٣٠ »  
اشهر مصرفاً يومياً قدره « مائة فلساً » •

ب - التبرعات ويدفعها العضو حسب امكانياته .

ج - مبيع الجريدة - ولا استطيع ان اؤكد فيما اذا كانت تربح او تخسر لانني لست المسؤول عنها .

س - ماذا تعرف عن مدى اتصال الحزب بروسيا ؟

ج - اتق ثقة تامة بانه ليس لحزبنا اتصال بروسيا مطلقا . ان حل الاممية الثالثة جعلت الاحزاب الشيوعية تستقل بعمليها تماما وتطبيق النظرية الثورية حسب ظروف القطر . وفي الصين يختلف تطبيق النظرية الثورية عنها في العراق . اذ النواة هناك في بدا الحربة هم الفلاحون . اما في العراق فالمثقفون يقومون بدور كبير جدا في الحركة . وتقدم العراق الصناعي كقيل يجعل الحركة تطعن عليها العناصر العمالية .

س - هل تعرف شخصا في ارمينية السوفيتية ؟

ج - كان «اواكيم» قبل نزوحه الي ارمينية ساكنا في اربيل وكان طالبا في الثانوية . وكانت تربطني به اواصر صداقة تعود الا انا نحب الادب . وعند نزوحه الي ارمينية كنت انا في بغداد ولم ارسله ابدا لاني لا اعرف عنوانه والدليل القاطع على انني لم ارسله انه ارسل لي اول وآخر رسالة بعنوان في الاعدادية بينما كنت طالبا في كلية الحقوق .

س - وجدنا في غرفك اوراقا «ملفونة» كتب على احداها كلمة «سامي» وعلى الثانية «روؤف» وعلى الثالثة «كامل» فمن الذي جاء بهذه الاوراق ومن هم هؤلاء الاشخاص ؟

ج - جاء بهذه الاوراق عبداللطيف اخ عزيز على اساس ان احفظها عندي ويعود لاختها بين الساعة ١-٣ ب . ظ ولكنه لم يعد فبقيت عندي حتى داهمتني الشرطة . ولم تكن على اساس ان اسامها بالذات لهذه الاشخاص لان مسؤولياتي محددة بما ذكرت وبمن ذكرت فقط .

وكامتي الاخيرة هي انه ظهر لي اني لا ابقى للاستغال في امور تحتاج الي جلد وثبات فلذا صحت على ان اترك هذه الامور الي اشخاص تتوفر فيهم هذه الشروط .





مرتب حروف مطبعة القاعدة المتهم حسني علي يقف خلف المطبعة في غرفتها ويقوم  
بطبع بيان للحزب الشيوعي العراقي رتب حروفه بنفسه

ههو النامهى كتيب



يشاهد في هذه الصورة عامل مطبعة جريدة القاعدة العربية لتهم حساني علي وهو قائم بعملية لطبع أثناء لقاء لفيض عليه في وكر مطبعة القاعدة

ههو النامهى كتيب

## إفادة المتهم حساني علي

### اعترف قائلاً :

تخرجت من الابتدائية في سنة ٩٤١-٩٤٢ وتركت الدراسة نظراً للضيق الاقتصادي والمساعدة والذي في انشأة نائلي اشتملت عاملاً في الشالجية على اعتبار «دورة تدريب» فاشتغلت في قسم الخطاطة وفي سنة ٩٤٥ قدم العمال عدة عرائض حول نقابة السكك التي اغلقتها الحكومة ولقد اشتركت في توقيع تلك العرائض بصفتي احد العمال واذهب مع الوفود للمراجعة وكان يتصل بي احد العمال والذي اسمه «موسى» ولم اتذكر اسم والده وهو يشتغل في الشالجية وكان يفهمني عن معنى النقابة والعرائض لاجل ارجاعها وبقيت هكذا اوقع العرائض واشترك بالعمل من اجل فتح النقابة وفي سنة ٩٤٦ وعلى ما اتذكر في الشهر الرابع او الخامس كنت قد انقطعت عن العمل لمدة اكثر من ١٥ يوماً نظراً لمرض قد اصابني ومنحني عن الدوام وعلى اثر ذلك قد تركت العمل نهائياً في الشالجية لكثرة التعب والانهماك وعطف والذي علي خوفاً من ان اتمرض ولم اسلم من المرض وحاولوا اهلي ان يتوسطوا لي في تشغلي في عمل بسيط غير منهمك ولكنهم لم يستطيعوا ذلك وبقيت مدة بطالا بدون عمل وفي هذه المدة كان «موسى» يتصل بي عندما يخرج من عمله وفي نهاية سنة ٩٤٦ اخذني «موسى» الى مكتب المحامي سالم عبيد النعمان لمرض تشغلي وابدع عمل لي وبعد مدة اشتملت في مطبعة دار الحكمة «مساعدة طباع» براتب عشرة دنانير وقد كان «موسى» يتصل بي على الدوام ويأخذني معه للمجلس في المساعي وكنت التقى في المقاهي مع بعض الناس واكثرهم صال فيبحثون مشاكل العمال وحياتهم ومصاعبهم . وبعد ان اغلقت مطبعة دار الحكمة بقيت ايضا مدة شهرين عاطل بدون عمل وبعدها اشتملت في مطبعة «الرجاء» حيث تمرنت اكثر على الطباعة وبقيت مدة اشتملت فيها وبعدها اغلقت الصحف وقل العمل مما اضطرهم الى تقليل عدد العمال وكنت انا من ضمن البطالين وكان «موسى» على اتصال معي يأخذني كما قلت الى المقاهي ويتكلم معي عن العمال وقضاياهم وفي الشهر السادس على ما اتذكر سنة ٩٤٧ اخبرني الشخص المذكور على انه رشحني للحزب وفهمني بان العمال من الواجب عليهم ان يناضلوا من اجل تحسين احوالهم وشؤونهم ومن الضروري ان يدخلوا في الحزب لاجل ان

يعلمهم أكثر ويثقونهم ويؤسسونهم فقبحت بذلك طمعا مني في انني سوف اجد عملا ارتزق به بواسطتهم واخذ يوعدني في الشهر مرتين ان احضر في مقهى البيروتي بجانب الكرخ وكنت اذهب الى الموعد فنجلس انا وهو وشخصان آخران وهم حميد ناصر وحسين جاسم وكان موسى يشرح لنا عن شؤون العمال وقضاياهم والبطالة واسبابها . اجتمعت معهم على هذا الشكل مدة شهرين على الاصول وكان موسى يوعدني بان يجد لي عملا ما خلال هذه المدة غير انني سمعت من وضعي واثلاسي ولشدة ضغط العائلة علي ولانشغالي في البحث عن عمل اخذت اتقاعس عن حضور الاجتماعات وفي الشهر ١١-١٢ حدثت مشاجرة بيني وبين والدي حول الشغل فخرجت على اثرها من البيت وسافرت الى الموصل لغرض البحث عن عمل ولكنني لم اجد عملا غير العمل في مقهى فاستغلت هناك مدة وفي الشهر الرابع تركت عملي وسافرت الى كركوك لاجتياز عمل في شركة النفط الا انني لم استطع الاشتغال فعدت الى بغداد والتقيت عدة مرات بالشخص «موسى» فسألني عن عيشتي واسبابها فاعتمته بيها وهي البحث عن عمل وافيدني بان الشرطة تطلبني وفي هذه الاثناء جاءني شخصا طويلا عرفت الآن على ان اسمه «مالك» وسألني عن مهنتي الطباعة فافهمته بانني اعرف فاخبرني بان الحزب يريد تشغيلي في مطبعته بعد ان وجدت ظروف الصعوبة وطلب الشرطة لي وبعد ان فهمت بانني ساكّن في سجن مع توفير اسباب عيشتي وكسائتي وراحتي قبلت بذلك وافهمني بان لا اتصل باي شخص وان اغير اسمي وفي الشهر ٥-٦ لا اعرف بالضبط ذهب بي الى بيت المطبعة فتعرفت على المطبعة وافهمني بان الحزب يأمر ان لا اخرج من الدار في اوقات مكشوفة وان لا اتصل باحد وان عملي هو بعد ان تأتي الاسودات اشتمل في ترتيبها وطبعها وبعد ان ينتهي الطبع ارزمنها حسب الجدول وتأخذها الفتاتان وتذهب لمحل ليس لي علم به لغرض توزيعها

ان البيت لا يعرفه اشخاص كثيرون الا انا والعائلة التي تسكن فيه ومالك وفناء اخرى وطريقة المراجعة تكون بواسطة الفتاة زكية فهي تذهب لاخذ الاسودات وانا اطبعها وبعد ان ينتهي الطبع تأتي الفتاة الثانية فتعاون الاثنان على نقلها .

اما قضية الورق والحبر فذلك بواسطة النساء ايضا اذ ان وظيفتي انا بالطبع فقط .

اما الغراض الموجودة في الديلاب فهي فيها مند وقت طويل وليس من واجبي ان اطلع عليها بل اقرأ فقط الكتب والجرائد الموجودة اذ ان الرزم والبقية من اسرار الحزب وليس لكل شخص ان يعرف بمضمونها .

اما حول النقود فهي موجودة لاجل ان نصرف نحن الساكنين في الدار منها على اكلنا ولبسنا وحاجاتنا وفيما اذا احتاج الحزب فيأخذ منها ايضا . فليس لي راتب معين لانه بإمكانني ان آخذ ما احتاجه .

ولقد طبعنا عددين من الكردي وعدادين من العربي والبيان الى الشعوب العربية والبيان الاخير اندي كبس الدار ولم يتم بعد .

وان الاشخاص في الحزب لهم أسماء غير أسمائهم الصحيحة فانا كان اسمي في الدار جبار وصاحب الدار كان اسمه جاسم واخته مكية وذلك لغرض ان يكون لاشخص بعيدين عن الخطر . هذا ياسيدي وأنا مستعد بعد تذكيري بالاعتراف اذا كن هناك نقص . بعد أن دون المتهم حساني على ثلاث صفحات بخطه وهو اعترافه . قرأتها فوجهت اليه الاسئلة التالية :

س - هل تعرف احدا غير مالك سيف ؟  
ج - لا اعرف احدا غير مالك وغير موسى وهو عامل في السكك وسمعت منه انه قد ترك عمله فيها .

س - ما هو مجموع ما يطبع من جريدة القاعدة وجريدة الآزادي وما هي مواعيد صدورها ؟

ج - يطبع من القاعدة أكثر مما يطبع من آزادي . فيطبع من الاولى حوالي الثلاثة آلاف عدد . ومن آزادي حوالي الالف والمائتي عدد . وليس للجريدتين مواعيد معينة للصدور .

س - ماذا تعرف عن مالية الجريدة ؟

ج - لا أعرف عنها شيئا ولا أعرف المسؤول عنها وعلى محصور بترتيب الجريدتين وطبهما مع المناشير الحزبية . وأنا لا أعرف اللغة الكردية ولكني أستطيع ترتيب الجريدة الكردية اذ انقشها نقشا .

س - من هم النسوة اللاتي ينقلن النشرات والجرائد ؟ •  
ج - ان البنت التي تسكننا في الدار وهي - زكية - وأخرى تحضر الى الدار محجبة  
هما اللتان تنقلان الجرائد والنشرات بعد ان اقوم بطبها ورزماها • ولم أعرف هو المرأة  
المحجبة ولم أسأل عنها •

س - ما هو دور المنهم كظم الملا خليفة في أعداد الجريدة والنشرات ؟ •  
ج - كان قد جيء بهذا المنهم وعائلته وأسكنوا في هذه الدار معنا للشبهات • وكان  
اسمه المستعرب جاسم ولم اعرف اسمه الحقيقي الا بعد القاء القبض علينا وكان يعينني احيانا  
في الطبع وفي مساعدتي بعض ما يحتاج اليه الطبع •

س - من الذي كان يزودكم بالمال ؟ •  
ج - كانت الدناير تردني وأنا بالدار بواسطة امرأتين ولا أعرف الشخص الذي  
يرسلها ولكنها على كل حال مرسله من الحزب •

س - من هو رئيس الحزب ؟ •  
ج - لا أعرفه • لان لكل واجبه وليس من واجبي أن أسأل عن الرئيس •  
(الحاكم)

### افادة المنهم كاظم الملا خليفة

اعترف قائلاً :-

توفي أخي مجيد الملا خليفة قبل حوالي السنة أشهر وترك زوجة وطفلين • فتركت  
العمارة بعد أن أكملت امتحان الصف الثاني المتوسط ونجحت الى الصف الثالث وجئت  
الى بغداد لاجد لي عملاً أعاش منه مع زوجة أخي وطفليه ورضيعتي زكية خليفة وأمتعين  
العمل على اكمال دراستي •

فصادفني (دالك سيف) في بغداد وكان يعرفني اذ هو مدرس في العمارة وكنت  
تلميذة مدة عام في الدراسة الابتدائية • وعرض على أن يطبخ أهلي ويخدمون من في  
الدار فوافقت • وعدت الى العمارة وأحضرت أهلي الى بغداد • دخلنا في الدار التي داهمتها



الشرطة في باب الشيخ وكانت المطبعة التي كُست أخيراً موجودة فيها • وكنت أساعد المتهم (حسانى على) أحيانا على طبع مجلة القاعدة ومنشورات الحزب • وصادف ان صدر أثناء مدة اقامتى في هذه الدار - وهي أربعة أشهر - ان صدر عددان من القاعدة وبيان الى الشعوب العربية وحين داهمت الشرطة الدار كان يطبع بين حول الوزارة الحاضرة وقد طبع منه صفحة واحدة وبقيت اثنى مرتبة ومهياة للطبع •

كان يحمر الى هذه الدار شخص واحد فقط وهو مالك سيف اذ هو الذى استاجرهم ببدل سنوى قدره (١٣٠) دينارا وكنت معه عند استجرهم • وكان هو الذى يحضر المسودات للطبع • ويقوم بترتيبها لمتهم (حسانى) وبعد انجاز الطبع من قبل حسانى وبمسعدنى أحيانا • كان يقوم بنقل المطبوعات أختى زكية خليفة وزوجة مالك سيف ولا أعلم الى أى مكان تنقلان المطبوعات •

لم أنفق ومالك سيف على أجر • ولكنه كان يزودنا بما نحتاج من مل للاعاشة وقد يبلغ ما نستوفى منه جميعا ١٢ - ١٣ ديناراً شهريا • وكانت زوجة أختى أحيانا وأنا نقوم بشراء حاجياتنا اليومية من السوق •

كنا نطبع كميات من الجريدة والمنشورات ولا أعرف بالضبط مقدار ما نطبع •

لم أستطع أن أستمع على مواولة دراستى بسبب انتهاء مدة التسجيل فى المدرس فعزمت على الاشتراك فى الامتحان الخارجى أو الانتظار الى سنة أخرى لاستمر فى الدراسة •

س - لوحظ من الوثائق المعثور عليها فى مقر الحزب الشيوعى بأن أخك المتوفى شيوعى هو لا خر فلا بد أن يكون اتصالك بمالك سيف مبنا ولم يكن عرضا فماذا تقول ؟ •

ج - سبق أختى أثناء حياته الى محكمة جزاء العمارة متهما بالشيوعية فبرأته المحكمة ولا أعرفه ان كان شيوعيا أم لا • وأؤكد بأن اتصالى بالمتهم مالك سيف كان عرضيا •

س - هل تعرف أحدا غير مالك سيف وحسانى ممن يشتغلون بالشيوعية •

ج - كلا • لا أعرف أحدا وهذه افادنى •

## افادة المتهم اسماعيل أحمد

اعترف قائلًا :-

في سنة ١٩٤٢ رشحت الى الحزب رأسا لاتصالى بعبداالله مسعود وكانظم حمدان وقد خرجا عن الحزب وبقيت أنا وحدى واتصلت بالسيد صبرى عبدالكريم وعبدالله الجالى المتوفى وعبيد جاسم المتوفى أيضا وكونا أول خلية وأخيرا اتصلت بهادى طمين وأحمد محمد على عمل فى شركة (بى . بى . سى) وطلعت لازار العامل فى (آر . أى . ايف) فى الشعبية وبواسطة هؤلاء كونوا نقابة الميكانيك وأخذنا نوجهها حسب ما يتطلبه قانون العمال والقيام بشرايات ومظاهرات لأجل مطالب العمال وقد انحلت هذه اللجنة لحيانة طلعت وأحمد للحزب وسجن هادى طمين وأصبح اتصالنا الآن فقط بالعمال عبود على بكرته صديق للحزب لا كعضو حزبى لان أخلاقه غير جيدة ولا يؤمن منه وكان العمل للميكانيك فقط ابقاء هذه النقابة مفتوحة .

وقد اتصلت بعبداالحسن وجاسم حسن وناصر عبود وسيد محمد فى الميناء وكونا منهم خلية حزبية وأخذت تعمل مع العمال على أساس نقابى فقط وقمنا بشرايين كبيرين والعمل النقابى كان قويا وأما العمل الحزبى فى الميناء فقد اقتصر على العمل النقابى لانه أكثر حرية وأوسع نشاطا وقد اندمر العمل وأغلقت النقابة بعد سجن رؤساء النقابة عبداالحسن وناصر وسيد محمد وحتى الآن لشدة قوة الشرطة ووعيتها هناك . لم تتمكن من العمل مع عمل الميناء ولا فى الحقل النقابى لان الدائرة سريعا ما تطرد العمال من أدنى شعورها بأن العمال يريدون التنظيم .

وأما السكك فلم تتمكن من أن تعمل معهم عدا العمل مع تشكيل لجنة من اسحاق شيرازى وغنيم وناجى شاول الموفوفين فى البصرة والآخر فى أبى غريب .

وأما فى حقل التلاميذ فلم أعرف عدا طارق ويوسف التلميذان فى البصرة الساكنان فى التومة والمنظم المسؤول عن التلاميذ هو صبرى عبدالكريم الساكن فى العشار قرب

بدالة التلفزيون الجديدة أما العمل مع الفلاحين فأحمد علوان الموقوف في أبي غريب ولم يفلح في العمل مع الفلاحين أبداً .

هذا هو العمل جميعاً في جميع البصرة وهناك أعمال أخرى ليس لي علم بها لان الذي يقوم بها هو يوسف زلوف مع اليهود خاصة مع أدور اسحاق ونعيم منشى في الكوت المسجون في الكوت .

للحزب الشيوعي هدفان الاول هو تشكيل حكومة ديمقراطية حرة وله بواسطة هذه الحرية سلطة واسعة للعمل بين الشعب أولاً القضاء على الطبقة الاقطاعية وتوزيع الاراضي على الفلاحين وثانياً تأهيل للعامل وتوسيم للعامل في كافة نواحي العراق ورفع مستوى الطبقة العاملة اقتصادياً وثقافياً ومجياً توزيع الثروات عادلة وبصورة كبيرة على الطبقة الغنية وتكوين جيشاً شعبياً وتوطيد الامن واصلاح البلاد ورفع مستواها المادي والثقوي كما جاء بالميثاق الوطني للحزب الشيوعي الذي اقره في مؤتمره الاول وما هدفه الثاني هو اخذ السلطة اسطة استيلاء الطبقة العاملة على مقاليد الحكم وليس المال وحدهم المسؤولون عن الانقلاب بل الطبقة الثغرة التي تشعر نفس شعور العمال . وتكون عام واحد محارب شعار باعمال العالم اتحدوا .

في سنة ١٩٤٢ كانت لي معرفة سابقة مع لاسناذ عبد الله مسعود القريني كتهليذ في صفه وجاءني كاظم حمدان وعبرود حمادي وعبد السلام الناصري وكونا خلية واحدة وكان عبد الله مسعود هو المثقف لها وبعد ان انشق الحزب على نفسه تفككت زكت العمل مرة اخرى حتى اتصلت بالتهليذ صبري عبد الكريم الساكن في العشار قرب بدالة التلفزيون للشعبة الثالثة الجديدة وكذلك اتصلت بعبد السلام الناصري واحمد علوان من ابو الحبيب وشكلنا لجنة البصرة وكان الاتصال معي بواسطة رسائل مجلها لي محمد الشيبني كاتب نقابة عمال السكك شم بك و معه مرات حريده قاعدة وعددها ٣٠ نسخة او اكثر وانا بدوري اعطيها الى الاعضاء وهم يملونها الى اصداقهم والاعضاء الآخرون وهم الاقلية جداً . وقد اتصلت في سنة ١٩٤٥ بهادي طمين واخذت معه ان نعمل على تشكيل نقابة وشكلت لجنة وكنت انا المسؤول عنها وهي من الاعضاء هادي طمين وطامت لازار واحمد محمد علي والاثنيين الآخرون خرطاً من الحزب لانهم

ردوات يكونوا رؤساء بدل هادي فطردوا واصبحوا اعضاء في حزب الشعب وطاربونا  
ولم يكن فشلوا . وكانت النقابة من تأليف النقابة هو تنظيم العمال ودعمهم للنضال في سبيل حقوقهم  
انني نص عليها قانون العمال واعادة كادر قوي منهم لادارة الحزب داخل الامامل وقد اضرب  
عمال كرمي مكزي وعمال النفط والمسؤول عن هذه الاضرابات كنتكون مسين الموجود في  
سجن الكوت وكان هادي طعين العضو المسؤول عن النقابة امام لجنة العمال المكونة من الميناء  
والميكانيك والنفط والسكك وكنت انا المسؤول امام الحزب في البصرة حول رفع تقرير شهري  
عن اعمال هذه المنظمات وتوجيهها نحو اهداف الحزب والعمال

وقد اتصلت بعبدالحسن وناصر عبود وجامم حسن وسيد محمد فشكلت منهم لجنة اعمال  
الميناء حزبية وكان عبدالحسن عضو في لجنة العمال للمرة الذكر وقد قام عمال الميناء باضرابين  
كنت انا المسؤول عنها في لجنة العمال وكانت اللجنة لعمال الميناء تسأل لجان العمال النقابية عن  
مطالب وحاجات العمال والماملة التي يعاملها الانكيز للعمال العراقيين وهؤلاء يرفعوها لي وانا  
ارسلها الى بغداد لتنظيم عرض واخبار في جريدة الفعاعة وتدسار العمل الحزبي في النقابة  
على اساس دفع العمال الى النقابة وادارتها من قبل خمسة اشخاص حزبين تحت ادارة  
عضو نشط يتمكن من توجيه العمال نحو اهدافهم .

واما الاضرابات والمظاهرات فكانت الشعارات تكذب في النقابة او في بيت عبدالحسن  
وهادي طعين في اعاب الاحيان وهي شعارات للمطالب العمل وربطها مع شعارات سياسية  
اخرى كما حدث في ايام الوتية وكانت لجنة العمال في العقل هي التي تدير الاضرابات والمظاهرات  
حسب توجيه اللجنة المحلية التي درست جميع تقارير النقابة المرفوعة من قبل العمال حول  
مطالبهم وحاجاتهم الآنية وكانت المكتبة الثقافية التي تدرس هي تأريخ الحزب الشيوعي طبع  
مطبعة الشراة واللينية وكتب دار الحكمة وجريدة العصب ولاساس وصوت الجماهير وبعض  
المشورات وخطب ومقالات الرفيق فهد وبعض الارشادات التي كانت ترسل من بغداد

واما تثقيبي فجرى على يد كاظم حمدان المسؤول الأول والاستاذ مالك سيف ثانياً  
ويوسف زلوف ثالثاً وكانوا هم المسؤولين عن التنظيم والتثقيف في البصرة .

أقصد حل يوسف زلوف الى البصرة كمنظم ومثقف قبل سنة شهور واخذ العمل في بعد ان اوشك على التفكك والسبب هو مطاردة الشرطة له وهروبهم منهم وقد ذهب الى ايران ثم جاء . وقد قام في دار عبداللطيف سمير في المشرق بالبصرة وندهر ب عبداللطيف الى الكويت وسكن هو في دار اسحاق شيرازي مدة طويلة واخيراً في دار ادور الموظف في شركة افريكن ثم انتقل الى دار ثاشة في الرباط الصغير ومهنته لان منظم ومثقف امرع الحزب في البصرة .  
واما الأعضاء البارزين في السكك اسحاق شيرازي وناجي شاول وفي الميناء عبدالحسن وجام وناصر وفي الميكانيك هادي طهين السوادي .

اما العرفاء المؤاين في قطاع الجنوبي هم عبدالحسن جبار عن المهفل وعمال الميناء وهادي طهين عن الميكانيك و هادي الى نظ العرب و حمد علوان عن ابو الحصيب والفاو وادور وعبداللطيف سمير عن البصرة وصبري عبدالكريم عن الطلاب في البصرة وواجباهم الحزبية هي توحيه المهال والاهالي والطلاب نحو حاجياتهم ومشاكلهم الآنية بواسطة العرائض والوفود والاضرابات والمظاهرات .

أصل جريدة القاعدة الى البصرة كل شهر مرة او بشكل ثلاث او شهرين بواسطة احد عمال ك ٣ لا اعرف اسمه وهو مجانبها لي وانا با دوري اوزع على العرفاء وهو يوزعها على الاعضاء والاصدقاء وكانت الأنتراكت وانا اعرفها قبل خمسة اشهر حوالي خمسة وثلاثين دينار يعطى منها قسم مصرف سيارات او قمراء ملابس للأعضاء في بغداد او شهرات ورسائل الباقي الى بغداد ولا تعرف ما يعملون بها اما التبرعات فهي بواسطة الأعضاء توزع عليهم فواتم مرققة وهم يجمعون من الناس تحت اسماء مستتارة وجمع حوالي خمسون دينار يرسل الى بغداد وكننا نجتمع بعض التبرعات للنفابة او مساعدة عضو مريض كعبدالحسن لا رساله لسورية لمرضه كنت استلم اغان القاعدة وكان عددها ٣٠٠ نسخة - ٩/ دنائير وارسلها الى بغداد لا اعلم ان هناك اتصال مع الشيوعيين في ايران ابداً .

طريقة الأنتخاب الى الحزب .

أقصد رشحت اخي محمود احمد الموحود في الكركت الان وهو الوحيد الذي رشحته للحزب اولاً اعطيت عنه تقريراً عن اخلاقه وعمل عمله ومسكنه ونشاطه بين اصدقائه ثم

أخذت اقرأ عليه جريدة القاعدة وبعدها اربع ايام مع نجل عضو الحزب بواسطة استمارة تقول اسمه ومحل عمله ونشاطه لانه اتصاله بالسلطة او سفارة اجنبية وتزكياته من قبلي .

كانت الرسالة اثل ترسل من بغداد اذ لا تشرح نضال الحزب في الانوبة وواجباتنا نحو الحزب في مظاهرات واضرابات وارسال عرائض وكان الاتصال بالحزب بواسطة نقابة عمال الاحذية ومذخر ابراهيم تاجي شميل واتصال بغداد بتايكون بواسطة حيدر في لجنة لتقوم في البصرة وهذا بدوره يخبرني بذلك هذا ما اعرفه عن الحزب من صغيرة وكبيرة .

#### ملاحظة حاكم التحق

اعترف المتهم اسماعيل احمد امامي بأنه قد كتب هذه الافادة المفصلة بخط يده وقد قرأتها عليه كلمة كلمة فزودني بالمعلومات حول كل شخص ورد اسمه في افادته وسأته عن اسمه المستعار في الحزب فأعلمني بأنه يدعى ( هيكل ) وقد كان يدعى ناصر وان صبري عبدالكريم يلقب بعصاه وطارق سعيد ويوسف بكازم ويوسف زلوف ياسين وارور بهشام او هاشم وعبدالسلام الناصري باب وبيد اللطيف سمير بساني . اما الاسماء الاخرى المستعمارة فامم هادي طمين ( موهدي ) وامم عبدالحسن جبار همام وامم جامم حسين طارق وامم ناصر عبود جابر وامم سيد محمد ( محمد ) .

#### افادة المتهم كاظم عبدالرضا محمد

اعترف قائلًا :-

اني انتهم كاظم عبدالرضا محمد من اهالي النجف موظف سابقا في مديرية الزراعة العامة البالغ من العمر ٢٤ سنة أفيد بما يلي :-

كنت أثناء وجودي في النجف التقى - من بين من التقى بهم من الناس - بـ علي الشيبسي ومرضى فرج الله ومن هذين الشخصين صرت أطلع وأتعرّف على بعض الآراء الاجتماعية والسياسية وكانا يقدمان لي بعض الكتب والمجلات ككتاب الام مثلا ومجلة الفجر الجديد وأخيرا القاعدة وما كنت أعرف معرفة مدركة معنى الحزب والحركة

وكانت كل هذه تظهر لى بشكل مشوش وكان ذلك فى بداية عام ١٩٤٥ وبعد جئت الى بغداد ودخلت كلية الهندسة وهنا تعرفت على (داود) فى الصف الرابع وآخره هو جورج تلو وكان يظهر لى أن جورج أقل من داود درجة (وقد فهمت فى آخر السنة ان داود خرج على الحزب اذ قابلنى هو بنفسه وأخبرنى ذلك) ومرة ذهبت مع الطلاب لمجلس الوزراء للمطالبة فى قضية لا أتذكرها فوجدت هناك طلاب كثيرين من مدارس مختلفة وبينما نحن مجتمعين شاهدت الطلاب يغيرون أماكنهم بمهارة قافزين هنا وهناك ولم يبق سوى أنا وعشرة آخرين على ما أتذكر واذا بالشرطة تفاجأنا ومهم رجل يرندى ملابس ملكية قبل لى انه معالى وزير المعارف ابراهيم عاكف الا لوسى فاقتادتنا الشرطة الى المركز وقضينا يومين فى التوقيف فقط ومن كانوا معى • شاب يدعى جبار من العالية وجورج تلو وحمزة سلمان وزياد الخفاجى •

بقيت سنة واحدة فى كلية الهندسة ثم فصلت منها بسبب رسوبى ولذا بقيت فى بغداد أفتش عن عمل أعيش منه وفى أثناء هذه المدة لم يعتمد على الحزب كذلك ولا اعطانى بعض الواجبات المهمة لاننى كما ذكرت لم أكن أهلا للعمل الحزبى وما أظهرت تفوقا فى هذه الناحية وأعترف اى كنت خامل الذكاء جدا فى هذه الناحية وكنت أعيش عيشة ضيقة جدا لضئالة المساعدة التى كنت أحصل عليها من الحزب لان الحزب — كما كان يقال لى — فى ضائقة مالية مستمرة حينذاك وكثيرا ما كان يلح على أن أزاول عملا ما لأعيش منه • وكلما كنت أقوم به خلال هذه المدة عبارة عن أعمال بسيطة كتكليفى فى نقل بعض الكتب وكثيرا ما كنت أكلف باستنساخ بعض المقالات • وكان يكلفنى بهذه الاعمال جميعها زكى بسيم وكان يكلفنى أحيانا بنقل « رزمة » أعتقد ان فيها جريدة القاعدة أنقلها من « دربونة » كائنة فى قبر على الى بيته دون أن يطلعنى على البيت الذى يخرجها منه • ومرة نقلت الجريدة الى البصرة حيث سلمتها الى اسماعيل وكلفت « طبعا من قبل زكى » ان أعلم محمد خلف عامل أحذية القراءة والكتابة وأساعده على أشغاله الكتابية • قلت كانت أعمالى فى هذه الآونة أعمال غير جوهرية أى ليست من أعمال الحزب الجوهرية كالتنظيم وما اليه وانما أذهب الى هناك وأرجع الى هنا خذ هذا الكتاب واشترى تلك

الجريدة وهكذا . وفي آخر هذه الايام « أواخر سنة ١٩٤٦ » كلفت بتنظيم خلية من عمال السكك تكون من أربعة أشخاص : حسن « كردي » علوان « لا أعرف اسم أبيه » أمين صديق وآخر لا أتذكر اسمه وهم من عدل شمالي بغداد وأصبح زكي بسيم اذ ذاك مختفيا ولا أعلم عنه شيء وكنت أتلقى أوامري من جاسم حمودي في أعمال السالفة وحسب ما كنت احس ان جاسم كان مجرد صلة ولا بيت بأمر من نفسه .

وهكذا كانت أعمالى حتى توظفت في مديرية الزراعة وقيل ذلك حدث لى حادث وهو ان زارنى ذات يوم . ليلا . فى غرفتى فى جريدة الساعة كريم الصفار وعبدالوهاب عبدالرزاق وأنور الياهو فظلوا حتى الصباح وظهر لى أخيرا انهم يريدون الاختفاء فضايقنى ذلك منهم وكنت استحي أن أخرجهم وفى اليوم الثالث كبست الشرطة الغرفة واقادتنى معهم الى الموقف وبعد التحقيق أطلق سراحى بعد أن أوقفت سويغات . وفى تلك الاثناء القى القبض على سكرتير الحزب وجماعة آخرين . وبعد هذا الحادث ظهر لى ان الحزب قربنى أكثر من ذى قبل وكلفنى أن أتردد على نقابة النسيج ونظمت فى خلية تشكل من حسانى على ويوسف زلوف وحسقل وأنا وسليم قنجرى وكان حسقل مسؤول عسا ولم تكن جميعا من مستوى واحد طبعا . وأخبرت مرة « بواسطة المسؤول » ان غرفة تأجرت باسمى فى خان الدخانية وأعتقد انها تحتوى كتبنا ولا أدرى ماذا حل بها الآن . وفى تلك الاثناء أخذت الشرطة تطاردنى فتركت الدائرة ثم لبثت يومين فى بغداد وبعدها سافرت الى « كى ثرى » بعد ان أوعد الحزب لى بواسطة هادى عبدالرضا وأشار لى بالاتصال باركيس ساركيس لمساعدتى . واشتغلت هناك فى شركة « جون هاورد » وأشار لى الحزب الى التعرف بشنور عوده فترفت به وعندما حدث الاضراب ساهمنا به مساهمة لا بأس بها والحقيقة التى يجب ذكرها اننا لم تكن السبب فى الاضراب ولا مثيره وانما هى الموجة السارية من بغداد حينذاك والمنتشرة فى جميع البلاد . وعندما قصد العمال بغداد سيرا جئت معهم فأوقفنا شرطة الفلوجة وأرسلتنا الى بغداد مخفوريين . وفى بغداد اتصلت بالحزب بواسطة هادى عبدالرضا فاقادتنى الاخير الى الدار المعروفة فى سوق



الغزل فوجدت فيها زكى خيري وبعده جىء بباركيف ساركيس معنا فكان يأتينا بالطعام من السوق في كل يوم وكان يزورنا بين آونة وأخرى مالك سيف ولم يكن بين من في البيت أحد يعرف اسمه سوى وقد عرفته من قبل اذ كان يأتي الى بغداد أحيانا فيزور مكتبة شاكر في شارع المتنبى فيناديه صاحب المكتبة باسمه وعن نفس الطريق عرفت انه من أهالي « العمارة » .

بقيت مختفيا في البيت منذ الشهر ٩٤٨٠٠ وكنت اثناء وجودي في البيت لا أعرف أى شيء عن الحزب سواء كان صغيرا أو كبيرا وأهم ما كنت أقوم به هو الطبخ وتحضير الطعام وكثيرا ما سئمت هذا الوضع وكثيرا ما طلبت الى مالك أثناء زيارته لنا أن أنقل الى خارج بغداد وكان يجيبني - لا تحقر نفسك ان تحضرك الطعام لآخوانك الذين هم فائمين بأعمالهم هو عمل حزبي مشكور ايضا - أما عدا ذلك فكنت أحيانا أكلف باستنساخ بعض المقالات كثررة داخلية أو مقال حول الاوضاع الداخلية أو الخارجية أو حول فلسطين .

في صباح عيد الاضحى زارنا الاستاذ مالك وكنيت اذ ذاك أحضر طعام فسألني هل أنتى هادى الى هنا . قلت له لا . قال عجبا كان الواجب أن يأتي الى هنا فأين تأخر . . . . ثم انتظر قليلا وقال أين أخشى عليه أن يكون قد تعرض لخطر . فأجبتة . هل ذهب على علمك الى محل مخطور أو في عمل مخطور ؟ قال لا . قلت اذن لم هذا التشويش . ثم بقى عندنا لغاية الساعة الثانية عشر وبعدها خرج من الدار . أما نحن فبقينا في انتظار هادى فلم نسمع له خبر وأخذنا نحس بوقوع حدث ما . سألت باركيف . ماذا يوجد في الخارج ؟ قال لى لا أستطع أن أبوح لك بشيء . . . . قلت اخبرني عن هادى فقط هل حدث له عارض ما قال لى نعم لقد ألقى القبض عليه في احدى الدور مع جماعة آخرين لم أستطع من معرفتهم وغير ذلك فقد قال لى يوما زكى خيري اعتقد ان الاستاذ « اى مالك » غير موجود في بغداد مطلقا . قلت له كيف تعرف ذلك ؟ قال لى أستدل على ذلك من الاوراق التي تردني فهي ليست من خطه ولا أسلوبه . كان زكى خيري يتصل بالاستاذ

مباشرة حين يزورنا وبعد انقطاع الاستاذ « آى مالك » صار يتصل بواسطة المراسلة بيد باركيف .

بقيت عدة أيام فى البيت بعد هذا الحادث ثم اوعز لى الحزب « بواسطة باركيف طبعا » أن أسافر الى البصرة لآكون ممثل العمال فى اللجنة المحلية وقد تعجبت جدا لاعطائى هذا الواجب وبدا لى أن هناك جماعات كثيرين مطاردين أو ملقى القبض عليهم . ذهبت الى البصرة واتصلت باسماعيل ويوسف زلوف وأخبرانى أن أنام فى الفندق ريشما يتها لى مكان وبعد ذلك بيومين جاء باركيف الى البصرة فسألته ما الخبر ؟ قال لى لقد كبست الدار فى نفس اليوم الذى سافرت « آى انا » فيه وكان فى الدار زكى خيرى ومحمد على الشيبى وقد أتى الاخير الى الدار قبل أيام آى بعد الحادث السالف الذكر « أفصد حادث عيد الاضحى » .

وبعد اليوم العاشر من محرم ضرب لى يوسف موعدا فى مكان قرب الدار التى ألقى القبض علينا فيها وفى الساعة السابعة أتى اسماعيل الى نفس المحل واصطحبنا الى البيت المشار اليه « ثم أسكنا معنا باركيف فى اليوم الثانى » حيث ألقى القبض علينا قبل أن يعطى لى آى عمل من الاعمال .

س - ما هو مقدار الراتب الذى كنت تقاضاه من الحزب وممن تستلمه .

ج - كنت أحصل على مقدار ما احتاجه من الدراهم من زكى بسيم أولا وبعد ذلك من جاسم حمودى وليس راتب مجدود .

أفادة المتهم يوسف حنا .

اعترف قائلا :

١ - تاريخ حياتى - كملت السادس والمتوسطة ورسيت فى الصف الخامس من الثانوى فى الامتحان البكلورى فى سنة ١٩٤٠ وتعينت مدرسا فى مدرسة سيوسيان الابتدائية وفصلت فى نهاية السنة. لكونى مستخدما ودخلت فى نفس السنة فى السكك

الى سنة ١٩٤٧ ونساء على نقلى الى قره غن وعدم اعطائي دار للعائلة حدثت مشاجرة بينى وبين المديرية مما أدت الى فصلى . ثم اشتغلت كاتباً فى مكتبة المحاميان فاضل فيض الله الطالباني ومكرم الربالباني . ثم تركت المهنة وسافرت الى شقلاوة وبقيت هناك حتى توفىي بتهمته المادة ٧٨ فى الشهر الخامس ١٩٤٨ وبرائى . ثم قضيت مدة فى شقلاوة ونظرا لعدم وجود عمل لدى ولمعرفتى بالحياكة رأيت من المناسب أن أسافر الى الموصل وأشتغل مدة فى الحياكة (فى المعمل) لصنع الشماغ والفترة والملمع حتى أرجع الى بلدى وأحاول ادماج حرفة حياكتنا مع حياكة المعمل لانها أصرف لنا .

لكن بعد مدة شهرين من بقائى فى الموصل القى القبض علي وجلبت الى هنا .

٢ - منذ سنة ١٩٤٦ حينما تشكلت الاحزاب ظهر معها تيار للنشاط الحزبي فكنت استمع عن الاحزاب الاستقلال والاحرار والشعب والتحرر والاتحاد الوطني والوطني الديمقراطي وظهرت معها كتب تبحث فى مختلف المواضيع وكان لي رغبة في مطالعة الكتب التي كانت تصدر من مكاتب بغداد مثل رسائل الرقيب ودار الحكمة وغيرها ولم ادخل اى حزب لا سري ولا علني في ذلك الوقت وفي سنة ١٩٤٧ كانت تصلني القاعدة بالبريد لا اعرف مصدرها وكنت اطالعها وامزقها وكان لي في كركوك بعض الاصدقاء لكن لم اكن اعرف هل هم اعضاء في الحزب ام لا لانهم كانوا يترددون الى مكتب المحاميان .

وحين ذهابي الى الموصل كنت اعرف بهنام (مدرس) واخيه اكرم من اربيل وان اكرم له صناع حياك فاشتغلت عنده كحائك وانا وبهنام وشخص آخر اسمه عمر كان ياتي الى دار بهنام ويدور البحث حول جميع المواضيع وحتى كنا نقرا القاءة واما طريقة وصولها فلا اعرف بل ادري انها كانت تاتي بواسطة شخص مجهول وكنت احس نفسي عضوا في الحزب . اما جماعات اخرى فى الموصل فلا اعلم بها . فان كان يوجد فاهل الموصل يعرفون بهم والا فليس من المعقول ان اعرفهم فى مدة شهرين . هكذا دخلت الحزب الشيوعي ولم ارشح احد انا للحزب .

٣ - لم اطلع على الميثاق الوطني والنظام الداخلي للحزب لانه يقال نادر جدا .

- ٤ - ذكرت الكتب التي ذكرتها من منشورات مكتبة الشعب ومكتبة بغداد ودار الحكمة التي كانت تقع في قبضة يدي كنت اطالعها .
  - ٥ - ان تثقيفي كان بالكتب ولم اخذ ثقافة من احد ولم يكن لي منظم .
  - ٦ - لم اشترك في اية مظاهرات .
  - ٧ - ذكرت قبلا كنت استلم بالبريد القاعدة ثم من الموصل بواسطة بهنام . فاقرا عدد واحد وبدون ثمن ولم اوزعها لاحد .
  - ٨ - لم ادفع لحد الان بدل اشتراك شهري . كما لم يطلب مني احد ذلك .
  - ٩ - لا اعرف حقيقة اعضاء الشيوعيين سوى عمر وبهنام في الموصل .
  - ١٠ - ان معلوماتي عن عصبة مكافحة الصهيونية هي : في سنة ١٩٤٦ تشكلت عصبة غايتها مكافحة الصهيونية وكان لها جريدة باسم العصبة ثم اغلقت وعطلت العصبة . اما حزب التحرر فهو هيئة مؤسسة غير مجازة وقد تشكلت خلال سنة ١٩٤٦-١٩٤٧ لكن الآن ليس لها اسم . اما دار الحكمة فانها كما اعرف شركة لطبع الكتب ولا ادري اكثر من ذلك عنها .
  - ١١ - ان المراسلة بين منظمة واخرى تكون بواسطة اشخاص للذهاب والاياب .
  - ١٢ - ان معرفتي عن آزادي بانها لسان حال الحزب الشيوعي العراقي فرع الكردي واما (رزكاري) فهي لسان حزب بارتي ديمقراط الكردي واما جماعتهم فهم سريين ليسوا معروفين من قبل الناس خارجيين .
  - ١٣ - مالية الحزب تتكون من الاشتراكات واثمان الجرائد والاكتابات اي تبرعات .
  - ١٤ - لا اعلم بملاقة الحزب بالاحزاب الاجنبية .
- س - من كان يملك مجلة القاعدة ؟
- ج - اخذتها من بهنام المدرس مرة واحدة .
- س - يفيد المتهم مالك سيف المسؤول عن الحزب الشيوعي بعد سجن فهد امامك بانك كنت مسوولا عن لواء كركوك سابقا قبل سجن فهد فماذا تقول ؟

- ج - لا صحة لأقواله ولا اعرف مالك سيف ولم اشاهده سابقا .
- س - هل تعرف يهودا صديق الراقف امامك الآن ؟
- ج - كلا لا اعرفه سابقا ولم اشاهده سوى الآن .
- س - يفيد يهودا صديق الآن امامك بانك مسؤول عن منطقة كركوك الحزبية (حزب التحرر) وكنت تجمع الاشتراكات والتبرعات للحزب الشيوعي وتسلمها له وكنت تتردد الى داره وبعضا تام معه في الدار فماذا تقول ؟
- ج - لا صحة لهذه الأقوال أبدا .
- س - هل كنت تتصل بفهد قبل سجنه ؟
- ج - كلا ولا اعرف فهد ولم اشاهده .
- س - هل تعرف نافع يونس المحامي وما هي علاقته بك ؟
- ج - لا اعرفه ويجوز اعرفه وقت الدراسة في اربيل .
- وليس لي كلام آخر ولا اعرف فيما اذا كنت عضوا في الحزب الشيوعي او في غيره ام لا .

لما كنت في كركوك كنا جماعة نتداول الكتب فيما بيننا وناخذها من مكتبة فجر الجديد انا وحنا الياس وصهيون ناحوم وحكمان فارس وعبدالجبار علاوي ولأول مرة سمعت كلمات ومواضيع شيوعية من حكمان فارس وكان هو وحنا الياس من زعماء الاضراب لعمال النفط سنة ١٩٤٦ وكانوا في لجنة المفاوضة ولأول مرة اعطاني حكمان فارس جريدة القاعدة واخبرني بأنها سرية ولا تعطى لأحد . وبعد مدة عدة اشهر اخبرني حكمان فارس بانك رشحت لعضوية الحزب الشيوعي سنة ١٩٤٧ وهكذا كنا نجتمع نحن ثم سافر حكمان وقال انت اجتمع مع هؤلاء فكانت تأتي جريدة القاعدة بواسطة اشخاص مجهولين الى مكتبة فجر الجديد فكانت توزع من هناك . وفي منتصف سنة ١٩٤٧ اشتغلت كاتب عند المحامي مكرم الطالباني وفاضل فيض الله الطالباني وجاءني شخص فقال انه جاء ليتصل مع جماعة كركوك واجر دار له ولم اعرف اسمه فكان يدعى سلمان وظهر الآن انه يهودا وجاء لينظم وضع كركوك وانه مرسل من قبل الحزب الشيوعي وهو سيستم جميع واردات الحزب وكنت اعطيه ما

يجمع من هؤلاء الجماعة الذين ذكرتهم . فقلت اني الان بدون عمل وسأسافر اني اهلي الى شقلاوة . ومن هناك ساذهب الى الموصل لاشتغل في عمل ما . يقال زين روح وتوجد جماعة هناك تتصل معهم ومن جملتهم شخصين اسمهما عمر و بهنام اما الاخير فكنت اعرفه اما احسان يوسف فهو مستقيل من الحزب على ما سمعت من بهنام وسافرت الى الموصل وهناك التقيت مع الشخصين المذكورين ومع اكرم أخ بهنام وقلت له ماذا تقول اذا اشتغل هناك فقال تعال اعطيك ادوات معمل الحياكة واشتغل لي كما اشغل اوسطاوات آخرين ومعدل محصولك اليومي الاعتيادي لا يقل عن (٣٠٠) فلس وهكذا اجرت دار وفتت اشتغل وفي نفس الوقت نجتمع نحن الثلاثة عمر و بهنام وانا . اما الجماعات الاخرين فلا اعرفهم سوى اربعة اسماء مستعارة كاسر وصادق وعصام ونجد وهم معروفه اسماؤهم الحقيقية عند عمر واما بهنام فكان يتصل مع اشخاص من اقاربه يمكن معرفتهم بواسطة . وبالطبع كان يوجد جماعة شيوعيين في الموصل قبل سفري الى هناك ولكن كانوا قليلين جدا كما سمعت من عمر . واما المراسلات فكانت تأتي عن طريق بهنام ومن هناك توزع على البقية اما انا فلم يكن لي اتصالات الا مع هذين الاثنين وكنا نجتمع في الاسبوع مرة في دار بهنام وحدث ان ذكر مرة شخص لا اعرف اسمه لانه لايسأل من اسم شخص مجرد ان الذي يأتي به يعتمد عليه والذي اتى به هو بهنام وهذا الشخص طويل القامة ذو شوارب وابيض اللون ولم اراه يمكن اشخصه . اما الاتصالات فكانت تجري بواسطة اشخاص يأتيون الى دار بهنام ويجلبون النشرات الحزبية ولم تعرف هوياتهم لان بيت بهنام كان معلوم من قبلهم . اما الاشتراكات فكان يجتمعها عمر و بهنام وارسالها بواسطة الشخص الذي يأتي الى الموصل لان الشخص الذي يأتي يرجع في اليوم الثاني .

وكنا نقرا في اجتماعاتنا النشرات واخبار الجرائد والتعليقات عليها .

اما عن عدد الجريدة (القاعدة) فكان لا يزيد على الخمسين ولا يقل عن عشرين عدد اما جريدة آزادي فلا تصل موصل لانهم لا يعرفون الكردي .

اما خارج الموصل فلا يوجد للحزب الشيوعي اعضاء . واذا كان يوجد اسألوا

زعماء الحزب الموجودين هنا يهودا ومالك عما اذا كان يوجد ام لا ؟ .

اما عن اشاعة ان الحزب يعطيني المساعدة او ان بهنام قد اعطاني من تبرعات الحزب (١٥) دينار فهذا ليس صحيحا . حقيقة ان (٢٥) وصلتني وهي كانت بواسطة الريم اح بهنام لا بهنام نفسه وانها نانت تصرف من قبل اكرم نفسه لتموين معمله الذي كنت اشتغل فيه لاز كل (سدي) يكلف بين (١٥-٢٠) دينار والذي ينجز عمله خلال ٢٠ يوما على أكثر تقدير .

اما توزيع القاعدة والبيانات فبالطبع ليس علي بل كان يقوم بها الذين كانوا متصلين مع عمر وبهنام ذكرت قسم منهم اي اسماهم المتعارفة ولا اعرف ابدا اسماهم الحقيقية يمكن معرفة ذلك من عمر .

هذه افادتي وليس لي اية اضافة عليها مطلقا ولا علم لي باكثر من هذا .

فأداة المتهم كريكور بدروسيان

#### ملاحظة حاكم التحقيق

ان المتهم المذكور دون افادته بخط يده باللغة الانجليزية واعترف بكتابتها امامي وقد ترجمت الى العربية كما يلي بواسطة المترجم السيد حسن بعد تحليفه اليمين القانوني .

(الحاكم)

في ٣٠ مايس سنة ١٩٣٧ جئت الى العراق مع جوق موسيقى مؤلف من خمسة اشخاص واشتغلت حتى سنة ١٩٤١ ولم تكن لي حينذاك علاقة مع اي احد وعند مجيئي الى بغداد اخذت غرفة في كسب الكيلاني وهناك تكونت لي علاقة مع بعض ابناء الارمن المقيمين في الحارة وكان منهم اترانيك سفراكيان واخوه ستيفان وقد تطورت هذه العلاقة مع مرور الزمن ولاحظت ان لهؤلاء صلة ببعض الاهلين وفي احد الايام عندما كنت في البيت جاءنا شخص اهلي ليعلمنا المباديء الماركسية فاتضح لنا بانه كان يكذب عاينا بتعاليمه اذ كانت غايته الحصول على النقود منا كذلك تركناه ومن ذلك الوقت لم تكن لنا صلة مع احد اذ بقينا ثلاثتا ووجدنا صديقا رابعا ارمنيا يدعى (تكفور) وكنا نلتقي مرة او مرتين في الاسبوع او الاسبوعين جاءنا في احد الايام ايضا شخص وطلب منا مرافقته

الركوب بعربة فاخذنا الى خارج المدينة وكنت لم ار هذا الشخص قبلا فاخذنا الى محل غريب عني وكان دخولي اليه للمرة الاولى فوجدت هناك استيفان وكان يترجم الى الارمنية كل ما كان يقال في اللغة العربية في الاجتماع الذي اطلقوا عليه اسم مؤتمر الحزب الشيوعي العراقي . كنت هناك لا افهم المواضيع التي يتحدثون بها وكان دخولي للحزب الشيوعي للمرة الاولى في حياتي اذ لم تكن لي علاقة ولم اكن عضوا فيه عندما كنت في بيروت وفي المؤتمر تعرفت هناك على يوسف سلمان يوسف (فهد) وزكي وحسين الشيبسي وكان الاخير قد عرفني في البصرة وتذكرت انه كان في المؤتمر وعند حصولي للسمة الى السفر الى بيروت لاجل الزواج هناك .

اتصل بي الاصدقاء المارين الذكر في بغداد وكلفوني الاتصال بخالد بكداش للمذاكرة معه في امكان ارسال جهاز لاسلكي اليه يأتية من طهران عبر العراق فاتصلت بالموما اليه ولم يقبل مواجعتي للمرة الاولى وبعد افهامه بانني جئت من بغداد واجهني ولكنه لم يقبل ان يفهم مني او ليسمع مما اقول وهذا كل ما كان الي معه .

ومرة في عطلة شهر محرم التي لا ننسى فيها عادة لاحد عشر يوما ذهبت باجازه الى البصرة وهناك بواسطة شخص ارمني اسمه ادور تعرفت على المسيو ايفانوف الروسي المسؤول عن تنظيم شحن الاسلحة والذخائر المعطاة الى روسيا بطريقة الاعارة والتأجير فتكلمت معه ووجدته لا يحسن الانكليزية جيدا فاخذ عنوايي ببغداد وفي صبيحة احد الايام بمد عودتي جاءني الى البيت وخرجت معه الى اوتيل زيا وهذا كل ما اعرفه عن هذا الشخص ولا اعرف فيما اذا كانت له علاقة بالاشخاص الاهلين المذكورين اعلاه كما ولا اعرف متى غادر بغداد .

وقبل مغادرة القافلة الاولى من المهاجرين الارمن كان لدينا آنذاك ثلاث او اربع خلايا شيوعية من الارمن مرتبطة بالحزب الشيوعي العراقي . اما الآن فلم يبق منها غير واحدة وهي المؤلفة مني واترانيك ستراكيان واخوه ستيفان الذي كان خارج بغداد وكان لنا صديق آخر يدعى اترانيك اوهانيان يزورنا مرة في الشهر او في الشهرين اما اول مشاهدتي للمفوضية الروسية فقد كان في مناسبة سفر الارمن المهاجرين اذ كنت راغبا بالذهاب معهم كما طلبت من لجنة المهجرة ولكني لم املك آنذاك النقد الكافي



لاصطحاب عائلتي وذهبت مرة اخرى الى المفوضية المذكورة عندما توفي احد اعضائها اذ طلبت مني ان اعرف على الموسيقى التي تعزف في مواكب الموتى اما بصدد اليهودي المدعو يهودا فقد طلب مني مرة الشخص « مالك سيف » كما عرفته ذلك في التحقيقات وطلب مني التوسط للماما اليه لدى المفوضية الروسية لتسهيل سفره الى طهران للذهاب منها الى روسيا . . . وقد اعطاني سفاروف سكرتير المفوضية الروسية مرتين او ثلاث جريدة الاخبار ( وهذه تصدر باللغة الانجليزية في موسكو لغاية ايصالها الى القاعدة ولم تكن لي علاقة اخرى مع سافوروف اذ كان واسطة الاتصال بسافوروف هو المدعو هايت وكيل توزيع الافلام الروسية وكنا تركنا هذه المجلة في مناسبتين في دار كريت ليقوم بايصالها الى جماعة .

انني لم اقرأ كتابا كاملا بالتعاليم الساركسية ولم اتلقى دروسا منظمة فيها ولكنني كنت اطلع على بعض مبادئها وافكارها من هنا وهناك وكان صديقنا الاهلي (مالك سيف) هو الذي يدرسنا هذه التعاليم اما « هيك » فقد كنت احرق تساويدها « بالامتسل » ويقوم انترانيك ستراكيان بطبعها بالرونيو وقد تركنا هذه الطريقة لانها عملية وفكرنا حينذاك بجلب حروف مطبعية ولكننا لم نتخذ الخطوات التنفيذية لذلك وهذا كل ما اذكره عن الحزب وشؤونه .

#### ملاحظة حاكم التحقيق

لقد ترجمت افادة المتهم كريكور اقتضى الاستيضاح منه عن نقاط اخرى لذلك وجهت اليه الاسئلة التالية :-

- س - من اين جئت الى بغداد وما هي جنسيتك ؟  
ج - جئت من بيروت وجنسيتي لبنانية ولا زلت على جنسيتي السابقة ولدي دفتر اقامة .  
س - من هو الشخص الذي علمك دروس الماركسية وما هي اوصافه ؟  
ج - ان الشخص يمكن يعرف ذلك الشخص الذي التقينا به لأول مرة واعتقد ان اسمه هاشم .

س - من هو تكفور الذي ورد اسمه بأفادتك واين هو الآن ؟  
ج - هو ارمني كان يقيم في بغداد ويحسن العربية جيدا وقد سافر مع مهاجرين الارمن الى ارمينيا .

س - من هو الشخص الذي اخذكم في عربة الى خارج بغداد حيث مقر المؤتمر .  
ج - لا اعرفه ولم اشاهده من بين المتهمين الموقوفين معي الآن واذا شاهدته اعرفه .

س - من هم المجتمعون في المؤتمر واين يقع محل الاجتماع ومن هو رئيس المؤتمر وعدد الاعضاء وهل وقعت على قرارات اتخذها المؤتمر في ذلك الاجتماع ؟  
ج - لم اعرف من اعضاء المؤتمر آنذاك سوى يوسف سلمان « فهد » وزكي بسيم ويهد ذلك عرفت حسين الشيبلي وكان الاجتماع في دار لا اعرف موقعها لاني غريب عن بغداد ويتراوح عدد المجتمعين بين ٢٠ و ٢٥ شخص ولا اتذكر الآن المقررات التي اتخذها المؤتمر المذكور ولا اعرفها فيما اذا وقعت على قرار ما .

س - في اي سنة رجعت من بغداد الى بيروت عندما قصدت الزواج ومن هم الاشخاص الذين اتصلوا بك في بغداد قبل سفرك ؟

ج - كان ذلك في سنة ١٩٤٤ وان الشخص الذي اتصل بي قبل سفري هو يوسف سلمان « فهد » ومعه شخص آخر لا اعرفه وقد طلب مني « فهد » ان اتصل بخالد بكداش حول احوال اللاسلكي الذي ذكرته بأفادتي وفعلا عندما اخبرت خالد بكداش بما طابه مني ان اخبره فهد رفض ذلك .

س - هل اتصل المسيو ايفانوف « بفهد » عند مجيئه الى بغداد او باحد اعضاء الحزب .

ج - انني لا اعرف .

س - من هم اعضاء خلايا الشيوعيين الارمن الثلاث او الاربع خلايا التي ذكرتها .

ج - انني كنت مسؤولا عن انترانيك واستيفان باعتبارنا خلية واحدة اما اعضاء الخلايا الاخرى فلا اعرف منهم احدا حيث ان تنظيماتها سرية ولا يسمح بمعرفة اعضائها .

س - هل للمتهم الموقوف اترايك اوهايان علاقة بالحزب الشيوعي ؟  
ج - لا اعرف وانني عرفته بالبصرة وان مهنته ساعاتي هناك وليست لي معه علاقة  
حزبية .

س - كيف عرفت يهودا حديق الموقوف بانه من اعضاء الحزب الشيوعي ؟  
ج - انني عرفته باثناء الاجتماع الثاني « الذي جرى بداره  
الكائنة في جانب الكرخ لا اذكر التاريخ وقد كان في هذا الاجتماع كل من فهد وزكي  
بسيم واشخاص آخرين عددهم بين العشرين والخمسة والعشرين لا اعرفهم ولما كنت لا  
احسن العربية لذلك لم افهم المواضيع التي دارت في ذلك الاجتماع وقد اقروا فيه نظام  
الحزب ولكن لم افراء لانني لا اعرف العربية .

س - من هو هابت اسكندريان الذي ذكرته بافادتك وابن هو الآن .  
ج - انه ارمني وكان يشتغل في بغداد وكيلًا لتوزيع الافلام الروسية وكذلك  
كان يشتغل في سينما دار السلام وان الحكومة العراقية اسقطت جنسيته واخرجته خارج  
الحدود الى بيروت .

س - هل للموقوف كره بيت هاريتون علاقة بالحزب الشيوعي ؟  
ج - اعرفه شخصيا فقط ولا اعرف علاقته بالحزب الشيوعي .  
س - هل كتبتم الى بيروت لاستيراد حروف مطبعة ارمنية ومن كتب  
ذلك والى من ؟

ج - ان اترايك يعرف ذلك .  
س - كم كنت تدفع بدل اشتراك الى الحزب ولمن تسلمه .  
ج - كنت ادفع ربع دينار بدل اشتراك شهري الى اترايك ستراكيان وهو  
بدور يسلمه الى مالك سيف .

س - في اي سنة باشر الحزب الشيوعي باصدار جريدته باللغة الارمنية  
بعنوان « همك » .

ج - كان ذلك في سنة ١٩٤٣ وقد كنت في كل ثلاثة اشهر او اربعة اشهر استلم  
ورق الاستئصال للرونيو من اترايك ستراكيان وانا بدوري احرر مسودات العدد

واكتبها باللغة الأرمينية بواسطة الاستنسل وبعد انجاز ذلك اسلمه الى انترانيك ستراكيان لانه هو المسؤول عن الطبع وكان في كل وجبة يصدر خمسين او ستين عدد يحتوي كل عدد على اربع صحائف تقريبا .

س - باعتبارك غير عراقي هل كنت تعرف ان قوانين الحكومة العراقية تعاقب على من يجند ويروج المبادئ الشيوعية في العراق .  
ج - لا اعرف ذلك ولم ينهني احد .

س - لمن كنتم توزعون جريدتكم همك وبواسطة من ؟  
ج - توزع على الاصدقاء وتلقى بالبيوت الارمن بواسطة شخص ارمني كريت حداد سافر الى ارمينيا مع المهاجرين وكان يشتغل في تصليح السيارات بالسك .

ترجمة افادة المتهم انترانيك ستراكيان اذ ان المتهم المذكور دون افادته باللغة الأرمينية بخط يده .  
اعترف قائلا :

اني انترانيك ستراكيان ولدت في بغداد سنة ١٩٢٠ ووالدي ستراك كوربكيان مولود في زيتون تركيا درست في مدرسة نارمان جانس الاهلية الارمنية من سنة ٩٢٧ الى سنة ٩٣٣ ويعدت في مدرسة التفيض الاهلية والمركزية المتوسطة وقد تركت المدرسة وفي سنة ٩٤١ اشتغلت كعامل ميكانيك وبعد تسعة اشهر توظفت في شركة ليون اكسبريس براتب ٧٥٠٠ دنانير الى ان وصل راتبي الى ٣٤ ديناراً وفي سنة ٩٤١ لما بدأت اشتغل في شركة ليون اكسبريس كنت اشتغل كموظف بين هذه الشركة والجيش البريطاني وكنا نمون قوات الحلفاء في سوريا ويران وفي هذه المدة مررت في مستشفى السكك الحكومية العراقية تعرفت على شخص تاكفور او ايسيان «ادور» وعندما التقيت معه كان يقرأ في ورقة وعندما شاهدني اخفى هذه الورقة وبسبب الاستطلاع طلبت منه ورجونه ان يريني هذه الورقة وقد رفض طلبي وبعد الحاح وافق فظهرت انها جريدة باللغة العربية تسمى القاعدة لسان حال الحزب الشيوعي العراقي السري فقرأتها وارجمتها له وانه رجي مني عدم التحدث عن هذه الجريدة لاحد وقال لي اذا تحبان تقرأ فاني دائما اجلب لك فاجبته اذا كانت مجاناً فانا مستعد لقبولها ويوم من الايام ضرب معي

موعد لزيارة محل ما فقبلت طلبه دون ان اعلم شيء فاخذني الى كازينو لا اعرف اسمه وهناك وجدت شخصين ولم يعرفني بهم وبقينا جالسين وقد تباحثنا في مواضع كانت غريبة علي وبعد ساعة تقريبا تفرقنا وبقيت انا وتاكفور الذي طلب مني الانتماء الى الحزب الشيوعي العراقي واحضر الاجتماعات الاسبوعية وانني رفضت طابه هذا وبعد مدة اتى علي كره بيت ماتوسيان الذي كان من اقاربي واخذ يجلب لي جرائد القاعدة وطلب مني ان انتهي الى الحزب الشيوعي العراقي وقد وافقت علي طلبه لانه من اقاربي ومن ذلك اليوم بدأت ادفع مائة فلسا شهريا كبذل اشتراك واحضر جميع الجلسات مع اخي استيفان وتاكفور وكناندرس نشرات الحزب وهكذا مرت الايام وفي احد الايام اتى كريكور واخذ علي عاتقه ان يقود ويدرس خليتنا وفي ايام غيابه كان تاكفور او انيسيان يقوم بواجبه وكان كره بيت ماتوسيان يصدر جريدة « همك » الارمنية وكان كره بيت ماتوسيان يجلب لنا اعداد هذه الجريدة وفي احد الايام طلب مني كريكور ان اوصل لفة الى كره ماتوسيان وقد فتحت اللفة وحذتها اوراق رقيقة وقد اوصلتها الى كره بيت وبعدئذ عرفت ان هذه الاوراق كانت تعود الى ذلة الرونيو وكان كريكور يكتبها ويسلمها لي لايصانها الى كره بيت ماتوسيان لطبعها وفي يوم ما اتى كره بيت وقال لي لقد القي القبض علي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ويريد ان ينقل مطبعة الحزب الى دارنا فرفضت طلبه وقلت له خذها الى طرفكم احتفظ بها وبعدئذ عرفت انه نقلها الى بيته في كمب ساره خاتون وبعد مدة علمت انه سلمها الى الحزب وفي العام الماضي عندما تم ترحيل الارمن الى ارمينا سافر الى هناك وسلمني آلتين للرونيو وقسم من الحروف العربية وعلمني كيفية استعمال الرونيو ولكني لم اتعلم استعمالها وفعلا لم تتمكن من طبع جريدة همك منذ سفره لحد الآن واخيرا طلب منا الحزب الشيوعي جلب حروف ارمنية من سوريا لطبع جريدة همك فلم يمكننا جلبها وفي مدة الستة اشهر الاخيرة كنت التقى مع كريكور بين اسبوع وآخر وذلك لان جماعتنا كانوا قد سافروا الى ارمينيا ولا توجد لدينا اجتماعات وخلال هذه المدة كان يوجد لي خلية مكونة من ابراهام بلريان طالب في كلية بغداد واخيه كره بيت بابريان طالب في كلية بغداد ومعهم عامل يدعي هارتون هجار سوميان وانهم الان جميعا في ارمينيا وفي ٢١-١١-١٩٤٨ القي القبض علي وفي ٢٨-١١-١٩٤٨ سلمت آلتى الرونيو والحروف التي كانت لدي

س - هل اطلعت على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري وميثاقه  
المبرزين امامك .

ج - نعم اطلعت عليه وتقبلته قبل انتمائي للحزب .

س - كيف كنت تجمع بدلات اشتراك الحزب ولمن تسلمها .

ج - كنت اجمع الاشتراكات من اخي استيفان وكان يدفع شهريا، بين الـ ١٠٠  
الى ١٥٠ فلسا وتكفور ربع دينار ومن طلاب كلية بغداد الذين هم سافروا الى ارمينيا  
كل واحد خمسين فلسا وكنت اسلم مجموع هذه المبالغ الى شخص كان ياتي بي الى  
بيتي واسلمها اليه . انني لا اعرف اسم ذلك الشخص ولكنني اعرفه بالوجه .

س - لمن تعرف من الاعضاء الذين كنت تجتمع واياهم عدا الذين مر ذكرهم  
بافادتك .

ج - اخيرا عرفت مالك سيف .

س - من هو آرام وشمشون ومن هم جماعة شورش وهامك الموجود في البصرة .

ج - لا اعرفهم .

س - من هو صاحب الدار الذي اودعت عنده آتني الطابخة «الرويسو» واين  
كانتا قبل ذلك .

ج - لا اعرف اسم صاحب الدار وكانتا قبل ذلك في دارنا .

س - ممن استلمت الطابقتين والحروف ؟

ج - انني استلمتها من كرهبيت ماتوسيان قبل سنة وشهر تقريبا عندما سافر  
الى ارمينيا ولم استعملهما الى الآن .

س - هل طلبت حروف ارمينية من خارج العراق واين صارت ؟

ج - طلبت من شخص يدعى (هابيت اسكندريان) في بيروت والذي في العراق  
يوزع الافلام الروسية وأجابني لا توجد في الوقت الحاضر .



آيما الروزيو اللسان كانت تطبيع وناشطها الخيرية بالخدمة الارضية ( همدك ) وسماه بالمربية "الذ-اعده  
ويشاهد خاها عضو اللجنة الخلية للنسح الشيوبي الارمني الدعور ( انتر انيك مزاكيان ) في حالة الطيم

هو النامه كتيب



## افادة المنتهم استيفان ستر اكيان

اعترف قائلا :-

عندما كنت طالب في الثانوية عام ١٩٤٤ كسّاب وطني مثل كل الشباب الوطنيين كنت أرغب أن أفيد وطني العراق ولهذا السبب كنت دائما أهتم بقراءة الجرائد والكتب الوطنية مثل مجلة الطريق وصوت الشعب الارمنية خاصة . عندما كنت أرى وأسمع مصائب الشعب العراقي الذي يتألم بالامية والفقر والبطالة والامراض . هكذا في أحد الايام عندما التقيت مع أحد أقربائنا الشاب المسمى كرهبيت ماتوسيان الذي عندما كان يسمع بأني شاب وطني كان دائما يتحدث معي عن الوطنية ويجلب الي جريدة (همك) الارمنية وكنت أقرأ هذه الجريدة وأراها جريدة وطنية وعندما كنت أستلم هذه الجريدة كنت أدفع قيمتها البالغة ٣٠ فلسا وهكذا أفنعتي وأفنت أخى اترانيك بأنه اذا كنا نريد أن نفيد الشعب العراقي فيجب علينا أن يكون كل منا عضوا في حزبه ما دام لا يوجد أي حزب في العراق وهكذا أصبحت عضوا في الحزب الشيوعي العراقي والغرض من ذلك لتقوية صلة الصداقة بين الشعبين الارمني والعربي في العراق .

أقمنا اجتماعات عدة مرات في دارنا وحضرنا كل من أخى اترانيك وكرهبيت ماتوسيان وتاكور أو انيسيان وأنا وكنا نقرأ في الاجتماعات أدبيات الحزب ونبحث عن الطريق التي نجعلنا مفيدين للشعب . واستمرينا على هذه الحالة مدة من الزمن وفي يوم من الايام حضر الى دارنا المدعو كريكور بدروسيان واستمر بالحضور الى اجتماعاتنا وأخذ بدوره يتودنا ويدرسنا . هكذا استمرينا على هذا العمل وفي يوم من الايام جئني كريكور بدروسيان وقل لي بأنه في تلك الليلة سيكون عندنا اجتماع عام وفي الليل أخذني معه الى دار لم أعرفها من قبل وهناك حصل اجتماع عام للحزب وبحث فيه عن مصائب الشعب وألف الميثاق الوطني للحزب الذي يبحث عن الطرق لاكمال استقلال العراق وتحقيق سعادة الشعب ومن غايات الحزب تخليص الشعب من سلاسل المعاهدات الاستعمارية . وكنت حاضرا في هذا الاجتماع كمترجم الى كريكور بدروسيان الذي لا يحسن اللغة العربية وكذلك في الاجتماع الثاني حصل في دار شخص يدعى حسقيل . وبعد توقيف سكرتير

الحزب الشيوعي العراقي (فهد) بضعة أيام جاءني كردبيت ماتوسيان وقال لي أن أحضر إلى الكراچ الذي كان يشتغل فيه لصل مهم وفي اليوم الثاني عندما ذهبت إلى الكراچ سلمني زيبيلين وقال لي أن آخذ إلى إحدى السيارات وهي فورد حمراء اللون والمنتظرة قرب سينما غازي والذي كان ينتظرني هناك شخص لا أعرف اسمه ليستلم مني الزيبيلين وأنا أخذته وسلمته إلى ذلك الشخص وبعدى جاء كردبيت ماتوسيان وركب في السيارة مع ذلك الشخص وذهب إلى جهة دار كردبيت ماتوسيان وفي أوائل شهر آب ١٩٤٧ عندما تركت الأشغال في شركة نفقات اكسبريس ذهبت إلى شركة النفط في (كي توي) وأخذت اشتغل براتب ٢٤ دينار وأشتغلت مدة سبعة أشهر وعندما حدث اضراب عمال شركة النفط شاهدت ان الكثير من العمال يعودون إلى أهلهم فنزلت في اليوم الثالث من الاضراب وبعد مرور عشرون يوماً من الاضراب شاهدت بأن الاضراب سيطول فذهبت إلى الموصل شركة نفط الموصل عين زواله وأخذت اشتغل براتب ٣٥ دينار وبقيت هناك خمسة أشهر وكنت أنزل إلى الموصل كل ثلاثة أو أربعة أسابيع مرة واحدة وذلك لأنه كان لا يوجد عندي دار أسكن فيه وكنت مجبوراً على النزول في الأوتيل وكان نزولي في أوتيل دجلة . وهكذا منذ أن تركت بغداد حوالي السنة والتصف ليس لي عام بما تحدث من الاعمال التنظيمية الحزبية في بغداد وحسب ما أعلم ان جريدة (همك) قد تعطلت عن الصدور منذ حوالي السنة .

س - من الذي جذبك للانتساب للحزب الشيوعي .

ج - كردبيت ماتوسيان الموجود حالياً في أرمينيا .

س - من هو الشخص الذي أصطحبك مع كريكور إلى الدار التي حصل فيها

اجتماع المؤتمر الأول للحزب الشيوعي وماذا حدث هناك ؟ .

ج - لا أعرفه وقد عرفت من المؤتمرين فهد أما بقية الاعضاء الذين حضروا هناك

كانوا عشرين أو اثني وعشرين شخصاً لم أعرف منهم أحداً واثني حضرت المؤتمر كترجم

إلى كريكور بدروسيان حيث انه لا يحسن العربية وأقروا بهذا الميثاق الوطني والنظام

الداخلي للحزب حيث قرأ مادة بعد الاخرى وصادقوا عليه • تعرفت الى مالك سيف قبل خمسة أشهر اذ حضر الى دارنا مع أخي اترانيك •

س - هل انك اطلعت على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري •

ج - نعم واثقته جيداً كذلك انتسبت الى الحزب المذكور •

س - من هو المسؤول عن فرع الارمن للحزب الشيوعي •

ج - ان كريكور بدروسيان هو المسؤول الاول أمام الحزب عن الفرع الارمني •

س - من الذي كان يحزر ويطلع جريدة همك وهل كانت تصل اليك •

ج - كانت تصل الى بواسطة كرهبيت ماتوسيان ولا أعرف من الذي يحزرها ويطلعها • كنت ادفع بدل اشتراك شهري للحزب وأسلمه الى أخي اترانيك وأثمان جريدة همك الى كرهبيت •

س - هل تعرف الاشخاص شمشون و ابراهيم شاذول وآرام واسكندر الطالب في الحقوق وهايک طالب ثانوية في العشار والنجار أوانيس ويوسف حنا المعلم بالموصل وكرهبيت هريثون •

ج - أعرف آرام حيث جاء الى الموصل للتفتيش عن عمل ولا أعرف محله الآن وأعرف كرهبيت هريثون كصديق ولا أعرف الاخرين •

س - من هم أعضاء خلايا الفرع الارمني للحزب الشيوعي •

ج - لا أعرف من الشيوعيين الارمن سوى أنا وأخي اترانيك وكرهبيت ماتوسيان وتكفور هوانيسيان وكريكور بدروسيان وأما الاخرين فلا علم لي بهم • ان اسمي المستعار في الحزب « سال » •

س - هل لك دفاع أو كلام آخر •

ج - كلا •

## أفادة المتهم كميله مريوش

اعترفت قائلة :-

حين فصل زوجي مالك سيف من التعليم انتقلنا الى البصرة اشتغل هناك بأن فتح دكانا يبيع فيه الحلويات المقلقة والسكاير ثم فتح محبزا وخسر وجئنا الى بغداد قبل حوالي السنة بدعوة من الحزب الشيوعي العراقي السري على أساس أن يتكلف هو بإعاشتنا وحلكت في دار تقع في باب الشيخ ونقلت بعد ذلك المطبعة الى دارنا وقد تولى نقلها زوجي مالك سيف وحساني . وكان يحضر الى دارنا يهودا صديق وأخوه حسيق وبعد حوالي الشهرين هرب يهودا الى كركوك وآفاه هناك وكان يقوم بنقاه أخوه حسيق ثم أوقف حسيق هذا وقد انتقلنا الى دار تقع في محلة التساهيل على ما أتذكر مع الشخص المدعو (فؤاد) وهو من أعضاء الحزب وانتقلنا الى دار أخرى في باب الشيخ والى دار رابعة . ثم سافرت للموصل وبقيت ثلاثة أشهر وجاء بعدها زوجي ونقلني الى بغداد مع طفلي . ونزلنا في بغداد في دار عزيز محمد وجاء يهودا الى بغداد وحل في هذه الدار ثم انتقلنا الى دار سادسة في الخلاني وكان عندنا يهودا وانتقلنا الى دار سابعة في بنى سعيد وهي آخر دار حللناها .

كان يصرف علينا الحزب فيعطينا ما نحتاج وكان ذلك حوالي ١٤-١٥ ديناراً شهرياً عدا بدل ايجار دارنا البالغ عشرة دنانير شهرياً .

كان زوجي مالك يكلفني بنقل الجريدة من المطبعة . فكنت أنقلها مررومه وحدي وأخيراً معي زكيه ولم يعرف عن المطبعة في محلها الاخير أحد غيري وغير زوجي وأهل الدار . وكان يهودا يعرف محل المطبعة الاخير وصفا ولكنه لم يشاهده ولم يذهب اليه .

كنا نوصل الجريدة اول الامر الى دار في القاطر خانة ونسلمها لشخص أسمر طويل رفيع . وكان يهودا يأخذني ليدلني على دار بالبتاوين تنقل اليها الجريدة وهذه دار تقع مقابل دكان بعد المدرسة وهي دار موسى على ما أتذكر وكنت أسلمه رزمة وقد أسلمه رزمتين .

انى أعرف من الاعضاء الحزبيين كل من يهودا وحسقييل وحسانى وكانظم واخيه  
زكية وهادى النجفى وقد رأيتيه قبل حوالى الثمانية أشهر وكان يأتى الى دارنا كثيرا وأعرف  
عزيز محمد (ابن الكردية) وجاسم حمودى وكان يسكن بدار عزيز محمد . ولا أعرف  
غير هؤلاء الاشخاص .

انى كنت أقوم بنقل الجريدة والمناشير الحزبية بناء على أمر زوجى وخشية قيامه  
بالعمل وتعرضه للاخطار .

انى وزوجى نادمان على ما فرط منا . وقد اعترفت واعترف زوجى بما صدر منا  
وأرشدنا التحقيق الى كل ما نعلم . وليس لى كلام آخر وهذه افادتى .

#### افادة المتهمه زكية الملا خليفة

اعترفت قائلة :-

جئت من العمارة مع أخى كاظم خليفة وزوجة أخى المتوفى سكة سلمان وولديها  
الطفلين الى بغداد فى أوائل شهر أيلول الماضى وجئنا فى هذه الدار التى داهمتها الشرطة  
قبل أيام ووجدت فيها المطبعة . وكانت المطبعة موجودة فى احدى غرفها . وفى عصر  
اليوم الذى جئنا فيه الى هذه الدار جاءنا المتهم (حسانى) وكان يشتغل بترتيب الجريدة  
والمناشير ويطبعمها . وكان أخى يصيه على الطبع أحيانا .

لم يكن أحد من الرجال يدخل هذه الدار عدا المتهم (مالك) وكان هو الذى يأتى  
بمسودات الجريدة والمناشير . أما نقلها فكان يتم بواسطة زوجة مالك (كميلة - أم نصيرة)  
وكانت تطلب منى أن أحمل معها بعض الرزم الى دار تقع فى القاطرخانة وقد نقلت معها  
بيان الحزب فقط مرة واحدة . وهى الدار التى أرشدت التحقيق عليها فلم يوجد فيها أحد  
اذ يظهر انهم قد انتقلوا منها ولا أعرف المحل الذى سكنوه اخيرا . كنت أطرق الباب وأسلم  
البيان الى امرأة كردية لا أعرف اسمها ولكنى أستطيع تشخيصها وكان يحضر ابنها واسمه  
(عبدالله) وقد يكون هذا الاسم مستعارا غير حقيقى فيستلم هو المنشور .

وقد نقلت وزوجة مالك جريدة (آزادى) من دارنا حيث طبعت • الى الدار التى  
أرشدت عليها فى قهوة شكر وقبض على المتهم عزيز وصاحبه • وكنت أدخل الدار والفرقة  
التى يقيم فيها عزيز نفسه وأسلمه الجريدة • وقد سلمته اياها مرتين • أى فى يومين  
متتاليين قبل حرانى الأسبوع من يوم القبض علينا • وقد كان مجموع ما وصلنا خلال اليومين  
سبعة رزم لا أعرف عدد ما تحتوى الرزمة الواحدة •

لم يستلم أخى راتبنا معنا ولكن المسؤول عن الصرف كان المتهم (حسانى) اذ كان  
يعطينا ما نحتاج للمصرف اليومى • وقد تبلغ مجموع نفقاتنا الشهرية بين ٢٠-١٨ ديناراً  
نستوفىها على دفعات •

كان حسانى لا يترك الدار الا نادراً جداً فقد تركها مرتين خلال مدة بقائنا فى الدار  
وذلك فى الصباح الباكر جداً وعاد البنا فى المساء •

كنا نهىء الطعام ويأكل حسانى معنا • وكانت زوجة أخى هى التى تشتري الحوائج  
البيئية من السوق وأحياناً أخى • وكان أخى لا يخرج من الدار الا لشراء بعض الصحف  
المحلية أو بعض حاجات المنزل •

لم تقم زوجة أخى بأى عمل خلال هذه المدة ولا نستطيع القيام بعمل عدا اعداد  
الطعام • وهذه افادتى •

افادة المتهم وارئيس سر كيس كره بيت

اعترف قائلاً :-

أنهيت الدراسة الابتدائية فى سنة ١٩٤٣-١٩٤٤ فكنت متفوقاً على اللواء - ليلى على  
درجات عالية - فدخلت كلية الملك فيصل الاول فى السنة الدراسية الثانية أى فى الصف  
الثانى سنة ١٩٤٥ عمت الحركة الوطنية جميع انحاء العراق فى عهد وزارة توفيق السويدى  
فشمكت كليتنا ايضا • من الطلاب الذين كانوا يعملون فى الحقل الوطنى أمثال هؤلاء  
الطلاب عبدالهادى عبدالرضا وموسى جعفر وعبدالرضا هاشم وزاهد محمد فترفت بهادى  
عبدالرضا لاننى رأيت مخلصاً وأميناً ووفياً • شرع الموما اليه يعلمنى ويشجعنى أن أتقن

اللغة العربية لاننى كنت ضعيفا فى اللغة • وفى أثناء وجودى معه كان يعطينى مجلة الطريق اللبنانية ومجلة فجر الجديد المصرية لأقراها •

فى السنة الثالثة من حياة الكلية تعرفت بطلاب آخرين أمثال عبدالملك عبدالمجيد وسامى بطرس عندما جاءت الامتحانات الاخيرة طردت الادارة ثلاثة طلاب من المدرسة وهم محمد سلمان وعباس محمد وابراهيم حسن كان هؤلاء الطلاب محبوبين من قبل جميع الطلاب لحسن اخلاقهم ولطية معاملاتهم للطلاب فتركت هذه التصرفات من عمادة الكلية آثارا سيئة فى نفوس الطلاب فأضربوا عن الدوام واستمر الاضراب ثمانية عشر يوما • كانت مساعدات تأتى للطلاب المضربين من مدارس مختلفة مثل الاعدادية المركزية و ثانوية الاعظمية وكلية الحقوق • وفى خلال أيام الاضراب جاء أبى الى بغداد ليأخذنى الى الموصل وقبل سفرى الى الموصل بسويغات التقيت مع زاهد محمد وعبدالهادى عبدالرضا وعبدالرضا هويش فأخبرونى بأنى سأرشح بحزب التحرر • ولم يعطونى تفاصيل أخرى • ولم أمانع فى ترشيحى • وفى الليل سافرت الى الموصل بدون تأكد أسأصبح عضوا فى حزب التحرر أم لا •

بعد استقرارى فى الموصل رأيت بأن حالة والدى الاقتصادية لا تطاق عزمت أن أساعده وذلك بإيجاد عمل لى • فحاولت مرات عديدة فلم أفلح • فصممت السفر الى حديثة لاجد لى عملا واخيرا اشتغلت فى شركة جون هاورد - شركة انشائية - تلتزم الاعمال (قنطرات) فى شركة •

عملت هناك ككاتب محاسبة براتب عشرة دنانير بعد مضى زهاء ثلاثة أشهر تعرفت بابراهيم محمد وكانظم حميد وعبدالهادى عباس فكانوا يعملون لتحسين ظروف العمل المعاشية فكانت أقل وعيا منهم لاننى لم أر الى ذلك اليوم خشود من العمال يعيشون فى صحارى بدون مأوى وظروف عمل شاقة فكانت للجماعة المارة الذكر خبرة فى هذه الناحية • بعد مضى ستة أشهر من اشتغالى فى الشركة المذكورة جاءنى ذات يوم كانظم عبدالرضا فكانت أعرفه معرفة سطحية قبل التقائه بى بواسطة أخوه عبدالهادى عبدالرضا

فحاول الموما اليه أن يجد له عملا في شركة نفط العراق فلم يفلح اخيرا وجد له عملا في نفس الشركة التي أنا فيها .

كان كاظم عبدالرضا يكلمني عن الحركة الوطنية في العراق وفوتها ويشجني على العمل في الحزب الشيوعي ولكنه كان يقول بأن الترشيح للحزب الشيوعي قد سد في سنة ١٩٤٦ لهذا لا أستطيع أن أكون عضوا حزبيا بل كمؤازر حزبي . ففي ذات يوم سقطت قطعة حديدية (شلمانة) على صبة جمنتو فكانت عقوبة ادارة الشركة فصل سبعة عمال من العمل وخصم أجره خمسة عشر يوما من سبعة عمال آخرين فتركت التصرفات في نفوس العمال أسوأ أثر ففي ظهيرة يوم الحادثة - يوم السبت - أعلن العمال اضرابهم فجأة ولكن الجماعة التي ذكرتهم ومعى ومع كاظم عبدالرضا شجنا العمال على الاستمرار في نضالهم حتى نيل المطالب فأخيرا اعترفت وزارة الشؤون الاجتماعية بأحقية المطالب فرجعنا الى العمل بعد أن حصلنا على مطالبنا كاملة .

ترك اضراب عمال جون هاورد انطباعات وتأثيرات قوية على عمال شركة نفط العراق فتراهم بعد أسبوع أعلنوا اضرابهم الاجماعي في يوم ٢٣-٤-١٩٤٨ ففي يوم الاضراب تكونت لجنة الاضراب من شنور عودة وسليم يونس والياهو وخلف عبد وقلى يوسف وتقدمت هذه الهيئة برئاسة شنور عودة بمطالب العمال الى ادارة الشركة فطلبت هذه الهيئة منا أن نؤيدهم فأضربنا في اليوم الثالث من التاريخ المذكور فوحدنا نشاطنا مع عمال كانت الاجتماعات تعقد والمظاهرات تقام أثناء الاضراب وكان العمال يلقون القصاصد والكلمات فمن العمال الذين كانوا يلقون القصاصد والكلمات كاظم حميد . ابراهيم محمد . احمد جارالله . عبدالله ملقى . ميخائيل كورش . عمانوئيل وغيرهم من العمال .

استمر الاضراب حتى دخلت قوات الشرطة الى المحطة فاحتلت المواقع الاستراتيجية المهمة فاضطر العمال على أن يفكروا مليشا بالموضوع . فأعلنت الهيئة المفاوضة للعمال فكرة جديدة وتلك هي السفر الى بغداد وعرض مطالب العمال الى رئاسة الوزراء



فسرنا حتى وصلنا الى الفلوجة فألقت الشرطة القبض على ميخائيل كورش • عمانوئيل •  
شور عودة • ابراهيم محمد • عبدالله ملقى • الياهو • سليم يونس • فبعد ذلك وزعتنا  
الشرطة حسب الويتسا فأخترت بغداد مع كاظم عبدالرضا لاننى لم أرغب أن أذهب  
الى الموصل فجئنا الى بغداد وفي اليوم الثانى مر عبدالهادى عبدالرضا الى الفندق  
الذى كنا فيه فأخبرنا بأننا سننقل الى بيت ما فذهبنا الى دار فى سوق الغزل •  
عندما دخلت الدار وجدت شخصا ضخما فأخبرونى بان اسمه « استاذ » وعلى ان اسمي  
نفسى « مبحي » لأن لا يجوز ان اتسمى باسمي الاصلي نظرا لان عبدالهادى عبدالرضا  
كان معروفا « بسليم » ومسلم اذن على ان اسمي نفسى بهذا الاسم • عند مجيئى من  
حديثه كانت عندي مقدار من الفلوس قدرها ١٠٠ دينار « فاستطعت جمعها خلال وجودي  
في العمل اى خلال عشرة اشهر » اعطيت ٨٠ دينار منها للحزب واما العشرين بقيت  
عندي للصرف •

اناء وجودي في هذه الدار كنت امر على شخص اسمه « كامل » واحيانا كانت  
تكتب على الرسائل كلمة « اهلية » استلمت منه رسائل واسلم له رسائل من عزيز •  
وكنت اقضي طول النهار في البيت بعد ان اشترى لنا اكل من السوق فكان الشخص المدعو  
« استاذ » يمر عندنا شهريا كان الاستاذ ان يتناقش حول مخطوطات وغيرها في الامور  
في ليلة العيد خرج عبدالهادى عبدالرضا من الدار فكان ناوي ان ياتي في الليل ولكنه  
لم ياتي وفي اليوم الثاني مر المدعو « استاذ » وسأل عن عبدالهادى عبدالرضا فقلنا له  
بانه لم ياتي فانتظر حتى الساعة الثانية عشرة فخرج ولم يرجع • وفي المساء كنت على  
موعد مع عزيز امام سينما الشرق فابلغني بان الشرطة ألقت القبض على عبدالهادى  
عبدالرضا فاعطاني ١٥٠٠ لصرها على الاكل وفي اليوم الثاني قابلته فأمرني ان اخذ  
المدعو « ضه » - كان طه يسكن مع عزيز وجوزيف « مير » في بيت واحد واخيرا انتقلوا -  
هكذا بلغ مجموع ما في البيت اربعة اشخاص ففي اليوم الثالث عرفني عزيز بشخص  
اسمه « جوزيف » التقينا معه عند « قهوة شكر » لانه كان على موعد مع عزيز فاخذت  
اضرب معه مواعيد مرتين في اليوم فكانت فوق الرسائل التي اسلمها له « كرخ » فعرفني  
المدعو « جوزيف » برقم تلفون ٢٣٣٢ - واسم « مير » •

وعدني عزيز بأنه سينرفني بشخص اسمه « ماجد » ولكن حتى يوم الذي خرجت من عنده لم يعرفني به لان المدعو « ماجد » لا يريد ان يتعرف بي لاني « مكشوف » وبعد ذلك ذهبنا الى البيت الجديد الذي اتخذ مسكنا له مع رؤوف وامرأة كردية وموقع المسكن في باب الشيخ وراء قهوة شكر فاحذت اتردد يوميا على البيت استلم رسائل واسلمها الي « كامل » و « جوزيف » - مير » وكنت اجد « كامل » في سوق امام المتحف لانه لا يملك محلا نابقا وفي اثناء المواعيد كان يأتي من جهة البتاوين .

بعد التقائي مع عزيز بخسة ايام ارسل معي رسالة الي كاظم عبدالرضا يخبره ان يسافر الي البصرة فعند المساء سافر الي البصرة . وفي الليل عندما رجعت الي الدار وجدت شرطيا تنقر الباب فرجعت الي دار عزيز فقضيت الليل هناك وعند الصباح ارسل عزيز امرأة الي الدار الخالية الموجودة عند دارنا بحجة تأجيرها لنفهم عن آخر تطورات الدار . وكلما فهمت بان الشخصين « الأستاذ » و « طه » قد هربا من الجامع والشرطة صادرت الأغراض الموجودة في الدار ففي اليوم الثاني من الحادثة عندما كنت امر امام قهوة شكر رأيت شخصين يعرفاني « من اولاد جيرانا » فأخبرت بالامر الي عزيز فنصحتني ان اسافر اما الي كركوك او الي البصرة فاديت رغبة كبيرة ان اسافر الي البصرة . نظرا لقرب كركوك الي الموصل - فسافرت الي البصرة فوجدت اسماعيل فضرب لي موعدا مع كاظم عبدالرضا ففي المساء حضر كاظم عبدالرضا في مكان موعود بصحبه شخص آخر - اخيرا فهمت بان اسمه يوسف - فقضيت يومين في الفندق وانشاء مكوثي في الفندق فهمت بان اسماعيل كان مكلف ان يجد دارا لكاظم عبدالرضا ويوسف فوعدني كاظم عبدالرضا بأنه سيحاول ان يأخذني معه الي البيت اخيرا فذهبت الي الدار وكان من المتوقع ان يعرفني يوسف بجماعات ولكنه لم يعرفني بهم واخيرا بعد يومين الفت الشرطة القبض علينا واخذتنا الي بغداد .

ملاحظة - عرفت في التحقيقات الجنائية بان اسم «الاستاذ» زكي خيرى واسم «طه» علي محمد الشيبى . «والاستاذ» الثاني الذي كان يمر عندنا مالك .  
وفي اثناء وجودي في الدار كنت اسافر بعض الاحيان الى البصرة بصحبة جنطة كان عبدالهادي عبدالرضا جلبها لي واوصاني ان اوصلها الى اسماعيل حتى كتابة هذه السطور لم اصبح عضوا في الحزب الشيوعي . في امكانكم ان تسألوا كل من تشامون .  
من اليوم الذي اتصلت مع عزيز اصبحت صلة بينه وبين «الاستاذ» «زكي خيرى» وبين جميع الموجودين في الدار .

ههوا النامهى كيتيب

ههو النامهى كتيب

# الميثاق الوطني

هذه النسخة هي كتيبة

أقره مؤتمر الحزب عام ١٩٤٤  
وصادق عليه ، بعد تعديله ،  
المؤتمر لوطني الأول للحزب  
الشيعي العراقي عام ١٩٤٥

ههؤ النامهى كتيب

م(قووا تنظيم حزبكم ، قووا تنظيم الحركة الوطنية)مم

تقرير الرفيق فهد السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي  
عن التنظيم والنظام الداخلي ألقاه في اجتماع المؤتمر الوطني  
الاول للحزب الشيوعي العراقي •

أيها الرفاق :

لقد أدى مؤتمر الحزب الاول الشطر الاول من واجبات مؤتمر حزبنا الوطني هذا  
اذ أنه (في التقرير السياسي الذي أقره) أعطى تقريره للحالة الدولية والسياسية وللوضع  
الداخلي سياسيا واداريا واجتماعيا واقتصاديا ، وبين مدى التدخل الاجنبي في شؤون بلادنا  
وسلوك الحكومة الوطنية بصورة عامة ، وبين كذلك ظروف الطبقة العاملة والطبقات  
الاخري وموقف كل منها • أجل لقد عالج مؤتمر الحزب الاول ، مؤتمر الميثاق الوطني ،  
جميع ناله مساس بحركتنا وبحاجات شعبنا وانتهى بتجميع مطالب شعبنا ورغباته في منهاج  
عملي سمان « ميثاقا وطنيا » لأنه استهدف تحقيق آميات شعبنا في السعادة الوطنية وفي الحياة  
الديمقراطية والتقدم الاجتماعي تحت شعار « وطن حر وشعب سعيد » •

أيها الرفاق :

كان حزبنا قبل مؤتمر الميثاق الوطني يفتقر الى أمر هام هو تبيان أهدافه واثبات  
وجوده للشعب وللطبقة العاملة ، فمؤتمر الميثاق الوطني جمع هذه الاهداف بشكل لا يقبل  
الالتباس والتأويل ونشره على جماهير الشعب ، وهكذا أنقذ الحزب نفسه من مصير كثير  
من الجماعات الانتهازية التي تخاف اعلان اهدافها الحقيقية ، أنقذ ذاته من الافلاس  
السياسي ، وبهذا رفع عاليا اسم الشيوعية في وطننا اذ بين حقيقتها الوطنية وصفتها الشعبية  
وجوهرها الانساني التقدمي ، فمؤتمر الميثاق الوطني قرر مصير حزبنا السياسي ، وقد برهن  
تاريخ نضال سنة واحدة على صواب تلك القرارات •

ايها الرفاق :

ان المسألة الثانية التي تعذر الجواب عليها قبل اليوم هي المسألة التنظيمية الاساسية ، مسألة وضع النظام الداخلي للحزب ، وهذه هي مشكلة الساعة المستعجلة وعلى حلها يتوقف تثبيت الحزب تنظيميا وتقويته وتوسيع تنظيماته وتوحيد نشاطه جميعا .

فالمناهج والاهداف النبيلة والمواثيق الوطنية والمشاريع والخطط تبقى أمنيات طيبة وأحلاما طوباوية اذا لم توجد المنظمات المناسبة والكفؤة لتحقيقها ، اذ لم يوجد الحزب المنظم الذي يعرف كل عضو فيه ما له وما عليه لتحقيق ميثاقنا الوطني يقتضى ايجاد منظمات جماهيرية متعددة متغايرة بالشكل والتركيب الطبقي والاجتماعي لكنها موحدة في الهدف الرئيسي « التحرر الوطني » وهذه المنظمات يصعب قيامها - واذا وجدت - من الصعب تثبيتها وتوجيهها التوجيه الصحيح دون وجود حزب شيوعي واضح السياسة والاهداف ، قوى وثابت بتنظيماته وبنظامه ويقوم بدور المحرك والمرشد للمنظمات الجماهيرية الاخرى .

ايها الرفاق :

لقد طالبنا الطيول بنظام داخلي للحزب كما انتقص الاشرار حزبنا لعدم حيازته على نظام داخلي ، طالبونا عندما كان حزبنا في دور التكوين وعندما كانت منظماته ضعيفة غير ثابتة وعندما كان كادر القيادة الحزبي قليل المدد قليل الخبرة .

فارتأت أخيرا اللجنة المركزية وقررت دعوة المؤتمر الوطني الاول « مؤتمر التنظيم » هذا بعد أن تأكدت أنه سيضم مندوبين يؤلفون وحدة في الادارة والممل والتنظيم يمثلون منظمات حزبية ولديهم وعى طبقي ونضج سياسي وخبرة عملية كافية تكسبهم حق وضع أنظمة ومناهج الحزب الشيوعي العراقي وحق رسم خطه وانتخاب قيادته .

ايها الرفاق :

ان اللجنة المركزية أمرتني أن أضع لائحة النظام الداخلي لحزبنا الشيوعي العراقي ، وقد قمت بهذه المهمة دون سابق خبرة بتخطيط نظم داخلية لأحزاب شيوعية مستعينة



باختباراتي العملية في الحركة ، لذلك أطلب اليكم أثناء مناقشة اللائحة أن توجهوا انتباهكم  
لعلكم تستطيعون أن تضيفوا أو تحذفوا أو تصححوا ما فاتني .

أنكم بدون شك ستقرون النظام الداخلي وستقرونه بالشكل الذي ترتأونه عملياً  
ويتفق وأوضاعنا الراهنة ، اذن فاسمحوا لي أن أبين لكم مغزى وضع النظام الداخلي .

أ ... معناه أن حزبنا سجل تقدماً في تطوره الفكري والتنظيمي وسجل نمواً نوعياً وكمياً  
في العضوية والمنظمات .

ب - أنه يسجل ثبات حزبنا ورسوخه ، والوثيقة التي توشكون على اقرارها تضمن ذلك  
لأنها تفرض رقابة القاعدة على سلوك القيادة وقراراتها وتفرض ضبطاً حديدياً وطاعة  
حزبية واعية على الجميع بدون استثناء وتفرض عقوبة الطرد والتطهير الموسمي  
لأعلى الانتهازين المكشوفين وخدمهم بل على المستترين منهم بالتوفيقية وعلى الخاملين  
والجبناء وذوى الاخلاق المنحطة .

ج - انكم باقراركم النظام الداخلي تصادقون على الشرط المكمل للميثاق الوطني باعتباره  
الوسيلة الاساسية والحركة لبقية وسائل تحقيق الميثاق .

وانى لاذكركم بوصية مؤتمر الميثاق الوطني في هذا الشأن :

« لكي يستطيع حزبنا الشيوعي من الاضطلاع بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه في  
مرحلتنا الحالية ، مرحلة التحرر الوطني ، والنضال من أجل الحقوق الديمقراطية بصفته  
قوة فعالة في الميدان الوطني والعمالي ، في ايقاظ الجماهير العراقية والطبقة العاملة وتنظيمها  
ودفعها والسير معها في نضالها من أجل تحقيق شعارها « وطن حر وشعب سعيد » لا بد  
لحزبنا من اتخاذ الاجراءات التالية التي ستساعده على النمو وتؤممه لقيادة الجماهير  
العراقية الى أهدافها » .

ان هذه الاجراءات التي اوصى بها مؤتمر الحزب قبل سنة متضمنة في لائحة النظام  
الداخلي هذه التي بين أيديكم .

هه و النامهى كتيب

# النظام الداخلي

للحزب الشيوعي العراقي

مفهوم النامه كتيب

( سنة ١٩٤٥ )

ههو النامهى كتيب

## النظام الداخلي

للحزب الشيوعي العراقي

\* \* \*

الحزب ، تركيبه ونظامه الداخلي

محم (السبب الاول)مم

( الحزب )

المادة - ١ - ان الحزب الشيوعي العراقي حزب الطبقة العاملة العراقية التي تجد حركتها الثورية تعبيراً لها في حزبها الشيوعي العراقي ، اليها يرجع قيامه واصلحتها وضعت وتوضع نظرياته وخطاه ولغرض سلامتها وتقويتها وتوجيهها يشاد تركيبه ويسن نظامه الداخلي .

المادة - ٢ - تجد الطبقة العاملة نفسها في ظروف دقيقة صعبة ومعقدة ، أمام أعداء أتوياء منظمين يملكون جميع الوسائل لتغييرها وتحطيم حركتها ان هي أتقلت تحصين كيانها وتسليح نفسها أشكال من التنظيم تلائم وظروفها ، انها تجابه النازية - الفاشية العالمية وتناضل ضد مفاهيمها ورتلها الخامس الذي لم يقض عليه بعد عندنا ، تجابه الاستعمار العالمي الذي يكبل حرية وطنها وتناضل ضده وضد شركته الاحتكارية التي تسيطر على ، وتهدد ، خيرات بلادنا وثمرات جهود شعبنا الكادح ، وضد عملائه وأعوانه العاملين على تثبيت نفوذه بين ظهرانيا . تناضل ضد هجمات الرجعية المحلية التي يعيها تعصبها الأعمى لصالحها فينسيها واجبها الوطني . تجابه جحافل الانتهازين الذين يريدون السيطرة على الحركة العمالية والحركة الوطنية لتوجيهها لثوريا ولا وطنيا تجابه أوضاعا اجتماعية متردية تكتنف جماهير شعبنا فتناضل ضد الجهل والفقر والمرض تلك الآفات التي تسهل وقوع شعبنا فريسة لليأس والخوف . وأخيرا ، تجد الطبقة العاملة العراقية نفسها في وطن مستقل بالاسم فقط تدير دفة الحكم فيه جفنة من البورقراطيين

المحترفين الموالين للاستعمار يعملون بوحى من سفاراته وموظفيه المتغفلين والمتنفذين فى ادارات الدولة الرئيسية وفى ميادين القطر الاقتصادية كافة وحتى الاجتماعية ، تجد نفسها فى وطن يحكم بأسلوب غير ديمقراطى فحرياته الدستورية الشحيحة مقيدة بقوانين تبطل وتعيق ممارستها ومكباته بسلطات ادارية تحكمية يمارسها رجال الادارة والشرطة . فحق التنظيم محبوس اذ لا احزاب ولا جمعيات سياسية سوى تكتلات رجال الحكم وكذلك حق الاجتماع وحرية التعبير عن الرأى والحريات الشخصية غير معمول بها . وتجد الطبقة العاملة نفسها بالاضافة الى ما تقدم ، حيال قوانين نازية استبدادية من مخلفات العهد المونيخى البائد تمنع حركتها السياسية ، تمنع الشيوعية الخ . . .

المادة - ٣ - ان الحقائق المارة الذكر فى المادتين الاولى واثانية حتمت على الشيوعيين بناء حزبهم بشكل يستطيع معه مقاومة الظروف وصيانة الحركة بالمحافظة على طبيعتها ، بشكل يسهل عليهم تنمية حزبهم ، تقويته ومن ثم فرض وجوده كحزب علنى فى المستقبل بشكل يمكنهم من جر الجماهير الشعبية وعبئتها للنضال فى سبيل تحقيق شعار حزبنا « وطن حر وشعب سعيد » .

فالحزب الشيوعى العراقى حزب سرى مجاهد ذو ضبط حديدى سرى ، فعوله على جميع هيئته وأفراده دون استثناء يدين بمبدأ الانتقاد الذاتى ويأخذ بقاعدة المركزية الديمقراطية ويطبّقها بالشكل الذى لا يتعارض وطبيعة العمل السرى ، تخضع هيأته السفلى لقرارات الهيئته العليا وتخضع الاقلية لقرارات الاكثرية ، حزب تملك قيادته نفوذا واسعا واحتراما بين هيئته وأعضائه وبالتالى بين الجماهير العمالية والشعبية حزب لا مكن فى صفوفه اطلاقا النفوذ المعادى ، للاتهازيين والموقفين ولا مكان كذلك للخاملين والثرثارين والجبناء .

المادة - ٤ - تستهدف الطبقة العاملة العراقية ، فى نضالها الوطنى ، تحقيق السيادة الوطنية والحريات الشعبية الديمقراطية والتقدم والرفاهية لا للعمال وحدهم بل لطبقات الشعب العراقى وأقسامه كافة ، وتهدف تحقيق الاخوة الامنية القائمة على مبدأ حق

كل شعب من شعوب العالم ، المتقدمة منها والمتأخرة على السواء في استقلاله وسيادته الوطنية ، حقه في استثمار خيرات بلاده في سبيل تقدم وطنه ، ولا تبتغي في اهدافها البعيدة تحرير العمال وخدمهم من الاستثمار والحرمان والعبودية والتأخر بل تبغى تحرير الفلاحين والحرفيين وذوى الملكية الصغيرة والمثقفين وأقسام الشعب كافة من جميع صنوف الاستغلال وتحطيم الاغلال التي تكبل العلم والفن والادب وتكبت المواهب الشخصية عند الافراد والجماعات وتحرم أكثرية الشعب الساحقة من تذوق نعم الثقافة والصحة وبسطة العيش ، فلا عجب أن نرى كثيرا من الفلاحين والحرفيين والكسبة ورجال العلم والفن والادب والنساء يربطون مصيرهم بمصير الطبقة العاملة ، يدخلون حزبا ويصبحون منها فيكرسون حياتهم لخدمة قضيتها .

ان الحزب الشيوعي العراقي يضم في صفوفه ، الى جانب العمال ، الفلاحين والحرفيين ومثقفي الشعب من رجال العلم والفن والادب والمستخدمين وصغار التجار والكسبة ، اولئك الذين ينظرون الى قضية التحرر الوطني والى قضية الطبقة العاملة ويعملون لها باعتبارها قضيتهم بالذات ، ان هؤلاء هم طليعة العليقة العاملة ومفخرة شعبنا النيل .

### مـمـ (العضو الحزبي) مـمـ

المادة - ٥ - يطلب من طالب العضوية في الحزب أن يقر القواعد الاساسية الثلاث لعضوية الحزب الشيوعي العراقي .

- (١) الاعتراف بمناهج الحزب والتقيّد بنظامه الداخلي .
- (٢) مساعدة الحزب ماديا .
- (٣) العمل في احدى منظمات الحزب .

والقاعدة الاولى تعنى انه يجب ان يعرف العضو أن الحزب الشيوعي العراقي حزب يدين بالتعاليم الماركسية - اللينينية وأهدافه البعيدة هي عين أهداف الاحزاب الشيوعية العالمية كما بينها معلمو الاشتراكية العلمية ، اركس - انجلز - لينين - ستالين ، وان نظرتة

الى الكون والى جميع القضايا الاجتماعية مادية دايكتيكية مستقاة من تلك التعليم الثورية التي برهنت الحياة على صوابها ، وهذه التعليم هي التي أعانتنا وتميننا اليوم على تفهم مرحلتنا المحلية - مرحلة التحرر الوطني - والنضال من أجل الحقوق الديمقراطية وتثبيتها ، وما يثيق حزبنا الوطني الذي أقره مؤتمر الحزب الاول الاثمة تلك التعليم اذ جاء معبرا عن امل شعبنا في مرحلتنا الحاضرة ومحدد لقضايانا المستعجلة .

وتعنى القاعدة الثانية ان على العضو الحزبي دفع اشتراك شهري معين يتناسب ودخله - وفق القاعدة التي تعينها اللجنة المركزية - كما عليه أن يساهم في الاكتابات ويجمع التبرعات والمساعدات للحزب الخ ...

وتعنى القاعدة الثالثة ان على العضو الحزبي أن يقوم بعمل حزبي معين وأن يكون مستعدا لتحمل ما يقتضيه هذا العمل من تضحية في الوقت والمال وأحيانا تضحيات أعظم . مطردات شرطة وسجون وغيرها - وعلى العضو في الحزب الشيوعي العراقي اتباع القواعد الحزبية التالية :

(أ) لا يجوز للعضو الحزبي التوظيف في احدى دوائر الاستخبارات والدعابة العائدة للدول الاجنبية .

(ب) لا يجوز للعضو الحزبي التوظيف في احدى دوائر الشرطة والاستخبارات المحلية ولا يجوز له ايجاد صلة وعلاقة برجل الدولة المتنفذين وبدواوين الدولة العليا دون علم وموافقة الحزب .

ج - لا يجوز للعضو الحزبي الانتماء الى اي حزب او اية جماعة ، مياية كانت ام غير مياية ، دون موافقة الحزب ولا يجوز له البقاء فيها اذا ما طلب اليه تركها .

د - على العضو الحزبي ان يتجنب وكلاء الشرطة وعملاء الدول الاجنبية واعضاء الحزب من الرجعيين والتروتسكين وغيرهم .

هـ - لا يجوز للعضو الحزبي ترك مدينته وترك منظمته الحزبية دون اشعار الحزب مقدما .



المادة ٦ - ان الحزب الشيوعي العراقي متكون من المنظمات الشيوعية التالية :-

- فرع الحزب الشيوعي العراقي الكردي (في دور التكوين)
- فرع الحزب الشيوعي العراقي الأرميني
- لجنة بغداد المحلية وملحقاتها
- لجنة المنطقة الجنوبية المؤلفة من ثلاث لجان محلية في ثلاثة الوية
- اللجان التابعة مباشرة للجنة المركزية
- اللجان المحلية ومنظمات المدن الممثلة في مؤتمر الحزب الوطني الأول
- الاعضاء الحزبين في الأماكن التي لا توجد فيها منظمات حزبية

هو النامهى كيتيب

« البواب الثاني »  
هيئات الحزب العليا

المادة ٧ - تؤلف الهيئات التالية الهيئات العليا الممثلة للحزب باسمه :-

- أ - المؤتمر الوطني للحزب .
- ب - مؤتمر حزبي .
- ج - اللجنة المركزية (ولجانها الخاصة) .
- د - المكتب السياسي والسكرتير العام للحزب .

المؤتمر الوطني (العام)

المادة ٨ - يتألف المؤتمر الوطني من أعضاء اللجنة المركزية ومن مندوبي الفروع واللجان المحلية ومن مندوبي المنظمات غير المتصلة تنظيميا بلجان محلية وبالفروع .  
لجان المدن والكتل الحزبية (الفراكيون) والمنظمات الجيش واللجان الخاصة . وتكون نسبة التمثيل في المؤتمر تبعا للظروف السائدة وقتئذ ولنشاط المنظمات ولضمان نسبة تمثيل عالية للعمال والفلاحين .

يدعى ويهيأ لاجتماع المؤتمر الوطني من اللجنة المركزية مرة في كل سنتين ادا لم يكن ثمة ما يمنع انعقاده ككتيب بعض القادة البارزين ، او حصول وضع سياسي دقيق وحملات شرطة ضد الثوريين الخ . . . . . ويدعى لاجتماعات استثنائية عند حدوث ما يدعو الى ذلك كتبدل جوهري في الوضع السياسي يقتضي تبدل برامج الحزب ونظامه الداخلي وخطه الاستراتيجية وعند حدوث اختلافات داخلية خطيرة ترى القيادة امكانية حلها بعقد المؤتمر .

المادة ٩ - يمثل المؤتمر الوطني للحزب السلطة العليا للحزب وقراراته نافذة المفعول على جميع هيئات الحزب ومطاعة من قبل جميع هيئاته بدون استثناء وتشمل صلاحياته على الأمور التالية :-

أ - تعيين اهداف الحزب لثنى مراحل تطور الحركة التحررية والعمالية وتعيين الخطة (ستراتيجي) لكل مرحلة من هذه المراحل مع تبيان الوضع السياسي العالمي والوطني وظروف الطبقات الوطنية وموقفها ، وغيرها .

ب - وضع برامج الحزب ونظامه الداخلي ، تبديلها وتعديلها عند الاقتضاء .

ج - تعيين سياسة الحزب العامة لكل ميدان من ميادين نشاطه ، النضال السياسي الوطني ، حركة الطبقة العاملة ، العمل بين الفلاحين ، بين الجنود ، بين الشباب ، بين النساء ، بين الأقليات القومية ، تعيين اساليب الدعاية والنشر والتثقيف الثوري للجماهير ، العمل في التنظيمات اللا حزبية ، الدفاع عن المبادئ الثورية ضد الرجعية والأنتهازية .

د - اقرار صفة الفرع ونظامه الداخلي وصفة اللجنة المنطقية واللجنة المحلية للفروع والمناطق واللجان المحلية للفروع والمناطق واللجان المحلية الجديدة واقرار تبني المنظمات اللا حزبية التي تطالب تبني الحزب لها وقبول الكتل التي تريد الاندماج في الحزب .

هـ - يدرس اعمال اللجنة المركزية ويدقق حساباتها عدا تلك التي لا تسمح ظروف الحزب السري بكشفها .

و - ينظر في الخلافات التي تنشأ بين اللجنة المركزية والمنظمات الحزبية الأخرى وفي قضايا اللجان المحلية ولجان الفروع ومنظمتها الذين ازاحتهم اللجنة المركزية عن مسؤولياتهم مؤقتا ولم تبت نهائيا في امرهم وفي الطلبات المقدمة اليه من المطرودين من الحزب للحكم نهائيا في امرهم .

ز - ينتخب اللجنة المركزية وفق الأصول المتبعة في الأحزاب السرية .

« مؤتمر الحزب »

المادة ١٠ - عند حدوث تطورات سياسية خطيرة ، عالمية او داخلية ، وعند حدوث مشاكل حزبية خطيرة او مشاكل اجتماعية تتطلب تعيين موقف الحزب منها ويتمند على

اللجنة المركزية دعوة المؤتمر الوطني للحزب ولا تريد هي تحمل مسؤولية نتائج تلك التطورات تدعو اللجنة المركزية الى اجتماع مؤتمر حزبي لبحث تلك الحالة وتبيان موقف الحزب منها ويتألف هذا المؤتمر من اعضاء اللجنة المركزية وممن يتيسر حضورهم من ممثلي اللجان المحلية ولجان الفروع ومن كادر الحزب الفعال .  
المادة ١١ - ان لقرارات مؤتمر الحزب (كونفرانس) نفس الأهمية التي لقرارات المؤتمر الوطني وهي نافذة المفعول على جميع هيئات الحزب .

:- (اللجنة المركزية) :-

المادة ١٢ - تمثل اللجنة المركزية سلطة الحزب العليا ، خلال الفترات بين مؤتمرات عاين ، في جميع ميادين النشاط الحزبي النظرية والخطية والتنظيمية عدا تلك التي من اختصاص المؤتمر الوطني للحزب المبينة في المادة التاسعة .

المادة ١٣ - تشمل واجبات اللجنة المركزية وصلاحياتها على الأعمال التالية :

أ - تضع موضع التطبيق مبادئ الحزب واهدافه وتراقب تنفيذ برامجهم ونظمهم ومقررات مؤتمراتهم ومقرراتها هي ومقررات الهيئات المسؤولة كافة من قبل منظمات الحزب واجهزته كافة وتسهر على صيانة تلك المبادئ من عبث المنحرفين والاعداء الداخليين والخارجيين وتسهر على سلامة الحزب وتنظيماته واجهزته وجميع ممتلكاته .

ب - تمنع او تعطل مقررات مؤتمرات الحزب ومقرراتها هي عند زوال الاسباب الموجبة لاتخاذ تلك المقررات وعند حصول تبدل في الأوضاع يجعل الاستمرار على تطبيق تلك المقررات مضرا بالحزب .

ج - لها حق الغاء مقررات الهيئات الاوطاء منها عندما تكون تلك المقررات مخالفة لمبادئ الحزب وللمقررات هيئاته العليا وفي حالة عدم دلائمتها لسياسة الحزب المتبعة آنذاك .

د - تبين موقف الحزب ووجهة نظره حول جميع الاحداث الهامة بالنسبة للحركة الوطنية ولحركة الطبقة العاملة والوضع العالمي .

- ٥ - ترسم الخطط العملية التعبوية « تاكتيك » للنشاط الحزبي ولاقسام منه .
- و - تشرف على جميع اعمال المنظمات الحزبية وعلى تنظيماتها وتوجه نشاطها وتنسق اعمالها جميعا .
- ز - تعمل على تنمية الحزب وتقويته وتوسيع تنظيماته وانتشارها وعلى تشكيل اللجان المحلية والفروع والمناطق الجديدة .
- ح - تعترف مبدئيا بالفروع والمناطق واللجان المحلية المؤلفة حديثا .
- ط - ترشح او تعين اعضاء الفروع ولجان المناطق واللجان المحلية وتحاسب لجان الفروع والمناطق واللجان المحلية المقصرة في اعمالها .
- ي - تنحى اعضاء لجان الفروع والمناطق واطباء اللجان المحلية وتنحى لجانا بكامل اعضائها في حالة تقصيرها او انحسارها .
- ك - ترشح اعضاء جدد بدل المقالين ولها ان تتدب من يقوم بمهمة المنظم او السكرتير للجنة المحلية ولجنة الفرع التي ينقص اعضائها التجربة الكافية في الاعمال الحزبية .
- ل - تنظر في طلبات منظمات لا حزبية تبنى حزبنا لها وطلبات الكتل التي تريد الاندماج بالحزب .
- م - تقبل مبدئيا مثل هذه الطلبات او ترفضها .
- ن - تدخل في مفاوضات وتعقد الاتفاقيات وتشارك في جهات وطنية وعمالية : مع المنظمات والجماعات الوطنية والعمالية ومع ممثلي الفلاحين ومنظماتهم تنفيذيا لسياسة الحزب العامة .
- س - تعين قاعدة مناسبة لاشتراكات الاعضاء والمرشحين وتعمل على ايجاد موارد مالية للحزب .

ع - تعني بتثقيف وتربية كادر حزبي وتنميته وتوفير الوسائل الضرورية لتثقيف كافة الاعضاء الحزبيين والمرشحين بالتقافة الحزبية وكذلك تعمل على نشر الثقافة الوطنية - الثورية بين جماهير الشعب والعمال .

ف - تشرف على الصحافة الحزبية وتوجهها ونكث من الادبيات الثورية وتوسع مجال نشرها .

س - تنحي عن العمل الحزبي او المركز الحزبي العضو الذي لا ينفذ سياسة الحزب ولا يتقيد بمقرراته مهما كانت منزلة ذلك العضو ، وكذلك تنحي ، عند وقوع هجوم على الحزب ، من الداخل او الخارج عن المراكز الحزبية الحساسة المتأرجحين والموقفين والمترددين وتطرد ، في مثل هذه الظروف ، الانتهازيين بالمفرد والجملة وتقوم ، كذلك ، بين حين وآخر ، بعملية تطهير الحزب من العناصر الخاملة والانتهازية .

ق - تصدر البيانات باسمها وباسم الحزب الشيوعي العراقي .

ر - تعين مدة الترشيح للعضوية ونسبة قبول اعضاء جدد من طبقات او مراتب معينة منعا لاغراق الحزب بعناصر من غير العمال .

المادة ١٤ - تؤلف اللجنة المركزية من بين اعضائها او برآستهم لجانا خاصة لمختلف اقسام نشاطها وكذلك تلحق بها مباشرة المنظمات والاجهزة ذات الاهمية العامة للحزب والمنظمات التي تقضي طبيعة العمل السري الحاقها بها .

المادة ١٥ - للجنة المركزية اجتماع واسع لاعضاؤها كافة والمرشحين لعضويتها « ليس للمرشحين حق التصويت » مرة واحدة في كل ستة اشهر واجتماع اعتيادي لاعضاؤها الموجودين في المركز مرة واحدة كل شهرين ولها ان تجتمع بصورة استثنائية متى اقتضت الضرورة .

المادة ١٦ - تنتخب من بين اعضائها في اجتماعها الواسع المكتب السياسي .  
• السكرتير العام للحزب .

المادة ١٧ - لها ان تضم اليها اعضاء جدد من بين المرشحين بدل الذين يسقطون من عضويتها او عندما تقتضي ظروف تكبير عدد عضويتها بضم عناصر يشهد لها تاريخ نضالها الحزبي بالنشاط والاخلاص والصلابة والكفاءة .

لمادة ١٨ - اللجنة المركزية مسؤولة ، عما تصدره من تعليمات وبيانات وعما تكتبه جرائدها من المقالات النظرية والخطبية وعن جميع اعمالها واعمال المنظمات الحزبية كافة ، تجاه المؤتمر الوطني للحزب فتقدم اليه في اجتماعاته الاعتيادية التقارير عن نشاط الحزب عموما .

المادة ١٩ - للجنة المركزية حق تفويض لجان الفروع ولجان المناطق ولجان المحلية ممارسة بعض صلاحيات اللجنة المركزية كالتي تتعلق بشؤون اللجنة المفوضة وضمن نطاقها الجغرافي ونطاق نشاطها وللجنة المركزية الحق في تحديد الصلاحيات المنصوص عليها في هذا النظام للجان الفروع ولجان المناطق واللجان المحلية التي يفتر كادر القيادة فيها الى الدراية الحزبية والخبرة الكافيتين .

المادة ٢٠ - تدعى اللجنة المركزية للاجتماع الواسع والاعتيادي من قبل السكرتير من تلقاء نفسه او بامر من المكتب السياسي وتكون اجتماعاتها صحيحة مهما كان عدد اعضائها المجتمعين اذ لا نصاب لاجتماعاتها ولا يسقط عضوية اللجنة المركزية الاعضاء الذين ينفيون عنها اضطراريا اي عندما يسجنون او يهاجرون قسرا او ينفيون بمهمة حزبية او يمرضون .

المادة ٢١ - عندما يصاب الحزب بكوارث ، نتيجة ارهاق خارجي او هجوم تخريبي من الداخل ، تزعزع تنظيماته وتعمد دعوة المؤتمر الوطني للحزب لمدة طويلة تضطلع اللجنة المركزية بمسؤولية المؤتمر الوطني وتمارس صلاحياته حتى يتسنى لها دعوة المؤتمر .

مم) المكتب السياسي والسكرتير العام (مم)

المادة ٢٢ - المكتب السياسي هو مكتب اللجنة المركزية ، ينوب عنها عندما لا تكون مجتمعاً ويقوم بانجاز اعمالها وبمساعدة صلاحياتها المبينة في المادة الثانية عشرة والثالثة عشرة فقرة «أ. ج. د. و. ز. ط. ك. ل. ن. ع. ف.» والمادة الرابعة عشرة، وهو مسؤول عن نشاطه تجاهها مباشرة .

المادة ٢٣ - أ - يمثل السكرتير العام الحزب ولجنته المركزية ومكتبها السياسي امام جميع المنظمات الحزبية والهيئات الخارجية والرأي العام وهو اداتها التنفيذية العليا المسؤولة عن نسيير اعمالها الادارية والتنظيمية وعن تطبيق مقرراتها وهو مسؤول مباشرة عن نشاطه تجاه اللجنة المركزية .

ب - يمثل المكتب السياسي امام اللجنة المركزية ويمثل اللجنة المركزية امام مؤتمرات الحزب .

المادة ٢٤ - يصدر البيانات والتصريحات والتعليمات باسم هيئات الحزب العليا تنفيذاً لمقرراتها ولسياسة الحزب الموضوعة وكذلك يصدرها باسمه الحزبي وبصفته الحزبية وينشر المقالات والمواضيع في الصحف الحزبية وغيرها حول سياسة الحزب وخطته ووجهة نظره في القضايا المتعلقة بالحركة وفي المواضيع العملية والقضايا المبدئية الخ . وهو يتحمل شخصياً مسؤولية جميع ما يصدر بتوقيعه .

المادة ٢٥ - على السكرتير العام للحزب تقع ، بالدرجة الاولى ، المسؤولية الادبية ومن ثم الحزبية في تبيان الخطط العملية والنظرية المؤدية الى تقوية الحزب وتوسيع منظمائه ونشاطه والى تقوية الحركة الثورية في القطر بصورة خاصة ، وفي الدفاع عن مبادئ الحزب ضد هجوم الاعداء في تنمية غريزة اليقظة الحزبية عند الاعضاء والمنظمات الحزبية ليكون الحزب على استعداد ابداء للقضاء على جرائم الانحرافات





﴿ الباب الثالث ﴾

التطبيقات الحزبية وهيئاتها المحلية

المادة ٢٦ - تؤلف الهيئات الحزبية المحلية الممثلة للتنظيمات المحلية .

لجان الفروع

لجان المناطق

اللجان المحلية

سكرتارية الفروع وسكرتارية لجان المناطق

لجان المدن

منظمو اللجان المحلية ولجان المدن

الكنل الحزبية « فراكيوز »

لجان العمال

لجان الفلاحين

اللجان الوطنية

لجان الطلاب

لجان العامل

اللجان الريفية

لجان المدارس

الحلايا

منظمو اللجان والحلايا

### مم) فرع الحزب الشيوعي العراقي (مم

المادة ٢٧ - بالنظر لما يلابس ظروف الأكراد والارمن من اختلاف لغاتهم مع لغة الاكثرية العراقية ولاختلاف البيئة والوضع الجغرافي عند الاكراد ولغرض توسيع الحركة الثورية بين الجماهير الكردية والارمنية وجراها للنزول الى ميدان التحرر الوطني جنباً الى جنب مع العرب الذين يؤمنون الاكثرية في القطر ، يؤلف كل من الاكراد والارمن (في المستقبل التركمان والاثوريين) فرعا للحزب الشيوعي العراقي ، ولكل من هذه الفروع خططه السياسية والتعبوية التي لا تتعارض وخطط الحزب العامة ونظامه الداخلي وله نظامه الداخلي الخاص الذي يستمد اصوله من هذا النظام مطبقة على ظروف ذلك الفروع ، ولكل من هذه الفروع جريدته التي هي لسان حاله .

المادة ٢٨ - يضع الفرع نظامه الداخلي ومنهاجه المتضمن الاهداف القريبة ويقدمها الى اللجنة المركزية للموافقة عليها مبدئياً قبل عرضها على مؤتمر الحزب الوطني لاقرارهما ولا تعدى صلاحيات لجنة الفرع وسكرتير الفرع صلاحيات اللجنة المحلية ومنظمها الا في الامور التي تفوضها بها اللجنة المركزية وفق المادة التاسعة عشرة من هذا النظام .

المادة ٢٩ - لجان الفروع وسكرتيراتها مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المركزية وتجاه مكتبها السياسي وتجاه السكرتير العام .

### مم) المنطقة الحزبية (مم

المادة ٣٠ - تحمل المنطقة الحزبية اسم « الحزب الشيوعي العراقي ( المنطقة ... ) » ويحمل المسؤول الاول في لجنة المنطقة لقب « سكرتير الحزب الشيوعي العراقي للمنطقة » ولجنتها مسؤولة تجاه اللجنة المركزية وتجاه مكتبها السياسي وتجاه السكرتير العام .

المادة ٣١ - تتألف المنطقة الحزبية من لجنتين او ثلاث لجان محلية ومن لجان المدن (غير المرتبطة بلجان محلية) متصلة جغرافياً ومتشابهة في الاوضاع ومهمتها تسيق جهود

كافة منظمات المنطقة ونبادل التجارب والمعونة فيما بينها وإيجاد صحيفة تكون لسان حال تلك المنظمة تهتم بالدرجة الأولى بمعالجة القضايا المحلية .

المادة ٣٢ - لاتعدى صلاحيات لجنة المنطقة وصلاحيات سكرتيرها ، فيما عدا المادتين المذكورين اعلاه ، صلاحيات اللجنة المحلية ومنظمها الا في الامور التي تفوضها بها اللجنة المركزية وفق منطوق المادة التاسعة عشر من هذا النظام .

— (الكتلة الحزبية - فراكيون -) مم—

المادة ٣٣ - يؤلف الرفاق الحزبيون في المنظمات اللاحزبية كتلة حزبية يلائم شكل تنظيمها طبيعة تنظيمات واعمال تلك المنظمة وطبيعة اعمالها هي في تلك المنظمة .

المادة ٣٤ - تنحصر واجبات لجنة الكتلة ومنظمها ، عدا الواجبات الاعتيادية ، في توحيد وتنسيق جهود منظمات الكتلة كافة لانجاز خطة الحزب المرسومة لتلك المنظمة وتنفيذ التعليمات الحزبية .

المادة ٣٥ - لجنة الكتلة مسؤولة مباشرة عن نشاطها تجاه اللجنة المركزية ومكتبها السياسي والسكرتير العام او تجاه لجنة الفرع او المنطقة او اللجنة المحلية عندها تكون هذه مفوضة من قبل اللجنة المركزية .

— (اللجنة المحلية) مم—

المادة ٣٦ - تؤلف المنظمات الحزبية في اللواء الواحد وحدة تنظيم تعرف باسم «الحزب الشيوعي العراقي (منظمة ... )» وتعرف ليجنتها باسم «اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ...» وهي تمثل الحزب الشيوعي العراقي وهيئاته العليا ضمن حدود منطقتها وفي حدود صلاحياتها وهي مسؤولة تجاه اللجنة المركزية وتجاه المكتب السياسي وتجاه السكرتير العام للحزب عن جميع نشاطها .

المادة ٣٧ - تشمل واجبات اللجنة المحلية على ، وتنحصر صلاحياتها في ، الامور التالية :-

١ - تقوم بجميع الاجراءات المقتضية لتنفيذ مبادئ الحزب وسياسته وخطة الميمنة في مناهجه ومقررات هيئاته العليا وتعليمات سلطاته المسؤولة وما تنشره صحيفة

الحزب المركزية ، التي هي لسان حاله ، من تعليمات واوامر ومواضيع تتعلق  
بسياسة الحزب وخطته وذلك :

ب - برسم الخطط واصدار التعليمات وفق ظروف محيطها لمنظماتها المحلية كافة  
ومراقبة تنفيذها من قبل تلك المنظمات .

ج - مراقبة تنفيذ جميع منظماتها ، دون استثناء ، بمواد هذا النظام ومحاسبة المقصرين ،  
هيئات وافرادا ، واقصائهم عن المسؤوليات الحزبية مؤقتا ريثما ينظر في امرهم  
من قبل السلطة المسؤولة الاعلى منها .

- قبول المرشحين للعضوية وتحديد مدة الترشيح وتقديم الملاحظات عنهم الى  
المركز ، عند انتهاء مدة الترشيح ، بالقبول او الرفض او بتمديد مدة ترشيحهم .

• تنظيم المرشحين في خلايا المرشحين وتنظيم الاعضاء الجدد وتاليف الخلايا  
واللجان (المعامل ، المدارس ، الرفيعة ، لجنة العمال ، لجنة الفلاحين ، لجنة  
الطلاب ، اللجنة الوطنية وغيرها) وترشيح او تعيين منظمين لهذه الخلايا واللجان .

و - تعمل موازنة مصروفاتها الشهرية ، وتجميع اشتراكات الاعضاء والمرشحين  
وتبرعات المؤازرين والاعضاء وترسل المتبقي لديها وقائمة الحساب الشهري مع  
تقاريرها الشهرية الى المركز .

ز - توفّر الادبيات الحزبية والادبيات الثورية عموما الى الاعضاء وتعمل لتوسيع نشر  
جريدة الحزب المركزية والصحف الحزبية الاخرى وتنمي بالامور الثقافية .

ح - تهتم بتربية كادر ثوري حزبي .

ط - تقوي صلاتها بحماهير الطبقة العاملة والفلاحين وبالحماهير الشعبية وتعمل على  
جذبهم للمنظمة النقابية والديمقراطية والاشتراكية ، المشاركة الثقافية والجمعيات  
النسائية والرياضية وغيرها ، وتعمل على توجيه امثال هذه المنظمات .

ي - تمد الصحف الحزبية بالاخبار والمقالات .

ك - تضبط محاضر اجتماعاتها وترافق اتباع هذه القاعدة في اجتماعات منظماتها .

المادة ٢٨ - لها ان تشر صحيفة خاصة بها تكون لسان حال منظماتها ولها كذلك ان تذيع بيانات باسمها وعلى مسؤوليتها تبين فيها موقف المنظمة من امور تحدث في محيطها .

المادة ٣٩ - تحافظ على استمرار الصلة بالمركز وعلى استمرارها بمنظماتها وبالأعضاء في حالة تخلي المنظمين عن مسؤولياتهم الحزبية او في حالة اهنائها .

### سم (منظم اللجنة المحلية) مم

المادة ٤٠ - يمثل منظم اللجنة المحلية سلطات الحزب العليا وسلطة اللجنة المحلية ضمن حدود منطقتة ويعتبر اداؤها العليا المسؤولة عن تسيير وتدوير كافة اعمالها الادارية والتنظيمية وعليه شخصيا تقع مسؤولية انجاز الواجبات التالية :-

أ - ينسق اعمال رفاقه المسؤولين في اللجنة المحلية ويشرف بنفسه على التنظيمات التي يكون منظموها غير متصلين باعضاء اللجنة المحلية .

ب - يدرس مع المسؤولين (تنظيميا) صفات طالبي العضوية وامر قبول ترشيحهم .

ج - يرافق بشدة سرية اعمال الحزب واعضائه ويحافظ على الجهاز الحزبي والاماكن السرية والمخابرات المائدة للحزب .

د - يشرف مع المسؤولين تنظيميا على تشكيل المنظمات الجديدة، يرشح منظمي الخلايا واللجان، ينقل الاعضاء من منظمة الى اخرى ويتدب الاعضاء للمهام الحزبية .

هـ - يوجه الامور التنفيذية لمنظمتة ويحني بدراسة الاحوال الادارية والاقتصادية والاجتماعية ومعرفة الهيئات والشخصيات في محيطه .

و - بصفته منظم اللجنة المحلية (اي سكرتيرها) عليه تقع المسؤولية بالدرجة الاولى في تفهم سياسة الحزب وخطته وتكييف هذه السياسة والخطط وفق الظروف المحلية .

ز - يقدم التقارير والحسابات المطلوبة الى المركز .

مم ( لجنة العمال ) مم

المادة ٤١ - لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي والنقابي توّلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة العمال » يتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي لجان العامل ومنظمي لجان النقابات ومن المرشدين الحزبيين وهي مسؤولة تجاه اللجنة المحلية .

مم ( لجنة الفلاحين ) مم

المادة ٤٢ - لغرض تنسيق وتوجيه النشاط الحزبي الياي والتعاوني بين الفلاحين توّلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة الفلاحين » يتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي اللجان الريفية والتعاونية وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية .

مم ( لجنة الطلاب ) مم

المادة ٤٣ - لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي السياسي والمدرسي بين جماهير الطلاب والشباب عموما توّلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « لجنة الطلاب » يتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي لجان المدارس ومرشديهم الحزبيين وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية .

مم ( اللجنة الوطنية ) مم

المادة ٤٤ - لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي الوطني ، الفكري والسياسي وغيرها بين المثقفين والحرفيين وجماهير الشعب عامة توّلف في المنظمة المحلية لجنة تعرف باسم « اللجنة الوطنية » يتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي اللجان المختلفة « لجان المثقفين والحرفيين والباعة وغيرهم ) وهي مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة المحلية .

مم ( لجنة المعمل - لجنة النقابة ) مم

المادة ٤٥ - لغرض توجيه وتنسيق النشاط الحزبي في المعمل الواحد او في النقابة الواحدة توّلف لجنة تعرف باسم « لجنة المعمل » او « لجنة النقابة » يتقى اعضاؤها من بين انشط منظمي الخلايا ومن منظمي لجان الاقسام « ومرشديها الحزبيين وهي مسؤولة عن نشاطها مباشرة تجاه لجنة العمال .

سم (اللجنة الريفية) مم

المادة ٤٦ - لغرض تسيق وتوجيه النشاط الحزبي لخلايا الفلاحين المتقاربة توّلف لجنة تعرف باسم « اللجنة الريفية » ينتمى اعضاءها من بين انشط منظمي خلايا الفلاحين ومرشديهم الحزبيين ، وهي مسؤولة عن نشاطها تجاه لجنة الفلاحين في المدينة او في اللجنة المحلية .

سم ( لجنة المدرسة ) مم

المادة ٤٧ - لغرض تسيق وتوجيه النشاط الحزبي لخلايا الطلاب في المدرسة الواحدة توّلف لجنة تعرف باسم « لجنة المدرسة » ينتمى اعضاءها من بين انشط منظمي الخلايا في تلك المدرسة وهي مسؤولة مباشرة تجاه لجنة الطلاب .

سم ( الخلية الحزبية ) مم

المادة ٤٨ - ان الخلية الحزبية هي قاعدة حزبنا في تنظيمنا السري اليوم لذلك يجب ان تكون الخلية قوية ثابتة نشطة بتنظيمها وقيادتها باتصال اعضاءها بالجمهير ، بثقافتهم وادراكهم سياسة حزبهم واساليب تطبيقها ضمن نطاق عملهم ، بملاية اعضاءها واستعدادهم للتعلم من اختباراتهم الشخصية ومن اختبارات الحركة بصورة عامة ، باليقظة الحزبية وباستعدادهم لاعتبار منظماتهم شبه عسكرية تفرض على كل منهم ضبطا حزبيا حديديا واعيا ، بان يكون لاعضاءها الحد الأدنى للمعلومات العامة ولتفهم نفسية وميول الجماهير المنبثقة من ظروف شعبنا المادية والتاريخية وبامكانية توجيه ميول الجماهير لصالح الحركة ، باستعداد اعضاءها للعمل الفوري الذاتي لاستغلال جميع الامكانيات وخلق المناسبات ، بيقظة اعضاءها ومقدراتهم على التخلص من حائل الشرطة ومطاردتنا بحذرهم واتباعهم من نشاط اعداء الطبقة العاملة واعداء الشعب من دسائس مطاياهم الانتهازين ، بان يتحلى اعضاءها بمسناد الشيوعي وصلابته ، بالجرأة والاتزان ، بروح الخدمة والتضحية ، بالخلق الفاضل والسعة الطيبة ، بالمرونة السياسية والاطلاع الواسع .



المادة ٤٩ - تتألف الخلية من «٢-٥» اعضاء يعملون في محل واحد «معمل» ، مدرسة ، مزرعة ، متجر .. الخ» او نقابة واحدة او نشاط حزبي واحد وتشتمل واجباتها على الامور التالية :-

أ - نشر مبادئ الحزب وتطبيق سياسته وتنفيذ خطته وتعليماته في محيط عملها .

ب - جذب الجماهير الى الحركة ، تنظيمها وتوجيهها .

ج - خلق محيط من المؤازرين وترغيب الطيبين الى طلب العضوية .

د - تلقين المؤازرين مبادئ الحزب وسياسته .

هـ - الاشراف على خلايا المرشحين ، تزويدهم بالثقافة الحزبية التحضيرية وتكليفهم بالواجبات الحزبية الاولى وتمهيا يتهم للعضوية .

و - جمع المعلومات الضرورية للحزب .

ز - جمع اشتراكات المرشحين الشهرية وتبرعات المؤازرين والاصدقاء وانمان الادبيات الحزبية .

ح - تعقد اجتماعا تنظيميا مرة واحدة او اكثر في الاسبوع بصورة منتظمة تدرس فيه ظروف عملها وامكانيات العمل فيضع منهاجا لشهر او لثلاثة اشهر لما تستطيع انجازه ويعرف هذا بـ «المنافسة الاشتراكية» «عند العمال» او «المنافسة الوطنية» عند غيرهم وتوزع الاعمال بين اعضاء الخلية ويتمهد كل عضو فيها بما يستطيع انجازه خلال تلك المدة ، وتدرس في كل شهر في اجتماعها الاتاجي «التنظيمي» ما انجزته من المنافسة وتدرسها عند انتهاء المدة لتضع لها منهاجا جديدا وفي الاجتماعات الاتاجية تبحث العوامل التي اخرت الخلية او بعض اعضائها عن انجاز تعهدات المنافسة وتطبق قاعدة الانتقاد الذاتي في تبيان اغلاط الرفاق ونواقصهم

ط - تدرس الخلية قرارات الحزب وتعليمات اللجان الاعلى منها وتوزع الاعمال بين اعضائها ، تنظر في الخلافات التي تقع بين اعضائها وفي سلوكهم وتصدر

حكما مبدئيا في حق المقصر ، تدون محاضر جلساتها التنظيمية وتقدم تقريرا شهريا عن نشاطها الى اللجنة الاعلى منها .

ي - تخصص لها اجتماعات للتثقيف الحزبي فتدرس الحركة الوطنية عندنا والنظرية الثورية والحركة الثورية بصورة عامة .

ك - تنتخب الخلية منظمها لمدة سنة واحدة «يرشح عادة من قبل اللجنة المسؤولة» وتطلب تنحية المنظم المقصر ، تناقش بكل حرية كلما يطلب اليها درسه ومناقشته ، تناقش سياسة الحزب وما ينشر في جريدته وتدللي بارائها حول جميع المواضيع بشرط ان لا يعمق ذلك تنفيذها ، وللخلية او احد اعضائها حق رفع المقترحات الى اية هيئة حزبية .

ل - كل من اعضاء الخلية الواحدة مسؤول عن نشاط خليته بالتزامن مع بقية اعضائها ، والخلية مسؤولة مباشرة تجاه اللجنة الاعلى منها .

( منظم الخلية «ومنظم اللجنة» )

المادة ٥٠ - يطلب من المنظم ان يكون انشط رفاقه واسبقهم الى انجاز الواجبات الحزبية والى تنمية ثقافته ومعلوماته الحزبية وان يكون محبوبا من قبل رفاقه ومن قبل الناس الذين يعمل واياهم .

وتقع على المنظم بصفته الرفيق الاول في الخلية او اللجنة واداتها المسؤولة عن تنوير اعمالها الادارية والتنظيمية المسؤوليات التالية :-

١ - مسؤولية اديبة وحزبية عن تنفيذ الخلية لواجباتها الحزبية وعن تنفيذ رفاقه اعضاء الخلية او اللجنة لتعهداتهم الحزبية .

ب - ان يضبط بنفسه محضر اجتماع منظمته ويقدمه في اقرب وقت الى المسؤول المرتبط به وعليه كذلك ان يقدم التقارير الشهرية عن نشاط خليته والمعلومات المطلوبة منه والحسابات عن الاشتراكات والتبرعات وأثمان الادبيات .

- ج - يسهر على الكتمان الحزبي لمقررات الحزب وتنظيماته وأعضائه .
- د - يدرس صفات طالبي العضوية مع مرشحهم قبل ترشيحهم ويراقب سلوكهم خلال فترة الترشيح .
- هـ - يوجه وينسق نشاط رفاقه وفق مقررات هيئات الحزب الاعلى وقرارات منظمته .
- و - يحافظ على الصلة بالرفيق المرتبط به فى المنظمة العليا ، ويراعى دقة المواعيد وعليه أن يعرف بيوت رفاقه والاماكن التى يترددون اليها عادة لكى يستطيع من استدعائهم عند الحاجة .
- ح - عليه أن يعرف ان لا ميزة بينه وبين أى عضو آخر فى منظمته وما يقدمه فى المركز الحزبى سوى واجبات اضافية وتصحية اضافية وتفان زائد. فى خدمة الحزب والقضية التى يعمل الحزب لها وهذه بالطبع تكسبه حب رفاقه له واستعدادهم لقبول ارشاداته وتنفيذ تعليماته وهذا شرف لا تعادله الميزات المتعارف عليها ، يضاف الى ذلك شعور المرء الذاتى بالرضا واللذة لدى قيامه بالواجب .

— (وصايا الحزب لأعضائه) —

- المادة - ٥١ - ايها الرفيق : صن لقب « الرفيق » واسم « الشيوعى » عن كل شائبة ، ارفع عاليا راية ماركس - انجلز - لينن التورية وراية شعبنا المناضل من اجل حريته وتقدمه .
- ايها الرفيق : أحب شعبك ووطنك وكن فى مقدمة المناضلين من اجل حرياتها وعزهما وليكن لك ايمان راسخ بقدرة شعبك على تحرير نفسه وانبعائه والسير مع طليعة الشعوب الحرة والمساهمة واياها فى تشييد حضارة انسانية حققة .
- أحب الطبقة العاملة العراقية وسر مع الطليعة الواعية المناضلة فى سبيل اهدافها ، لتكن لك ثقة لا متناهية فى نموها عددا وقوة ، فى امكانية تنظيم نفسها واجتذاب الشعب حولها فى النضال من أجل اهدافها ، من أجل حياة أرقى وأسمى .

ايها الرفيق اكره الفشستية : اكرهها كرها صادقا من القلب والفكر لانها تريد أن تفرض عبوديتها على شعبك وتقضى على آمالنا فى الاستقلال وتريد أن تسلب خيرات وطننا وجهود شعبنا الكادح وتفرض امجادنا التاريخية وتفنئ تراثنا القومي ، حاربها بلا هوادة حارب عملاءها ومروجى دعوتها وكافح للقضاء على العوامل التى يستغلها دعائها للتغلغل بين الجماهير لايجاد سند اجتماعى لها بينها •

كن أمميا ، دافع عن مبدأ الاخوة بين مختلف الشعوب واتكن ثقك عظيمة بحركة الطبقة العاملة العالية وبحركة التحرر الوطنى باعتبارهما دعامتان تسندان نضالها الوطنى التحررى •

حارب الانتهازية لانها ، فى الحركة الوطنية ، مطية الامبريالزم يسخرها لشمل حركتنا الوطنية واتشبت النفوذ الاستعماري فى اوساطنا وهى فى حركة العمل مطية النفوذ المعادى - الامبريالى والرجمية المحلية - الى اوساط الطبقة العاملة لغرض ايقاف دولاى حركتها أو لتوجيهها توجيها لا ثوريا •

حافظ على تقاليد شعبنا الثورية وعلى أمجاد شعبنا ومفاخره لاننا بحق ، ورثة تراث شعبنا التاريخى وحماته •

كن تقديما فى نظرتك نحو العلم والذن والادب والثقافة بصورة عامة ودافع باعتبارها ملك شعبنا وملك الانسانية المتقدمة واحترم العليساء والفسائين والادباء دون الالتفات الى قومياتهم أو أجناسهم •

تحل بالصفات الحميدة وكن على استعداد دائمى لنفع من هم حواليك قو صلاتك بالجمهور عن طريق ارشاده والدفاع عن مصالحه والنيران جانبية فى نضاله واعرف حق المعرفة ان الشعب امانا ومصدر قوتنا واذا ما تحلى الشعب عنا اصبحنا عاجزين وسهل على العدو صرعا •

احب حزبك واسهر على تفهم وافهام اهدافه وخططه لاغام واجباته وحافظ على الضبط  
الحزبي الحديدي، اذ ان كل من يضيف الضبط الحزبي في الحزب البروليتاري وكل من  
يقلل من شأنه وشأن قاداته عند الجماهير فهو الخفيقة يخدم، بطريقة غير مباشرة، اغراض  
الاستعمار والرجعية المحلية ضد قضية شعبنا لتحررية وضد طبقتنا العاملة العراقية لان  
لحزبنا الشيوعي العراقي دوره التاريخي ومكانه في نضال شعبنا لوطني التحرري. ولانه حزب  
طلیعة الطبقة العاملة العراقية وهيأة اركان حزبها  
هذه هي وصیة حزبك ايها الرفیق، اعمل بها ومر الى الامام مع رفاقك الاخرين  
الناضلين من اجل حرية شعبك وخيره، سائرين على هدى «ميثاقنا الوطني»

ههو النامهى • كتيب  
• انتهى •

( اشتراك عضو الحزب )

قررت اللجنة المركزية في اجتماعها الواسع المنعقد في شباط / ١٩٤٥ ان تكون اشتراكات اعضاء الحزب على الوجه التالي :

« يدفع كل عضو حزبي يبلغ دخله الشهري حتى الستة دنانير ١/ . ويدفع من يبلغ دخله الخمسة عشر دينارا ٢/ . ويدفع من يبلغ دخله حتى الخمسة وعشرين دينارا ٣/ . ويدفع ٥/ . كل من تجاوز دخله خمسة وعشرين دينارا .

يعفى عن نصف هذه النسب الاعضاء الذين يدفعون اشتراكات لمؤسسات يوافق الحزب على دخولهم فيها ، وكذلك يعفى من نصف هذه النسب الاعضاء للكلفون باعالة ثلاثة اشخاص .

يدفع المرشح للعضوية في الحزب اشتراكا شهريا وفق نسب المحددة اعلاه .

## ملحق افادة المتهم مالك سيف

تعليقات على منهاج الحزب الشيوعي العراقي السري

### اهداف الحزب الشيوعي العراقي السري

يذكر الحزب الشيوعي العراقي السري في نظامه الداخلي ان له هدفين - الهدف القريب والهدف البعيد - ويعني بالهدف القريب تحقيق مرحلة «التحرر الوطني» فماذا يعني بها . انه يعني نفي الحقيقة . وكما ذكرت من اهداف الحزب الشيوعي لتأليف الجبهة الموحدة . في افادتي السابقة . افول يعني السيطرة على الحكم سواء عن طريق مباشر . اي وجود اعضاء من الحزب الشيوعي في الوزارة ودواوين الدولة المهمة . او بايجاد حكومة من الاحزاب المسماة (ديسوتراطية) يسيرها الحزب الشيوعي وفق ارادته وخططه وباستطاعته اقصائها . عن الحكم والاستيلاء مباشرة على الحكم من قبله وخلاصة القول فان الحزب الشيوعي العراقي . كباقي الاحزاب الشيوعية الاخرى . يرمي من مرحلة (التحرر الوطني) ايجاد حكومة مشابهة تماما لحكومات شرفي اوربا . حكومات يكون للحزب الشيوعي السيطرة المطلقة في الحكم . وتسير حسب سياسة روسيا الخارجية خطوة خطوة .

اما ما ذكره فهد في دفاعه امام محكمة الجراء الكبرى . فهو تضليل وكذب . اذ ذكر ان منهاج الحزب لا يختلف عن بنود الدستور العراقي . اما الحقيقة فهي ان ما مسطور في منهاج الحزب ما هو الا ستار قانوني لتغطية حقيقة اهداف الحزب الشيوعي . ويتخذ هذا الستار للدفاع امام القانون فقط . اما امام اعضاء الحزب والناس فيفهمون بحقيقة هذا المنهاج كما ذكرت آنفا .

وبهذه المناسبة اذكر ان كل منهاج يتقدم به الحزب الشيوعي او حزب الشعب بلا حظ في وضعه الصيغة القانونية فقط .

اما الهدف البعيد . فهو مرحلة الاشتراكية . وهذه لا تتم اذا لم يتحقق الهدف الذي ذكرته سابقا . وفي الحقيقة فان تحقيق الهدف القريب الذي يذكره النظام

الداخلي للحزب الشيوعي يعني بطبيعة الحال تحقيق الهدف البعيد . ومعناه ربط البلاد نهائيا بروسيا وجعلها دولة خاضعة بكل أمورها لسياسة ستالين مباشرة .

فكيف يحقق الحرب الشيوعي هذين الهدفين .

لقد سار فهد في تسيير خطط الحزب الشيوعي على السياسة والخطط التي اتبعتها لين والبلاشفة في بلشفة روسيا . وهو ينجح باعماله هذه فيذكر مثلا ان المظاهرات التي تضربها السلطات المحلية ما هي الا بداية (معارك الشوارع) - كما حدث في روسيا - في تصادمها مع البلاشفة . بل ان فهد يذهب ابعد من هذا فيقول لاليانو كوهين (السيجين الآن) والمهندس (بعد ان قال له اليانو بان قد وضع تصميما لبناية احدي القصور الملكية) يقول له فهد باتنا (اي فهد) سنسكنه بعد عشر سنين . ويعني انه سيكون (ولا فخر) رئيسا للجمهورية الخيالية بعد عشر سنين .

لقد كان خالد بكداش يتقد فهد بانه بلسفيكي اي انه يريد تحقيق اهداف حزبه عن طريق الثورة المسلحة وقلب نظام الحكم كما فعل لين والبلاشفة في روسيا .

لذلك نرى كم كان فهد يدفع الحزب للخروج في المظاهرات والاضرابات وكانت المظاهرات تتطور وحسب خطة فهد التي معاديات مسلحة مع السلطات الحكومية تنفيذا لخطته في تطور هذه المظاهرات الى ثورة مسلحة في المستقبل . كما يتخيله فهد .

ان الحزب الشيوعي العراقي كباقي الاحزاب الشيوعية الاخرى . لا يقر الملكية ولا يوافق عليها ولكنه لا يتعرض للملك في نشراته وصحفه . لغرض واحد هو معرفة الحزب بان الامة لا توافق على ان يكون العراق جمهورية . لذلك يتحاشى ذكرها لئلا ينفر منه الناس . اما حقيقة الامر فهو ان الحزب حال سيطرته - لاسح الله - سيقوم بجميع الاجراءات (كما حدث في رومانيا) لتأليف الجمهورية الاشتراكية . وبهذه المناسبة اذكر ان يهودا صديق قد كتب مقالا في عدد القاعدة لشهر تموز ١٩٤٨ تحت عنوان (حقائق عن القضية الفلسطينية) وقد تعرض في هذا المقال بصاحب السمو الملكي الوصي وولي العهد المعظم رغم الحاحي بعدم نشر هذه الفقرة . بل انه الح كذلك على نشر خبر مكذوب عن قضية (غازي الداغستاني) ولكنني رفضت نشره نهائيا .



ولابد لي ان اذكر ان يهودا صديق عند سماعه بخبر اعدام المجرم شفيق علس  
نالم باعتبار ان القضية تهم اليهود . وذكرت له والدته عند مجيئها له (ان شاء مرضه) ان  
اليهود يعرفون جيدا بان امر اعدامه جاء نتيجة اجراء صاحب السمو الملكي الوصي .

ان يهودا لم يتالم على الجرائم التي اقترفتها المجرم علس بحق بلاده وامته  
وعرب فلسطين بل نالهم لان يهوديا مجرما ينال عقابه على ما اقترفته يده . وهكذا  
تكون الشيوعية والصهيونية توائم انجبتهما اليهودية العالمية منذ ايام (ماركس) .

لقد كان يهودا صديق يستمع الى اذاعة اسرائيل ليليا كما ان كثيرا من اليهود  
الشيوعيين الصهيونيين كانوا يستمعون اليها ويذيعون اخبارها كدعاية لدولتهم المزعومة  
وتسيطا لعزائم المجاهدين والمناضلين لانقاذ فلسطين .

واذكر ايضا كم كان ابراهيم شاؤول يجادلني بامتعاض شديد لما كانت تنشره جريدة  
الاساس آنذاك من شمار (ناضلوا لصيانة عروبة فلسطين . الخ) ويبلغ بان يعلن  
الحزب عن تأييده للتقسيم الى آخر تلك الشعارات الصهيونية حتى جاء امر فهد بذلك  
وجاءت بيانات الحزب الشيوعي السوري .

اغراض الحزب الشيوعي من وجود الاحزاب العلنية وتأليف الجبهة الموحدة

في بلاد كالعراق تحترم قوانينه وتقاليده . الحركة الشيوعية . ليلجأ الشيوعيون  
الى العمل السري وفق خطط وتجارب الحركة الشيوعية السرية والتي مارسها وتعلمها  
فهد اثناء وجوده في موسكو . وقد بدأ هذا العمل السري في الوقت الذي لم تكن فيه  
حركة حزبية علنية . بل كانت هناك كتل اخرى (كجماعة الجادرجي وجماعة عبدالفتاح  
ابراهيم) ليس لها عمل سوى اصدار صحيفه صوت الاهالي . ولذلك التف المثقفون حول  
فهد واخذوا يمدون جريدة التمرارة السرية . وينشرونها بين الطلاب والمثقفين والعمال  
وغبرهم . ولكن العمل السري وحده لا يشر . بل يكلف جهودا ومصاعب للقائمين  
به ويكونون دائما عرضة للتوقيف والسجن ويضطرون للاختفاء والهروب وكل هذا لا يفسح  
المجال لهم لبث دعوتهم والقيام بالاعمال التي يريدون من وراءها تحقيق اهدافهم .

كل ذلك يدفع الشيوعيين للعمل على اخراج حزب علني متصل بهم يعمن وفق خططهم ويديرون بزعاماتهم وتأثيرهم ويسرون بسبائهم وافكارهم عن طريقه . ويسدق هذا القول في الجمعيات والنوادي والنقابات .

لذلك فكر الشيوعيون في العراق في بداية عملهم بتأسيس حزب علني (اتذكر ان اسمه الحزب الديمقراطي) ونشرت اهدافه في جريدة الشراة . ولكن لم تلق هذه الفكرة تأييداً وحماساً ان لم يكن الحزب الشيوعي آنذاك قوة سياسية كبيرة بل كان مجموعة من المتقنين وانصارهم الطلاب .

ولم تكن فكرة طلب تأسيس حزب الشعب لأول مرة الا عوده على مبدأ اخراج حزب علني كما ان مطالبة فهد لكامل الجادرجي (في جريدة القاعدة آنذاك) كانت جزء من خطة الحزب الشيوعي لاخراج احزاب علنية في العراق بعد فترة الحياة اللاحزبية التي سبقت وجود الحزب الشيوعي .

فما هو غرض الحزب الشيوعي من ذلك؟

يهدف الحزب الشيوعي (١) ايجاد جمعيات ونوادي وحزب متصل به كما ذكرت تكون مجالاً واسماً لنشاط الشيوعيين فيها فتزداد فعاليتهم ويسهل لهم القيام بالاضرابات والمظاهرات لتحقيق الاغراض التي ذكرتها قبلاً . وتكون هذه الجمعيات (وبضمنها النقابات) والنوادي والحزب العلني وحدة خاضعة للحزب الشيوعي مباشرة .

٢ - تكون نشرات ونشاط هذه الجمعيات والنوادي والحزب العلني خير دعاية ليث ونشر مفاهيم الحزب الشيوعي .

٣ - يكون وجود الجمعيات والنوادي والاحزاب العلنية دافعا للناس للانضمام الى الحركة السياسية بصورة عامة ولذلك يسهل على الشيوعيين اقناع الناس بالانضمام الى حركتهم سواء في النقابات او الحزب .

٤ - ان وجود الاحزاب العلنية يكون وسيلة للسماح للحزب الشيوعي بالقيام باعماله كالمظاهرات والاضرابات بل مدافعا عنها كما حدث فعلاً في مظاهرة ٢٨ حزيران

واضراب عمال النفط في كركوك وغيره . وكثيرا ما يقف محامو الاحزاب الاخرى موقف الدفاع عن اعمال الشيوعيين بل تسرب الى تلك الاحزاب مفاهيم واعمال الحزب الشيوعي ويقومون ببعضها بدافع التسابق والدعابة والمنافسة .

٥ - ووجود احزاب علنية تتفق مع الحزب الشيوعي في بعض الاهداف يسهل اتفاقها في العمل في احدى الميادين . ويتفانى الحزب الشيوعي في سبيل ذلك فينشر الدعوة ويعمل على تأليف «الجبهة الموحدة» وغرضه من ذلك يتلخص فيما يلي :-

أ - جر تلك الاحزاب الى صف الحركة الشيوعية . اي يقوم الحزب الشيوعي بنشاطه من وراء ظهرها ويستغل اتفاق تلك الاحزاب معه لمشروعية اعماله فيأمن خطر مكافحته الى حد ما .

ب - دفع تلك الاحزاب للضغط على الحكومة . في سبيل تولى الحكم على اساس تنفيذ مطالب الحزب الشيوعي وبذلك يكون الحزب الشيوعي في الحقيقة في الحكم ويسهل عليه بعد ذلك اخذ السلطة شيئا فشيئا كما حدث فعلا في دول اوربا الشرقية .

ج - تثبيت مركز الحياة الحزبية العلنية اي استمرار نشاط الحزب الشيوعي بشكل يقرب من العلنية تمهيدا لعلنيته .

د - منع تلك الاحزاب من القيام باعمال تناقض سلوك الحزب الشيوعي بل الوقوف الى جانبه في كل معركة يخوضها الحزب الشيوعي سواء ضد السلطات الحكومية او ضد الاحزاب الاخرى التي تقف ضده .

هـ - ان تجميع تلك الاحزاب مع الحزب الشيوعي في جبهة واحدة يزيل الاختلافات فيما بينها بل يزيد الثقة بتلك الاحزاب فتقوى وتكون جبهة تقف ضد الحكومة والاحزاب الاخرى وبذلك يتسنى لها العمل وفق مشيئتها فيربح الشيوعيون كثيرا .

لذلك نرى كم يدافع الشيوعيون عن تلك الاحزاب ولا يتعرضون بها الا نادرا . ويؤمنون كل حركة تقوم بها . ويزيدون عن اتصالاتهم بها دكاتصال فهد بالجاذبي وتقديم المرائض ومفاوضته . وزيارة عزيز هريف من قبل حسين الشيبى وزكي بسيم

وغيرهما • وزيارة الوفود لحزب الاحرار ومراجعته عبدالسلام الناصري لسعد صالح وغير ذلك» •

ولانعام خطتهم يسلك الشيوعيون طريق مهاجمة رجال الحكم والشخصيات المنتمة حواهم وغرضهم من ذلك التقليل من هبة السلطات الحكومية واثارة الكراهية ضدها ونعتها بشتى النعوت التي تقلل من ثقة الناس باقوالهم واعمالهم لكي يندفع الناس وراء الاحزاب التي يدعونها « ديمقراطية » تحقيقا للاهداف التي ذكرتها سابقا •

اذ كل عمل تقوم به السلطات الحكوميه على الرغم من فائدته • يقف الحزب الشيوعي ضده ويعتبره (١) نجاحا له اذ لم تقوم الحكومة بهذا العمل - على حد قولهم - الا نزولا عند رغبتهم ونتيجة مطالبتهم به «٢» تحذيرا للناس او وسيلة لاسكاتهم كما يقولون •

وهدف الشيوعيين من ذلك :-  
(٢) ايها الناس بانه لا تحقق للبلاد مطالبها ولا تصبح جنة عدن الا اذا جاء الحزب الشيوعي للحكم •

(٣) استمرار الشيوعيين بنشاطهم واضطراباتهم بنحجة ان المطالب لم تتحقق بعد • فبييت الناس كل مدة على عمل جديد يقوم به الشيوعيون « من تقديم عرائض واضرابات ومظاهرات » وهم يحلمون بتلك الجنة الموعودة •

(٣) الهاء الناس والسلطات الحكومية على حد سواء وعدم افساح المجال للحكومة بالقيام بالاصلاحيات وبذلك يرمون السلطات الحكومية نصفات اللاوطنية والاهمال وغيرها •

(٤) ستر الاغراض الحقيقية « الصهيونية ومساندة متاربع روسيا » عن طريق المظاهرات والنشرات وغيرها •

(٥) ان تقليل ثقة الناس بالحكومة يحمل خطرا كبيرا على الدولة اذ يسهل للشيوعيين خدع البسطاء وتوريطهم في اعمال خطيرة تهدد كيان المملكة بالخطر وتساعد الصهيونيين والروس في تحقيق اطماعهم •

يتضح ذلك من تبني الشيوعيين شعار الوقوف بجانب الدسكروس . والعمل وفق مصالحه وتأيد مطالبه وغير ذلك وما تأيد الشيوعيين لمشروع تقسيم فلسطين الا جزء من تنفيذ ذلك الشعار .

### الخطر الروسي والاحزاب الشيوعية

يعتمد الروس في تحقيق اغراضهم اي في بقاء حكمهم الشيوعي ونشره في الاقطار الاخرى على وجود انصار لهم يقفون الى جانبهم وقت المحنة . ولذلك اخرج زعيمهم لينين فكرة ايجاد الكومنترون ليدرب بواسطته قادة للشيوعية العالمية تتلمذ على يد زعماء الشيوعية في روسيا وتدريب على خططهم الثورية وغير ذلك . ثم يرسلونهم الى بلدانهم ليؤلفوا احزابا شيوعية تأتمر باوامرهم . وليس هناك حزب شيوعي في العالم لم يكن رئيسه قد ذهب الى موسكو ودرس في جامعاتها - السياسية وحصل على شهادة الخضوع للكركملين ولأجل اخفاء هذه الصلة يعملون على انكارها دائما بل مهاجمة الذين يذكرون تلك الصلة . كل ذلك لطلاء الاحزاب الشيوعية بصنع الوطنية والدفاع عن «الجماهير الكادحة!» .

اما الحقيقة فهي ان تلك احزاب السرية او العلنية تولى ارتالا خامسة مستعمدة لنصرة روسيا في كل وقت فتتسبب لبث الدعاية للنظام الروسي وتأيد زعمائه والدفاع عن اقوالهم واعمالهم وتتهيا تلك الاحزاب للوقوف الى جانبهم في حالة نشوب حرب . وكل عمل يقوم به الحزب الشيوعي يكون ذا فائدة لمشاريع الروس في ذلك القطر دون ان يكلف الروس انفسهم عناء كبيرا سوى العناية بفهد وامثاله والدفاع عن الشيوعيين في صحفهم ومجلاتهم « كنيو تايمس وغيرها » ويكون نشاط السفارة السوفيتية خارج بنائها اي في الاوكار الشيوعية وتبقى لسوتوروف ورفاقه مهمة اخبار الحكومة الروسية عن مشاهداته للمعارك التي يقوم بها الحزب الشيوعي ضد الحكومة العراقية . ويقوم كل عضو في الحزب الشيوعي - عن علم او دون علم - بواجبه في خدمة الروس وهو في بلاده عن طوع واختيار ويدفع هو نفسه مقابل ذلك « جزية » لمنظمه الاعلى .

تهليلات على النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري كما جاء في افادة المتهم مالك سيف .

## النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي السري

١ - ان ما جاء في المادة الاولى من النظام لدليل على حقيقة الهدف الذي يرمي  
الحزب الشيوعي الى تحقيقه الا وهو تحقيق الاشتراكية لتأليف حكومة « العمال  
والفلاحين ! » كحكومة روسيا البلشفية

لذلك يحرص فهد على حركة العمال وتنظيمهم وجعل الاعضاء منهم في  
مراكز قيادية مهمة بان جعل احمد عباس « عبد تمر » عضواً في المكتب السياسي  
« اعلن هيئة حزبية » وعلي شكر مرشحا للجنة المركزية وغيرهم . كما ان  
المطالبة « بتصنيع القطر » تستهدف زيادة المعامل وبالتالي تحشيد العمال لجرهم  
للحزب الشيوعي .

اما الفلاحون فيعتبرون احباطا لحركة العمال . اي خطبا لتحقيق تلك  
الاهداف وبدفهم الحزب وفق شعارات خلافة تستهوي الفلاحين واهمها « توزيع  
الاراضي » .

٢ - تعلن المادة الثالثة عن جوهر الحقائق التي ذكرتها في افادتي السابقة عن  
اهداف الحزب من تأليف الجبهة الموحدة . لغرض عناية الحزب الشيوعي  
وبالتالي محاولته للسيطرة على الحكم .

٣ - اما المادة الرابعة فتفصح عن اهداف الحزب الشيوعي التي ذكرتها في افادتي  
المؤرخة ١٢-١٢-١٩٤٨ .

٤ - جاء في المادة الخامسة عن نظرة الحزب الى الكون والى جميع القضايا  
الاجتماعية نظرة « مادية دايكتيكية » ويمني بها ؟ النظرية المادية الى الكون  
ان اصل الوجود هو المادة اي لا وجود لقررة روحية « اي الله سبحانه وتعالى » بل  
ان الكون نشأ من « لا شيء » وتطور حتى اصبح بالشكل الموجود حالنا وسيتطور  
و هكذا .

٥ - النظرة الى القضايا الاجتماعية - محورها دراسة الحالة الاجتماعية في البلد لغرض جر « الجماهير » للحزب وبالتالي تحقيق أهدافه التي ذكرتها وبعد ذلك يسيطرون على تلك الجماهير بقوى الحكومة التي ينشؤونها فيتصرفون بها وفق ما يشاؤون ويرغمونها على الاتحاد وغيره . أما عدم التصريح بالاتحاد في الوقت الحاضر فيعتبرونه « وفق المادية الدايلكتيكية » مخالفا لتلك النظرة ويعنون بذلك انه ينفر الجماهير من الحزب لتمسك الناس بدينهم .

٦ - جاء في احدى رسائل فهد الاخيرة من السجن ان من مصلحة الحزب ايقاف تنفيذ بعض بنود النظام الداخلى اذا تعارضت مع تلك المصلحة وان تنفيذها يتوقف على الظروف اى وفق سنن « المادية الدايلكتيكية » وهذه كانت من البداية نظرة فهد الى جميع الامور فكان يتصرف بشؤون الحزب بنفسه ويحكمه حكما فرديا دون منازع ويدعى ان هذا القرار أو ذلك البيان صدر من لجنة مركزية أو مؤتمر أو غير ذلك . لذلك فان تمسك فهد بهذه النظرة تعنى في الحقيقة تنفيذ توصيات الكومترن وتطبيق الدروس التي تلقاها فهد في موسكو والمفاهيم المستوحاة من قادة الشيوعية ولمصلحة روسيا فقط فتكون قرارات وكتابات وخطط فهد في حقيقتها بعيدة بل منقضة لمصالح بلادنا ومضرة بها . هذا بالاضافة الى ان تمسك فهد وسيطرته المطلقة على الحزب جعلت الحزب بكامله كخاتم يلعبه فهد . أما وضع النظام الداخلى فما هو الا تغطية لتصرفات فهد الكيفية وردا على تساؤلات الكثيرين من أعضاء الحزب وغيرهم وأخيرا لجعل الحزب وحدة متراصة تتحرك حسب اشارة فهد .

٧ - جاء في النظام الداخلى « الاهتمام بتربية كادر ثورى حزبى » والمقصود بالكادر ايجاد أعضاء يخضعون لفهد خضوعا مطلقا اى « حوارى » يشرون بتعاليم فهد ولذلك يهتم الحزب بتدريسهم واعاشتهم والعناية بهم وقد زاد عددهم فى الايام الاخيرة بفضل كثرة مواد الحزب المالية من اليهود فأصبح هذا الكادر كادرا صهيونيا يستوحى تعاليمه . بالاضافة الى تعاليم فهد . من المعسكر الشيوعى الذى ترأسه روسيا البلشفية اى من تعاليم جميع الاحزاب الشيوعية ونشراتها .

٨ - في المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي العراقي السري الذي أقر النظام الداخلي •  
سأل نائب الضابط رشيد حسين فهد عن عدم وجود لجنة جنود في النظام الداخلي  
فأجابه فهد بأن جميع الأحزاب حتى العلنية لا تذكر في أنظمتها الداخلية • لجنة  
جنود • خشية تعرض الحزب لعقوبات قانونية وذكر بأن للحزب الشيوعي البريطاني  
منظمة جيش قوية ولكنه لم يذكر في نظامه الداخلي وجود هذه المنظمة العسكرية •  
ولكن جاء في المادة ٩ من النظام الداخلي للحزب الشيوعي العراقي في الفقرة « ج »  
• صفحة ٢٠ • العمل بين الجنود وهذا تصريح رسمي للحزب بوجود تنظيم للجنود  
ومنظمة عسكرية تعمل وفق سياسة وخطط الحزب الشيوعي النورية !

٩ - في اجتماع المؤتمر الوطني للحزب الشيوعي أيضا سئل فهد عن ما جاء في مؤتمر  
الحزب • المادة ١٠ ص ٢١ • بأن هذا المؤتمر الحزبي يعقد عند حدوث تطورات  
سياسية • الخ أجاب فهد مستشهدا بما حدث للحزب البلشفي بأنه قبل اندلاع  
الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب البلشفي وتناقشت في  
قضية القيام بثورة مسلحة فخالف بعض أعضاء اللجنة المركزية رأي لين وجماعته  
لذلك دعت اللجنة المركزية للحزب البلشفي لعقد المؤتمر الحزبي الذي أقر  
الثورة • فكان قراره قاطعا • ان هذا الاستشهاد يعني طغيان فكرة الثورة في دماغ  
فهد وتشبعه بهذه الفكرة بحيث تظهر دائما في أقواله وكتاباته وخططه وغير ذلك •

١ - كامل الجادرجي وفهد

لقد سمعت من يهودا ان فهد كان يزور كامل الجادرجي في داره وكان الذي  
يخبر كامل الجادرجي بالزيارة يهودا نفسه • وقد اخبرني عن زيارة فهد وزكي  
بسيم لكامل الجادرجي أيام وزارة فخامة نوري السعيد وكان غرض فهد من  
الزيارة اقناع كامل الجادرجي بانسحاب حزبه من الوزارة ولكن الجادرجي أصر  
على البقاء • ويظهر من دلائل الزيارة ان فهد كان يريد مساعدة الجادرجي في



تحقيق بعض غايات الحزب الشيوعي • اى يكون الجادرجى سندا للحزب الشيوعي  
فى أعماله وحاجزا دون مكافحة الحكومة المحركة الشيوعية •

لقد أخبر الجادرجى فهد بأن فخامة نورى السמיד سيقضى على الحزب  
الشيوعي ويلقى القبض عليك « اى على فهد » ولكن فهد قل ان ورائى حزبا  
لا خوف عليه •

٢ - لقد وقع فى محضر المؤتمر الحزبى • « حقييل بدلا من يهودا اذ كان  
يهودا حضرا فى حفلة زواج أخيه ناجى وبرضى الحزب •

٣ - كان حسين الشيبى « أثناء وجوده فى البصرة » يرسل منشورات الحزب والقاعدة  
الى السوفيت فى ايران لترسل الى موسكو • وقد اطلعت على رسالة بالانكليزية  
أرسلها حسين الشيبى الى السوفيت يذكر فيها عن ارساله منشورات الحزب وعن  
فهد • واسمه فى الكومترن فردريك • وكيف طلب منه ذلك • وأعتقد ان أسماء  
أعضاء المؤتمر الحزبى قد أرسلت الى موسكو من هذا الطريق كما ان الاكتب الذى  
جمعه الحزب الشيوعي خلال الحرب قد أرسل الى السوفيت عن طريق  
ايران أيضا •

٤ - فى النعمانية موظف فى الزراعة اسمه عبدالحسن كاظم من أهالى العمارة كان فى  
العمارة نشطا وأصبح مسؤولا عن تنظيم النعمانية •

٥ - عباس بادى « المعلم » كان مسؤولا عن تنظيم القورنة وقد انتقل أخيرا الى البصرة  
وسكن فى ماركيل وأصبح مسؤولا عن منطقة المعقل •

٦ - لقد جمع يهودا تقارير من أعضاء الحزب الاكراد ومن الذين سافروا مع • لا  
مصطفى الى المنطقة الكردية فى ايران • وقسم منهم أصبح ذا مركز فى حكومة  
محمد القاضى • وبعد ترتيب وتصنيف هذه التقارير ترجمها ابراهيم شاؤول الى  
اللغة الانكليزية وسلمها كريكور الى السفارة السوفيتية • وقد بقيت نسخة منها  
باللغة العربية فى وكر نافع يونس فى كركوك •

٧ - لمحمد عبداللطيف « المدرس في الهندسة » عم تاجر في الحلة مؤازر للحزب الشيوعي ولهذا العم صديق صراف بجغى « يعرف اسمه حميد حكك » كان مستعدا لمساعدة الحزب ماديا وقد أرسل هذا الصراف ١٠ دنانير مساعدة للحزب .

أما عم محمد عبداللطيف فكان يساعد الحزب شهريا بمبلغ يتراوح بين الخمسة والثلاثة دنانير كما انه أعطى ٩٥ ديناراً للحزب لتسلم كتابينات لجريدة صلاح الحزرجي .

٨ - كان من مقررات المؤتمر الحزبي للحزب الشيوعي أن يعمل الحزب على اخراج حزب علني يتصل به ويكون هذا الحزب العلني وسيلة لنشر مفاهيم الحزب الشيوعي ونشاطه بين الناس وقد اتصل كل من حسين الشيبسي وزكى بسيم بالمحاميين توفيق منير وعبدالامير أبو تراب وعبدالرحيم شريف ويوسف جواد المعاز ودفعوهم على تقديم طلب تأسيس حزب الشعب وكان منهاجه مطابقاً لمنهاج الحزب الشيوعي ولا يختلف عنه سوى بالتعبير والالفاظ .

لقد نشط هؤلاء بمساعدة الحزب الشيوعي على اصدار نشرات سميت « رسائل البعث » ونشر منهاج حزب الشعب في الالوية وأخذت التأييدات ترسل الى توفيق منير باعتباره مسؤولاً عن هذا العمل .

وعلى أثر رجوع عزيز شريف من سوريا واتصاله هناك بقيادة الحركة الشيوعية في سوريا ولبنان قرأه على الاستقالة من وظيفته والاشتراك في العمل السياسي « وأن كان سابقاً يساهم في الحركة الشيوعية بل بانصر القاعدين ضد جماعة وحدة النضال » .

لم يوافق عزيز شريف على اتصال حزب الشعب بالحزب الشيوعي بل كان رأيه أن يدخل جميع الشيوعيين في حزب الشعب ولا حاجة للعمل السري . هذا رأيه السابق « وقد أيده عبدالرحيم شريف وتوفيق منير وعبدالامير أبو تراب وانضم اليهم حسين عبدالعال وتوفيق وهبي وفريد الاحمر وقد نشطوا للدعوة لحزب الشعب وجمعوا حولهم الانصار الكثيرين .

وتجاه ذلك قام الحزب الشيوعي بحملة معادية عنيفة ضد حزب الشعب وكتب  
فهد مقالات في القاعدة ضدهم بعنوان « خطأ شعار حل الحزب الشيوعي » وزادت  
شقّة الخلاف بين الحزبين ولم تنجح محاولات التوفيق بينهما .

ولكن على أثر سحب اجازة حزب الشعب وترك الكثيرين من أعضائه العمل  
وسفر عزيز شريف الى سوريا سنة ١٩٤٧ كل ذلك دفع جماعة حزب الشعب للتقرب  
الى الحزب الشيوعي والاتفاق معه على العمل سوية في « لجنة تعاون » بالاشتراك مع  
جماعة رزكاري وجماعة كامل قرانجي . كما ذكرت سابقا .

١ - ان فكرة جلب النساء أعنى الفلاحين الشيوعيين وأنصارهم موجودة في أربيل  
والسليمانية اذ كانت ترسل لوريات من هذين البلدين الى القرى لجمع هؤلاء  
« النسوة » للاشتراك في المظاهرات والحفلات « كحفلة نوروز » وغير ذلك وكان  
المسؤول الاول لكل لجنة معينة من أربيل والسليمانية كن يدفع أجور هذه السيارات  
من الاشتراكات والتبرعات التي كان يجمعها . أما مسؤول أربيل فكان نافع يونس  
ثم استخلفه عزيز محمد ثم جمال الحيدري ثم حميد « صابر » وبعد ذلك عاد جمال  
الحيدري بعد الافراج عنه . أما المسؤول الاول عن السليمانية فكان أحمد غفور .  
أما أرقام السيارات فلا أعرفها لانني لم أكن هناك .

٢ - أما المناطق التي كانت تجمع منها هؤلاء « النسوة » فهي القرى الكردية المجاورة  
ولا أعرفها أيضا .

ان هؤلاء الفلاحين « النسوة » هم من الحزبين والمؤازرين وأنصارهم . أي من  
الشيوعيين وأنصارهم اليهود .

٣ - في زمن وزارة فخامة السيد الصدر كانت فكرة قدوم وفود من الالوية للبيكاه  
والعويل على قبور قتلى المظاهرات التي حدثت في كانون الثاني الماضي وقد جاءت  
هذه الوفود مشتركة من الحزب الشيوعي وحزب الشعب ورزكاري . ولا أعلم هل

كان بعضهم من الوطنى الديمقراطى أم لا ، وكانت مصاريف هذه الوفود  
• أى أجور سفرهم ، يزودون من مسؤولى ألويتهم وعند مجيئهم وفى حالة نفاذ  
مصاريفهم يزودهم الحزب بما يحتاجون حتى يصلوا أماكنهم •

وفى تلك الاثناء كانت التبرعات والاكتسابات للحزب فى أوجهها الاعلى  
ومصدرها اليهود كما ذكرت سابقا فى افادنى •

أما ما ذكر عن قضية عسر الخبز ففى رأىى انه على العكس اذ كان الخبز  
متوفرا ورخيصا • أما تغذية الاشخاص غير المقيمين فى بغداد بصورة دائمة فكان  
يؤمنها لهم اليهود •

٤ - لقد ذكرت فى افادتى السابقة الكثير عن موقف الشيوعيين والصهيونيين ولما لايديهم  
من أثر كبير فى الحملة التى كانت قد انبرت ضد معاهدة بورتسموث • فأرجو  
مراجعتها •

٥ - أعتقد ان ما ورد عن مساعدة عزيز شريف لكل من يشترك فى المظاهرات بمبلغ معين  
هو انه كان يساعد أعضاء حزبه القادمين الى بغداد للاشتراك فى الوفود والمظاهرات •  
وكان وفد العمارة برئاسة حزب الشعب وأكثرته من أعضائهم وهم « المحامى السجين  
فاسم احمد العباس وآخرين » وكذلك جاء مع وفد البصرة جماعة من عمال النجدة  
والبناء من أعضاء حزب الشعب • لا أعرف اسمائهم بالضبط بل يعرفهم اسماعيل أحمد •

٦ - ليس للمفوضية السعودية أو السوفيتية بدا فى اقامة المظاهرات المذكورة ولكن  
بصورة طبيعية فان قيام الشيوعيين والصهيونيين بتلك المظاهرات ونشاطهم فيها يكون  
عن طريق غير مباشر بتأثير السوفيت الذين أوجدوا فهد ونشر تعاليم الشيوعية  
فى العراق •

أما ذكر المفوضية السعودية فلا أدرى كيف جاء وأعتقد انه خطأ مطبعى  
اذ ليس فى البلاد السعودية شيوعيين ولا يمكن أن يكونوا والسعوديون براء من هذه  
الاعمال بل يستكرونها •

م (ملحق افدة منهم مالك سيف) م

### السفارة السوفيتية والافلام وتمويل الحزب الشيوعي العراقي

لقد اتخذت السفارة الروسية في بغداد من عرض الافلام الروسية في السينما وسيلة  
للبت الدعاية لفكرة الشيوعية وللحياة في روسيا من جهة وكنت تخفي الغرض الحقيقي  
من ذلك . الا وهو الاستفادة من ريع تلك الافلام لتوزيعها (أو تمويل) الحزب الشيوعي  
العراقي السري والجمعيات التي تخدمه . فقد اتفقت السفارة الروسية مع صاحب سينما  
دار السلام (واعتقد ان هذا الاتفاق قد تم بواسطة الارمني (وهان) عضو الحزب الشيوعي  
العراقي - الفرع الارمني) وكان ريع تلك الافلام يوزع على السكان التالي :-

ثلث الربيع لصاحب السينما والثلث الثاني للحزب الشيوعي العراقي والثلث الاخر  
لمدرسة الارمنية . وقد استلم الحزب من عرض احدى الافلام ثلاثين ديناراً . بواسطة  
اترانيك (وقد استلمها من الارمني سائق ماكنة سينما دار السلام) وقد ذهب في احدى  
الايام (واعتقد ان ذلك كان في العام الماضي) . ذهب سوفوروف الى السيد علوان حسين  
(وكان آنذاك مديراً عنما لشرطة) لغرض الموافقة على عرض الفلم الاستعراضى الروسى  
لعام ١٩٤٦ ولكن مدير الشرطة العام لم يوافق على ذلك . رغم الالجاج . وقد أخبره بأن  
هذا الفلم سيكون أحسن دعاية للشيوعية اذ يحرج ستالين في الفلم بين لحظة وأخرى .  
لقد كان الشيوعيون يتقاطرون على سينما دار السلام أثناء عرض كل فلم روسى .  
ويتحدثون عنه . ويتخذون من حوادثه استشهادات للحياة في روسيا وغير ذلك .

وأذكر ان أخطر فلم عرض في دار السلام كان الفلم الروسى المذيع السرى  
الجرىء) اذ كان درسا عمليا لخطط الشيوعيين في الحركة السرية . وطرق التخريب  
والمصيان وغير ذلك وأعتقد انه لم يبق شيوعى في بغداد لم يشاهد هذا الفلم .

واننى أعتقد بالاضافة لما تقدم أنه لو فسح المجال لعرض الافلام الروسية باستمرار لاتخذ من ذلك خير طريق لتمويل الحزب الشيوعى العراقى السرى ومنظماته الاخرى • كما ان ما عرضته السفارة الروسية فى بغداد على الحكومة العراقية لانشاء مستشفى أو مدرسة أو غير ذلك من مشاريعها كان الغرض منه هو تمويل الحزب الشيوعى من جهة وبث الدعاية وايجاد الانصار الكثيرين لتحيزد المبدأ الشيوعى من جهة أخرى •

ومن المؤكد ان صلة فهد بالسفارة الروسية كان أمتن وأقوى مما هو عليه بعد سجن فهد ولا بد ان السفارة كانت تزود الحزب بالمبالغ اذ كيف يستطيع الحزب صرف أكثر من خمسة آلاف دينار على اضرابات عمال السكك الحديدية فقط دون أن تموله السفارة بالمبالغ عن طرف مختلفة •

ههو النامهى كتيب

سعادة حاكم محيية المجلس العربي بدمية التمهيدات الجارية (انتم)

اني ، اذ اكتب لكم ، املك زيج اعصابي وافهم ما يرتد الي من مسؤوليتي وانما  
مستند في كل لحظة بلوغان بعلاقة ودموع بالارواح الشريفة العربية في الذي  
اقرنته جمع يهودي واقبي والسلطان الكرمية المكونة عند صيانة أمه الدولة  
من عبث الجرمين وانزال العقاب الصارم بهم ، ولذلك ، ورمها ارب اذواع  
نفسية ، فاني لا استطيع التفكير بيراوي إلا بالجوهر ، وهذا ما لا اريه  
سلطتي ، بعد انه تمت من جهة بالاشراك في اعمال العصبة الشيوعية العربية  
وارون أخيراً ، من جهة اخرى ، التفكير مع هذه الاموال بأنه قدت بعض  
المساعدات للتحقيق ، وهي مساعدات لتسخره التقدير في نظري ، بينما  
ببربح الدلائل والبراهين تدلني بانذاته ، لذلك ارجو منكم ان تسرعوا  
( انه ارفع الرأفة بي ) بجائتي او عرض قضيتي ، باعتباري حياً من  
، بوجه العدالة ، سواء العصابة الذي استخفه ، وان مزاج الضمير ،  
صاحبها الباك لؤاوه الباري لعقب ظهر بعد فساد ونفس تزان من كفه وإحرام  
اذا ما احتجج ، واعتقد انه ليس لي حاجة ، الى مساعدات احد التحقيق  
فانا مستعد لتقديم المساعدات حتى وانه كنت في غربة اللذام ،  
لذلك ارجو رجائي انه تنفذوا بي ما يتعلم مع العدالة ، فليس من  
الذي يظلمه الرحمة وضع جرمون ، ولا اريد اليقظة نفسي بينا دولون  
من الناحية قد تعرضوا للكبات والفرقة او تروا لؤاوه فقط اعطاء في ائزب  
بينما ان مشول عن ذلك الحرب في خرفة ليست بالقصيرة بل ملوي بالارواح  
والوضطر البات

لا اريد ان اطلب عليكم الكتابة ، فقد سمعت في كثير ، وكنت اريد  
ان اضع حدا للطرح النفسي الذي يتبادر في كل لحظة ، لذلك ارجو  
الامتنان هذا الكتاب وثيقة قد تسفيدوه من عرضة لؤاوه شفق  
وكم نأتمه الثبات والوفاق

عبد الحكيم  
مالك سيب  
اللقب كمال  
المعلم سابقا والسابق في  
سنة 1911 - بعد

محمد مالك سيب  
1911

هو النامه كتيب